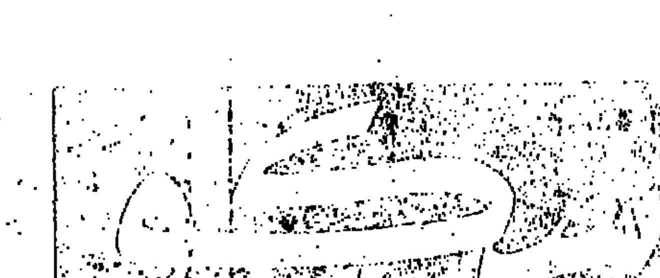
انبـاء

من موسكو بالبريد الجوى



جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٤٢ (٤٤٦)
السبت ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٧

« يبدأ الدستور يفعل فعله ويعيش ويعمل »

بريجنيف



بـــــلاغ

السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية حول اقرار واعلان دستور اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية

(القانون الاساسى)

ان السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية يقر باسم الشعب السوفيتى ، وتعبيرا عن ارادته الحرة دستور اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (القانون الاساسى) ويعلن عن سريان مفعوله بدءا من ٧ اكتوبر – تشرين الأول عام ١٩٧٧ .

رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى
بريجنيف
سكرتير هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى
غيورغادزه

موسكو الكريملين ، ٧ اكتوبر عام ١٩٧٧ .



موسكو ، الكرملين ، ٧ اكتوبر – تشرين الاول ، عام ١٩٧٧ ، اجتماع الدورة الاستثنائية لمجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى . في الصورتين : على منصة الخطابة ليونيد بريجنيف رئيس اللجنة الدستورية ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى . النواب يقرون الدستور السوفيتى الجديد .
(اقرأوا المواد الخاصة بدورة السوفيت الاعلى على الصفحات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٩ من هذا العدد والنص الكامل لدستور الاتحاد السوفيتى فى ملحق العدد) .

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة : ياكوف لوميكو

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : ٥٥ – ٥٠ – ١٢٥
Moscow "Moscow News"
للتلغرافيا .

فى حالة تلف او ضياع اى عدد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

АЭРОФЛОТ

Цена 10 коп. Индекс 50090.



يحتفل الشعب السوفيتي العظيم في السابع من تشرين الثاني من هذا العام بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الخالدة ، وتشاركه في هذا الاحتفال جماهير العمال والفلاحين بقيادة احزابها الماركسية – اللينينية وكافة الكادحين في مختلف ارجاء المعمورة ، كيف لا وثورة اكتوبر بقيادة القائد العبقري فلاديمير اليتش لينين ، كانت ولا تزال وستبقى ، ذات طابع انساني فعطاءات اكتوبر لم تكن للشعب السوفيتي فقط ، بل هي سند ودعم لجميع حركات التحرر الوطني وللشعوب المكافحة من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي .. وخير برهان على ذلك ما ورد في تقرير الرفيق ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذي القاه في المؤتمر الخامس والعشرين عندما قال «نحن متحيزون لقوى التقدم والديمقراطية والاستقلال الوطني في البلدان النامية كما في كل مكان اخر وننظر الى هذه الشعوب لنظرتنا الى اصدقاء ورفاق لنا في النضال ، ان حزبنا اليوم يقدم وسيظل يقدم الدعم للشعوب التي تحارب من اجل حريتها» .

ستون عاما من النضال واكتوبر يشمخ بعطاءاته . فالاستعراض السريع للصفحات المشرقة في التاريخ الانساني ، من السابع من تشرين الثاني وحتى الان ، يبين للبشرية جمعاء ان لاكتوبر الباع الطول في خلق هذه الصفحات .

– فاكتوبر نقل السلطة لاول مرة في التاريخ الى ايدي الطبقة العاملة المتحالفة مع جماهير الفلاحين .

– واكتوبر ازال والى الابد استغلال الانسان لاخيه الانسان واضطهاد شعب لاخر من على سندس الكرة الارضية ، وحقق تطورا اقتصاديا متينا يلبي حاجات مجموع الشعب السوفيتي ، بعيدا عن الكوارث والازمات الاقتصادية .

– واكتوبر نقل روسيا من «سجن للشعوب» الى المساواة التامة بين مختلف القوميات التي تعيش على الاراضي السوفيتية .

– واكتوبر سحق في الحرب العالمية الثانية الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية ، وتكونت على اثر ذلك منظومة البلدان الاشتراكية .

– بدفع اكتوبر اللامحدود احرزت كوبا وفيتنام وانغولا والعديد من البلدان الاشتراكية ومن حركات التحرر الوطني في العالم ومن ضمنها حركة التحرر الوطني العربية انتصارات هائلة وكبيرة .

– بمساعدات اكتوبر المخلصة النزيهة اقيمت مئات المشاريع الاقتصادية الضخمة في البلدان النامية .

– لاكتوبر الدور الرائد في وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس الفكر الماركسي – اللينيني ، هذه الحركة التي ترعب الامبرياليين والراسماليين والرجعيين اعداء الشعوب .

– انتصار اكتوبر ارشد الطبقة العاملة العالمية وجماهير الكادحين الى الطريق النضالي الصحيح ، ومنحها الثقة بان الاشتراكية هي مصير البشرية جمعاء اجلا ام عاجلا .

– مسالة الحرب والسلام لم تعد كما كانت عليه قبل انتصار اكتوبر منوطة بمصالح الامبرياليين ، ومغامراتهم العسكرية ، بل ارغمتهم قوة السلام السوفيتية العسكرية على ان يحسبوا الف حساب وحساب لنتائج اي عمل عدواني اوعز على الشعوب . هذا الاستعراض السريع والموجز ، لاهم الصفحات المشرقة في التاريخ الانساني منذ السابع من تشرين الثاني عام ١٩١٧ وحتى الان ، يبين الدور الاساسي والهام لاكتوبر في تحويل مجرى التطور البشري من شريعة الغاب ، والعبودية ، وكوارث الحروب الغير عادلة ، والازمات الاقتصادية الى مجرى السلم والصداقة بين الشعوب والدعم الاقتصادي الكبير للبلدان النامية – الى مجرى الاشتراكية .

فالصداقة الوطيدة مع بلد اكتوبر حجر الاساس في تطور الشعوب النامية ونجاحها في نضالها من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

المجد لاكتوبر العظيم

والمجد لحزب لينين العظيم

صلاح ابراهيم

دستور العدالة الاجتماعية

انني اراقب بدقة كل ما ينشر عن الدستور السوفيتي الجديد ، وقد قرأت مشروع الدستور عدة مرات انه وثيقة رائعة . لم تكن ثورة اكتوبر حدثا عظيما بالنسبة للشعب السوفيتي وحده ، بل كانت عطاء والهاما لكادحي سائر البلدان ، واود مشاطرة الشعب السوفيتي سعادته في استقباله لمشروع الدستور الجديد .

وتقديري ان اجهزة الاعلام البرجوازية التي لاتتوانى عن تلفيق الاكاذيب ضد بلادكم لن تجني في النهاية غير العار ، اذ لا يمكن حجب الشمس بالغربال .

بول جينكينس

(الولايات المتحدة الامريكية)

أدب انساني

انا ادرس حاليا اللغة الروسية والادب الروسي ايضا ، ولذلك فان اختصاصي المقبل «اجبرني» ان اتعمق بدراسة تاريخكم وادبكم والتعرف على كافة القوميات التي تقطن الاتحاد السوفيتي ، والغرض من ذلك دراسة طابع الانسان السوفيتي الذي كنا نعرفه سابقا من خلال الكتب فقط وقد اقنعتني دراساتي ان الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي واقع واضح وهذا الواقع هو عظيم وعميق لامثيل له في الدنيا .

واود ان اكتب لكم انني رسائل الشبيبة الكوبية تهتم بكل ما يتعلق بمشروع خط سكك حديد بايكال – آمور (بام) وان العديد منا يعملون مع الشباب الذين سافروا – اثناء العطلة الطلابية – الى بام للعمل مع زملائهم السوفيت . لقد حدثونا كثيرا عن فصائل البناء الطلابية وعن المنشآت التي يبنيها الشباب وعن حماس الشبابية وعن الاعمال الواسعة التي يقوم بها ، ومنذ بداية هذا العام ظهر عندنا ما هو شبيه لديكم ، وقد استقبلنا هذه الظاهرة بحيوية كبيرة وارجو ان تكتبوا المزيد من المقالات عن (بام) ، وهذا الخط هو في الواقع مثال لتضامن الشبيبة الديمقراطية .

مارتا سارديناس فارغاس

(كوبا)

في العدد القادم

* ملحق «الشباب» .
* الدستور السوفيتي واهميته الدولية .
* على طريق تسوية مشكلة الشرق الاوسط .
* الاسس الاقتصادية لنمط الحياة السوفيتي .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

أنباء موسكو

سؤال .. وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عليها المعلق ليف بيلكين

يسال القارىء النيبالي راجو تامساكس : بم يتميز مستوى حياة العائلة السوفيتية اليوم عما كان عليه قبل ثورة اكتوبر ؟

– تتيح لنا اخر المعطيات امكانية اجراء هذه المقارنة دون عناء كبير لقد ازدادت المداخيل الفعلية لعمال الصناعة والبناء بنسبة ٦،٧ مرة عما كانت عليه قبل الثورة ، وذلك اذا حذفنا الضرائب واضفنا الى الاجور الراتب التقاعدي والعطل المدفوعة الاجر والمعونات المتنوعة ، والدراسة والعلاج المجانيين .. الخ من التسهيلات التي لم تكن متوفرة في روسيا قبل الثورة .

ولكن هذا ليس كل شيء ، اذ تنبغي الاشارة الى ان السكن يوفر للمواطنين مجانا من حيث الاساس . فيدفع العامل نسبة تقل ٥–٦ مرات لقاء الشقة ومرافقها عما كان يدفعه سابقا ولنشير بهذه المناسبة الى ان الايجارات في بلادنا لم تتغير منذ عام ١٩٢٨ وهي تكلف ٤ الى ٥٪ من دخل العائلة ، وارتفعت الاجور خلال هذه الفترة عدة مرات . كما حافظت اسعار البضائع الاساسية على وضعها ، الامر الذي يساعد على نمو المداخيل الفعلية للمواطنين .

وارتفعت مداخيل الفلاحين بشكل ملموس ، لقد ازدادت بالمقارنة مع ما قبل الثورة بنسبة ١٤،١ مرة ، مع الاخذ بنظر الاعتبار ان الفلاح كان قبل الثورة يدفع حوالي خمس دخله كضرائب متنوعة . اما الضرائب التي يدفعها الكولخوزي حاليا فلا تزيد على ٣٪ من دخله . وكان معدل يوم عمل الفلاح في روسيا القيصرية (١١) ساعة اما الان فهو (٧) ساعات فقط . ولم يكن الفلاح قبل الثورة يحلم بالتقاعد في حالة الشيخوخة . وهو يتمتع بها الان مثل بقية الكادحين .

تلكم هي بعض المعطيات لا غير عن كيفية نمو رفاه العمال والفلاحين في العهد السوفيتي .

– ويطرح اكثر من قارىء كوبي هذا السؤال : ما هي العلاقة التي اشار اليها لينين بين ثورة ١٩٠٥ وثورة اكتوبر عام ١٩١٧ ؟

– كتب لينين في مؤلفه الرائع «مرض «اليسارية» الطفولي في الشيوعية» : «بدون «التمرين العام» لثورة ١٩٠٥ كان من المتعذر نجاح ثورة اكتوبر عام ١٩١٧» .

وواضح ان ثورة ١٩٠٥–١٩٠٧ في روسيا كانت اول ثورة شعبية في عصر الامبريالية . لقد انشات المقدمات لنجاح النضال اللاحق من اجل اسقاط القيصرية ، وكانت نمطا جديدا للثورة البرجوازية الديمقراطية ، وكانت زعامتها بيد البروليتاريا بقيادة الحزب الماركسي ، وذلك لاول مرة في التاريخ كما ان سوفيتات نواب العمال التي نشات في مجرى الثورة لم تكن مجرد هيئات للانتفاضة ، بل وكانت في نفس الوقت شكلا وليدا لسلطة الكادحين المقبلة .

وبالرغم من انها اول ثورة روسية اصيبت بالفشل ، فقد احدثت اول تصدع في نظام الحكم المطلق ، اذ حصلت البروليتاريا في نضالها البطولي على مكاسب سياسية واقتصادية لها وللشعب كله ، وكما اشار لينين «فان كل شهر من تلك المرحلة كان يعادل من حيث التدريس باسس العلوم السياسية ، للجماهير والقادة والطبقات والاحزاب ، سنة من التطور «السلمي» «الدستوري» .

ويسال القراء السهم السؤال التالي: «متى ولدت مبادرة السبوت الحمراء وما هي الاهمية التي اكتسبتها لبناء المجتمع الجديد ؟»

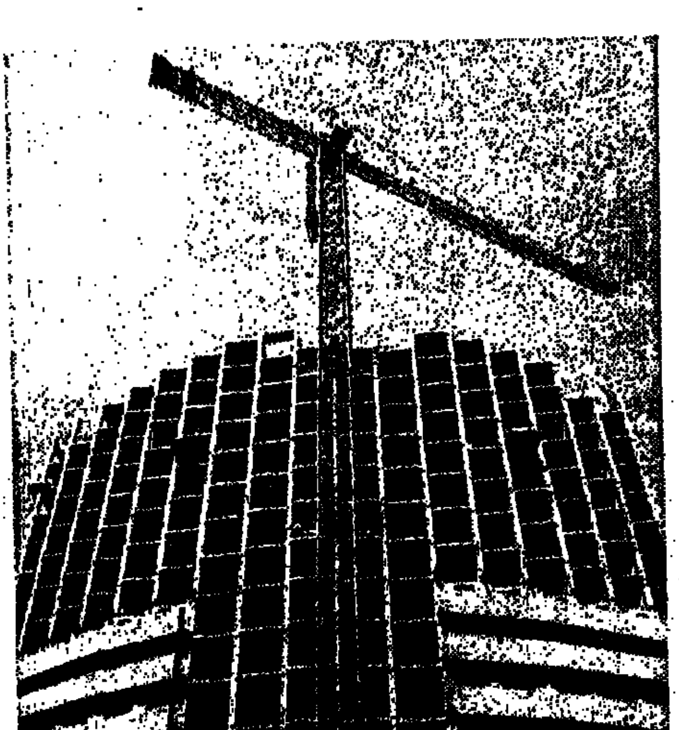
في الثاني عشر من ابريل عام ١٩١٩ يوم السبت ، عمل ١٥ شيوعيا بشكل طوعي ومجاني عشر ساعات في مرآب القطارات بمحطة موسكو – سورتيروفوتشنايا ، وصلحوا ثلاث قاطرات بخارية . وارادوا بعملهم مساعدة الحكومة السوفيتية في النضال ضد الدمار واعداء الثورة من الداخل والمتدخلين الاجانب . هكذا ولدت حركة «السبوت الشيوعية» . وسرعان ما انتشرت في سائر انحاء البلاد .

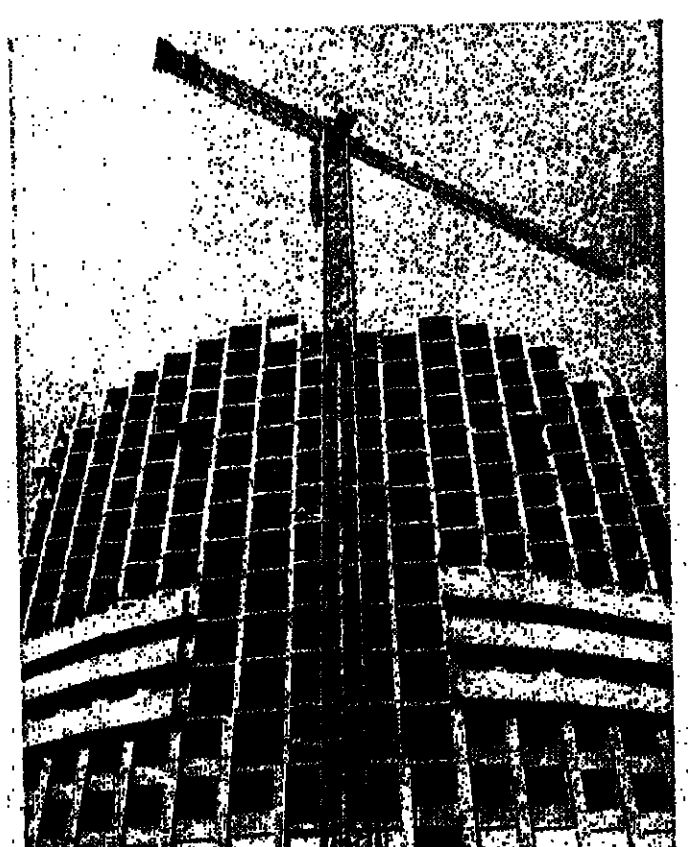
ولقد وصف لينين هذه الظاهرة بانها «بداية انقلاب اكثر صعوبة واكثر جوهرية واكثر اساسية واكثر حسما من اسقاط البرجوازية» .

فاذا كان تنظيم العمل الاقطاعي يتصف بانضباطية العصا وفي الراسمالية يتصف بانضباطية الجوع فان التنظيم الشيوعي للعمل الاجتماعي يقوم على الانضباط الحر الواعي للكادحين انفسهم . وعليه فان اهمية هذه السبوت كانت تكمن ولا تزال بانها تساعد بالضبط على خلق علاقات جديدة تجاه العمل ، كحاجة حياتية اولية لانسان المجتمع الجديد .

وتجري السبوت الشيوعية في بلادنا حتى يومنا هذا . ففي كل عام يعمل كافة القادرين على العمل من حزبيين ولا حزبيين في شهر ابريل ، يوم السبت ، وهذا العمل مكرس لعيد ميلاد لينين . وقبل فترة جرى سبت كسمسول لكل البلاد ، خصص بعض مردوده لرصيد المهرجان العالمي للشباب الذي سيعقد في كوبا عام ١٩٧٨ .

نشكركم ايها القراء الاعزاء على رسائلكم وملاحظاتكم ولننتظر رسائلكم القادمة .





مركز الابحاث السرطانية الذي يشيد باموال السبوت الشيوعية

بيان عصر بناء الشيوعية

كلمة الرفيق بريجنيف الختامية في دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

ايها الرفاق النواب !

اعرابا عن ارادة الشعب السوفيتي ، واداء لتكليفه اقر السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي الدستور الجديد لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية لقد تمت المصادقة على القانون الاساسي لاول دولة اشتراكية للشعب باسره في العالم . وثبت دستوريا الطور التاريخي الجديد في تحركنا صوب الشيوعية وهو بناء المجتمع الاشتراكي المتطور .

ستمر السنوات والعقود ، ولكن هذا اليوم من شهر تشرين الاول (اكتوبر) سيبقى الى الابد في ذاكرة الشعب كدليل ساطع على الانتصار الحقيقي الذي احرزته المبادىء اللينينية الخاصة بسلطة الشعب . وبقدر ما يسير مجتمعنا الى الامام في الطريق الى الشيوعية ، بقدر ما تتكشف بمزيد من الكمال الامكانيات الخلاقة الهائلة المنعكسة في الدستور الجديد ، امكانيات الديمقراطية الاشتراكية التي هي سلطة الشعب ، السلطة في مصلحة الشعب .

وتعتقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي انه تتوفر الاسباب للاحتفال بيوم اقرار الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي في بلادنا بوصفه من اضخم الاحداث في حياة الشعب السوفيتي . ولهذا يطرح على بساط البحث امامكم مشروع قانون باعلان يوم ٧ تشرين الاول عيدا شعبيا عاما ، يوم دستور الاتحاد السوفيتي .

والآن ، وقد تمت المصادقة على الدستور ، من الضروري ان يحدّد بدقة في قانون خاص نظام وضعه قيد التنفيذ . ان مشروع قانون بهذا الصدد مطروح امامكم على بساط البحث . ومن المقترح فيه الاقرار بان جميع الوثائق التشريعية الاخرى المتخذة قبل وضع الدستور موضع التنفيذ تحتفظ بمفعولها إذا كانت لا تناقض الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي .

ومن المقترح ايضا – مع حسبان الحساب لاحكام الدستور المتخذ – تمديد صلاحيات السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بحلقته التشريعية التاسعة وبالتالي تغيير آجال صلاحيات هيئات سلطة الدولة الجمهورية والمحلية المنتخبة قبل اقرار الدستور الجديد .

ومن المرتأى ، فضلا عن ذلك ، تكليف هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي اعداد الوثائق التشريعية الضرورية النابعة من نص الدستور ، وكذلك تكليف سوفيتات نواب الشعب والوزارات والمصالح وقادة سائر هيئات الدولة وقادة المنظمات الاجتماعية بحث المقترحات والملاحظات التي تقدم بها المواطنون في سياق المناقشة الشعبية العامة لمشروع دستور الاتحاد السوفيتي والتي تتناول المسائل المتعلقة بنشاط هذه الهيئات والمنظمات ، وتكليفها اتخاذ الاجراءات لتطبيقها .

ومنذ اقرار هذا القانون ، اي منذ هذا اليوم ، يبدأ الدستور يفعل فعله ويعيش ويعمل .

فماذا يعني هذا ؟

هذا يعني ان كل بند من بنود الدستور ، كل حكم من احكامه انما يجب ان يدخل كليا في الممارسة الحية للنشاط الذي تقوم به في كل مكان وكل يوم جميع هيئات الدولة ، وجميع المسؤولين والموظفين وجميع المواطنين السوفيتيين . ونحن لم نصنع الدستور لاجل الزينة . يجب ان يطبق وسوف يطبق بجميع اقسامه . يجب ان يصبح وسوف يصبح وسيلة جبارة لمواصلة تطوير الديمقراطية الاشتراكية وتعميقها .

لقد راينا جميعا ، ايها الرفاق ، اي دفق كبير من المبادرة الخلاقة والنشاط في حقل العمل والسياسة استتبعته مناقشة الدستور الجديد بحد ذاتها . فيجب ان لا يضعف هذا النشاط ، بل يجب ان يتطور الى ابعد ، وان يرتدي اشكالا ملموسة من اشتراك المواطنين بصورة اوسع فاوسع في شؤون دولتهم للشعب باسره . ان حزبنا قد حرص وسوف يحرص دائما على ان لا يمتلك الشغيلة الامكانيات التي يوفرها الدستور للاشتراك في ادارة المجتمع وحسب بل ايضا ان يشتركوا فيها فعليا ، عمليا .

لقد علّم لينين العظيم الشيوعيين تقديم المساعدة اللازمة للشغيلة في ممارسة حقوقهم وحرياتهم الاشتراكية الواسعة جدا . والحزب يتذكر هذه الوصية اللينينية ويطبقها فعلا بالسجام ومثابرة .

اننا نريد ان يعرف مواطنو الاتحاد السوفيتي جيدا حقوقهم وحرياتهم ، وسبل وطرائق ممارستها ، لكي يتمكنوا من استعمال هذه الحقوق والحريات في مصلحة بناء الشيوعية ، ويدركوا بوضوح صلتها التي لا تنفصم عراها باداء واجباتهم المدنية بذمة ووجدان . وان الاسهام في هذا والمساعدة في تكوين ثقافة سياسية عالية لكل مواطن ، هما مهمة كبيرة من مهمات المنظمات الحزبية وهيئات الدولة والمنظمات الاجتماعية المسؤولة عن تربية الكادحين الشيوعية .

ثم ان سريان مفعول الدستور يستلزم تنفيذ برنامج واسع من الاعمال التشريعية . وهذا البرنامج يتضمن ، كما سبق لي وقلت ، اعداد جملة من الوثائق التشريعية الجديدة التي ينص الدستور حرفا او روحا على اقرارها . وهذه الوثائق وثائق بالغة الاهمية كنظام السوفيت الاعلى ، وقانون الانتخابات وقانون المواطنية ، وقانون اصول عقد المعاهدات الدولية وتنفيذها وفسخها ، وكذلك عدد من الوثائق التشريعية الاخرى التي يجري اعداد مشاريعها في هيئة رئاسة السوفيت الاعلى وفي اللجان الدائمة لمجلس السوفيت الاعلى .

ولا بدّ من بذل الكثير من الجهود في ميدان تطوير التشريع الخاص بهيئات الادارة . ولا بدّ من اعداد وثيقة تشريعية عامة كما هو عليها القانون الخاص بمجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، ويجب التفكير اجمالا في كيف نعكس بضرورة الفضل في القوانين الاجراءات التي رسمها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي لاجل تحسين طرائق ادارة الاقتصاد وطرائق الحل الشامل للقضايا الكبيرة القائمة على صعيد عموم الدولة والمشتركة بين فروع الاقتصاد والخاصة بالمناطق ولاجل انشاء انظمة لادارة مجموعات من فروع متماثلة من فروع الاقتصاد الوطني .

ان اقرار الدستور يجعل من الضروري ادخال عدد من التعديلات والاضافات على القوانين السارية المفعول ان هذا العمل سيتطلب وقتا معينا ، ولكنه لا يجوز تطويله . وهنا ، ايها الرفاق ، يمكن ويجب الاستفادة من الملاحظات والتمنيات الملموسة العديدة التي اعرب عنها الشغيلة في سياق مناقشة مشروع الدستور .

وانها لجديرة بالاهتمام ، مثلا ، المقترحات باقرار الاصول الاتحادية للتشريع السكني ولقوانين السكن الجمهورية ، وبتثبيت حقوق جماعات الشغيلة وواجبات الآباء المتعلقة بتربية الاولاد وتعليمهم والخ ، في وثائق حقوقية .

ان تحسين التشريع لن يمس التشريع الاتحادي وحسب ، بل سيمس كذلك التشريع الجمهوري ، وان هذا العمل سيرتكز على الدساتير الجديدة للجمهوريات المتحدة والجمهوريات ذات الحكم الذاتي التي يجري الآن اعداد مشاريعها .

ان نهوض نشاط المواطنين السوفيتيين في الحقل الاجتماعي السياسي وفي حقل العمل ، وتطوير تشريعنا وتجديده لاحقا – كل هذا يفرض مقتضيات جديدة ، ارفع من ذي قبل ، على جميع هيئات السلطة ومن هنا تنبع ضرورة اجراء تحسين كبير في اسلوب وطرائق عمل جميع هيئات دولتنا – المركزية والمحلية وجميع الوزارات والمصالح ، والدوائر والمنظمات .

وهنا يجب ايلاء اهتمام خاص لرفع مسؤولية ومبادرة كل حلقة ، كل من العاملين في جهاز الدولة للتقيد البالغ الدقة بالانضباط الخططي والمالي وبانضباط الدولة على العموم ، لاتخاذ موقف اكثر تحسسا من مبادرات الكادحين الخلاقة وحاجاتهم وهمومهم .

ان كل مغزى دستورنا وكل حرف منه يرميان الى ان يلقى ابداع الجماهير الشعبية التاريخي الدعم الاقصى والتطوير المتواصل . ان ازدياد نشاط الجماهير الخلاق يرتبط بعرى لا انفصام لها بتطور الديمقراطية الاشتراكية . ومن الادلة على هذا التقارير العديدة الواردة في هذه الايام على عنوان دورة السوفيت الاعلى عن الانجازات الجديدة في العمل التي احرزتها جماعات العاملين في المصانع والمعامل وورشات البناء والكولخوزات . وان هذا انما هو اوزن كلمة للشغيلة في تأييد دستورهم الجديد . الشرف والمجد لطليعيي الخطة الخمسية !

واخيرا ، ايها الرفاق ، يعني سريان مفعول الدستور الجديد ان مسؤولية حزبنا اللينيني ، القوة القائدة والموجهة للمجتمع السوفيتي ، تتعاظم اكثر فاكثر . ان تثبيت هذا الدور للحزب دستوريا لا يمنح اعضاءه اية امتيازات . بل بالعكس . فهو يلقي على عاتقهم واجبات اكبر . فاسمحوا لي بان أؤكد لكم ايها الرفاق النواب ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وكل حزبنا ، ان الشيوعيين السوفيتيين سيتذكرون هذا دائما اني كانوا يشتغلون .

ان كل تجربة التطور خلال ستين سنة في طريق اكتوبر تؤكد ان قوتنا في الوحدة الراسخة بين الحزب والشعب . وهذا ينبوع الازدهار اللاحق للديمقراطية الاشتراكية وينبوع جميع انتصاراتنا . وهذا ضمانة انتصار الشيوعية التام . لنبذل كل ما في وسعنا لكي نرسخ ونعمق هذه الوحدة العظيمة ايضا وايضا !

عيـــد الديمقراطيــة السوفيتيـــة

في السادس مـــن اكتوبر عقد في الكريملين اجتماع لجنة صياغة النص النهائي لدستور الاتحاد السوفيتي (القانون الاساسي) .

وقد اشار ليونيد بريجنيف ، مفتتحا الاجتماع الى ان النواب الذين تحدثوا في الدورة الاستثنائية للسوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتي قد ايدوا بالاجمـــاع مشروع الدستور بعد ادخـــال بعض التعديلات والاضافات . وبعده اعطيت الكلمـــة لبوريس بولوماريوف المرشح لعضويـــة المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الذي قدم عرضا لمحتوى التعديلات . وقد قررت اللجنة بالاجماع تقديـــــم نص مشروع الدستور مع التعديلات والاضافات المقترحة لاقراره من قبل الدورة السابعة الاستثنائية للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

وفي السابع من اكتوبر-اليوم الذي اصبح من الآن عيدا شعبيا في بلادنا-اقرت الدورة الاستثنائية للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي الدستور الجديد لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية . وفي نفس اليوم شرع قانون حول نظام سريان مفعول دستور الاتحاد السوفيتي (القانون الاساسي) .

وقد سبقت اقرار الدستور مناقشة لمشروعه في الدورة الاستثنائيـــة للسوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتي دارت حول تقرير ليونيد بريجنيف . وقد ساهم في هذه المناقشة مـــــا يقرب من ١٠٠ شخص . ونقدم فيما يلي عرضـــا لبعض كلمات نواب السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

وفق مبادىء ثابتة

قال ماشيروف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعـــي السوفيتي والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في بيلوروسيا : «كتب لينين قبل ثورة اكتوبر بوقت طويل ان التنظيم للانتاج الاجتماعي سيخدم كلية قضية توفير الرفاهية الكاملة والتطور الحر الشامل لجميع افراد المجتمع .

ولقد وضعت الاشتراكية ، لاول مرة في التاريخ انسان العمل في مركز العالم كله وجعلت منـــه القيمة العليا والمقياس الرئيسي للتقدم الاجتماعي والروحي» .

فما هي صفات الانسان السوفيتي الشغيل الآن كيف وباي شيء يعيش ، وماذا قدمت له السلطة السوفيتية والمجتمع الاشتراكي المتقدم ؟

تقول بوخوفا ، النائبة عن مدينة ايفانوفـــو : لقد تسنى لي ان اكون مندوبـــة ثلاثة مؤتمرات للحزب ، وتحت تاثير قراراتها نضجت فكريـــا واتممت تعليمـــي العالي واصبحت مديرة لمعمل النسيج الذي يقام على اساسه الان اول معمل مؤتمت للنسيج في البلاد .

وقد سنحت لي الفرصـــة مرارا ، كنائبة في السوفيت الاعلى ، للسفر ضمن وفود الى بلدان اجنبية ، مما يمكنني من الحكم على حياة ووضع النساء في بلدان الرأسمال ، وقد اقتنعت قناعة تامة ، من خلال لقاءاتي واحاديثي مع ممثلي مختلف فئات السكان هناك ، بانهم يعرفون القليل عن مكانـــة النساء السوفيتيات في المجتمع ، وقد ادهشهم ان بامكان عاملة بسيطة ان تكون عضوة برلمان ، ولم يصدقوا ان عاملة بسيطة تستطيع ان تكون مديرة مصنع .

لقد تألمت اذ سمعت نقابية نشيطة تتحدث عن خوفها من فقدان عملها لسبب وحيد هو انها تمارس نشاطا اجتماعيا .

كما آلمني خوف النساء ان يفقدن عملهن اذا ما مرضن او اصبحن امهات اليس هذا انتهاكا لحقوق الانسان التي يتشدق بها ساسة الغرب ؟ ان هناك بونا شاسعا بين وضعهن ووضع النساء السوفيتيات .

وقال زلوبين العامل المجدد ، رئيس فرقـــة عمال بناء في موسكو : لقد اعتدنا على حقوقنا ونحن نمارسها يوميا دون ان نلحظ مثلا ان مفهوم «البطالة» قد اختفى من حياتنا الى الابد وصرنا نعتبر من الطبيعي ان تتوفر للجميـــــع امكانية الدراسة والتطور الروحي والنظر الى الغد باطمئنان وثقة .

ان المادة (٢١) من مشروع الدستور مفهومة وقريبة جدا من نفوسنا نحن العمال ، فقد ثبت فيهـــا ان الدولة تعنى بتحسين ظروف العمـــل وبتقليص العمـــل اليدوي المرهق ومن ثم ازالته تماما .

وها هو الفلاح سميولوف ، رئيس كولخوز في مقاطعة تولا ، يتحدث عن نفســـه : «حصلت على التعليم العالي وانهيت الدراسة العليا . وقد اولاني

اثناء فترة الراحة بين جلسات دورة الســـوفيت الاعلى . النواب : سيرغي ميخالكوف الشاعر السوفيتي المعروف ، واحد واضعي نص النشيد الوطني السوفيتي وليف كوليجانوف المخرج السينمائي ، السكرتير الاول لاتحاد السينمائيين السوفيت وليف سميرنوف رئيس المحكمة العليـــا للاتحاد السوفيتي .

شيوعيو المقاطعة وشغيلتها ثقتهم فانتخبت مرارا مندوبا لمؤتمرات حزبنا ونائبا في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وقد عهد الى منصب رئيـــس منصب نائب رئيس المجلس الاتحادي للكولخوزات ومنحت لقب بطل العمل الاشتراكي ، ولست امثل بهذا حالة استثنائية ، فهذه السمة العامـــة لواقعنا» .

وتحدث ماركوف ، السكرتير الاول لهيئة ادارة اتحاد الكتاب السوفيت عن كمال الحقوق والحريات وعن توفر ظروف رائعة للابداع في المجتمـــع الاشتراكـــي المتقدم فقـــال «ان ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى والنظام السوفيتي قد وفرا للانتلجنسيا مكانتها الجديدة في الدولة على اساس مبدئي ان ايا من ديمقراطيات العالم الرأسمالي التي تقوم فيها الانتلجنسيا بدور منفذ الأوامر المحروم من الحقوق ، ليست اهلا للقيام بهذه التحولات الاجتماعية . فللكتاب السوفيت حريتهم الكاملة في اختيار الموضوع والشكل الفني دون ان تخطر في بالهم اوامر السيد الناشر ونزواته او الحساب التجاري البحت . وهذا شاهد على توفر الديمقراطية الحقيقية لادبنا وفننا ، وعلى وجود اساس حقيقي لعمل الكتاب الخلاق وتعبيرهـــم الحر عن افكارهم ومناهجهم الفنية .

وهذا مـــا تحدث عنه-من حيث الجوهر-كاتب سوفيتي آخر هـــو النائب تشاكوفسكي : «خذوا مسالـــة حرية الابداع التي تزعم ان الكتـــاب والفنانين السوفيت محرومون منهـــا . لقد كتب الروائي الاميركي المشهور وليـــام فولكنر في حينه : «ان اميركا لا تحتاج الى فنانين لانهم في اميركا لا اعتبار لهـــم» . فمن اين لسادة ودعاة العالم البرجوازي ، ذلك العالم الذي تؤدي فيه «تجارة المواهب» الى «ابقاء الفني» ، حسب تعبير الكاتب المعروف ارسكين كولدويل ، من اين لهم الحق في ان يعلمونـــا . نحن الكتاب السوفيت كيف ينبغي فهم «حرية الابداع» .

لصالح السلام والانسانية

في مجرى النقاش اعير انتباه كبير لفصـــل السياسة الخارجية في مشروع الدستور السوفيتي الجديد الذي ثبتت فيه المبادىء اللينينية عـــن السلام والتعاون بين جميع البلدان والشعـــوب وقد تميز الحديث عن هذا الفصل بفخر النواب واعتزازهم به .

قال رومانوف عضو المكتب السياسي للجنـــة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي السكرتير الاول للجنة الحزب في لينينغراد ، «تقديــــر تعليقات اجنبية كثيرة الى العلاقة الداخليـــة الوثقى بين بدء بلاد السوفيت خطوتها الاولى في ميـــدان السياســـة الخارجية بمرســـوم السلام اللينيني وبين صيرورة السلام ، بعد ستـــة عقود من السنين ، اساسا لسياستنا الخارجية ورفعه الى مستوى المبادىء الدستورية» .

«ان ملايين الكادحين المضطهدين والمظلومين والمحرومين من العمـــل في البلدان الراسمالية يرون ان الدولة السوفيتية الجبارة تعـــرض على العالم كله السلام وان دستورنا يؤكد مرة اخرى عزمنا على الدفاع عن كوكبنا ، ليس ضد خطر الحرب النووية وحسب بل وضد انتهـــاك تناسقها الطبيعي ، رغم يســـرون أننا نعرض عليهم بدل سلاح الـــدول الامبريالية القاتل الجديد ، سلاحنا المجرب والمختبر الذي لايقهر سلاح الصداقة ، سلاح الاخاء ، سلاح السلام» .

هكذا عبر الشاعر حمزاتوف عن افكاره حول النهج للسياسة الخارجية اللينيني السوفيتية ، واشار هبرتسوميان رئيس اكاديمية العلوم الارمنية الى ان الدستور السوفيتي الجديـــد يعلن تهيئة الظروف السلمية لتطور مجتمعنـــا هدفا للسياسة الخارجية ويؤكد المبدأ اللينيني في التعايش السلمي واضاف يقول اننا نحتاج الى السلام ، ونعرف جيدا ان جميع الشعوب بحاجة اليه ، وهذا يعني ان سياستنا السلمية تتفق مع مصالح البشرية جمعاء ، وطبيعي ان يحظى فصل السياسة الخارجية فـــي الدستور الجديد باوسع تاييد شعبي .

وقد كان لكلمة الكساندروف ، رئيس اكاديمية العلـــوم السوفيتية ، تاثير عميق على النـــواب والضيوف ، فقد قال : في الوقت الذي ينص دستورنا على الاهتمام بالسلام ، يجري العمل في الخارج لصنع انواع جديدة من الاسلحة ! الصواريخ المجنحة ذات المدى البعيد والقنبلة النيوترونية اي كل ما يتعلق بالحرب النووية ان الاوساط الاجتماعية في بلادنا تناضل ضد هذا ، ان مبادىء السياسة الخارجية السلمية التي انعكست فـــي الدستور السوفيتي هـــي بالنسبة لنا دليل عمل .

واشار الاكاديمي الكساندروف الى ان امتداح القنبلة النيوترونية كسلاح انساني ، كسلاح ذي طابع دفاعي فقط ، انما هو كذب محض فالقنبلة النيوترونية في واقع الأمر وبالتاكيد ســـلاح هجومي لا يؤدي الى احتلال الارض فحسب ، بل والى اخلائها من سكانها ، فهي معدة للقيـــام بدور معسكـــرات مايدانيك واوسفيتسيـــم وماشابهها التي استخدمها الفاشيست اثناء الحرب الماضية لابادة السكان ، وهذا السلاح لايقتل وحسب بـــل سيصيب ، الى جانـــب كل قتيل عشرة اخرين بمختلف المقادير مـــن الاشعاعات ، يموت بعضهم بعد فترات مختلفة اما الذين يبقون احياء فسينجبون نسلا مشوهـــا بسبب العطب الذي يصيب تركيب الصفـــات البيولوجية والوراثية . انه سلاح يصنع بالجملة ويستهدف ذريتنا ، سلاح يثير حربا نوويـــة حرارية غير محدودة ستكون اعظم كارثة على البشرية ، ومما له اهمية فائقة ان حزبنـــا وحكومتنا يناضلان الان من اجل درء الحـــرب النووية . اني واثق من ان اقرار الدستـــور الجديد سيساعد شعبنا وجميع شعوب العالم على التكاتف ضد الخطر الجديد الذي يهدد العالم» .

لاجل سعادة الاجيال المقبلة

وتكلم عالم سوفيتي بارز آخر هو الاكاديمي فيودوروف في مداخلته عن حل مهمة السالبـــة كبيرة الاهمية ، عن الحرص في استهلاك الثروات الطبيعية وعن حماية البيئة حماية يركن اليها .

قال الاكاديمي فيودوروف ان علماء كثيرين في الغرب قد حذروا من ازمة بين الكائنـــات الحية وبيئتها بعد ٥٠-١٠٠ سنـــة ، الا ان عـــددا كبيرا من الباحثين بما فيهم باحثـــون لايتبنون المواقف الماركسية ، قد توصلوا الان الى ادراك ان الظروف الاجتماعية ، لا الخصائص الطبيعية ، هي التي تتمتع بالاهمية الحاسمة .

وتابع العالم السوفيتي ان الملكية الخاصـــة للموارد الطبيعية واستخدامها بهدف الحصول على الارباح يؤديان بصورة حتميـــة الى موقف همجي جشع من الطبيعة وثرواتها ، والى استنـــزاف سريع للموارد والى تلوث البيئة . هذا هو الوضع الان في الولايات المتحدة الاميركيـــة واليابان والمانيا الاتحادية وبلدان راسمالية عديدة اخرى .

ان الامراض الخطيـــرة الواسعة الانتشـــار والنتائج السلبية الاخرى لتلوث البيئة ، وكذلك نفاذ الموارد قد اثارت قلقا كبيرا لدى الاوساط الاجتماعية وهي تدفع حكومات البلدان الغربيـــة الى اتخاذ تدابير معينة لحماية الطبيعة ، الا ان هذه التدابير تطبق بالطبع «عندهم في دارهم» بينما يقوى اتجاه نقل «القذر» فروع صناعـــات التعدين والكيمياء النفطية وغيرها «بعيدا عـــن الدار» اي الى البلدان النامية . وحين يظهر اي تعارض بين ما هو في صالح حماية الطبيعـــة وبين ما هو في صالح رجال الاعمال فان مصالح رجال الاعمال هي التي تنتصر» .

وتابع فيودوروف : ان واضعي النظريـــة العلمية حول تطور المجتمع ماركس وانجلس قد وجها منذ مئة عام انتباها جديا الى مسالـــة العلاقات بين المجتمـــع والطبيعة . ويعـــود لماركس بالذات هذا التعبير الذي اصبح ماثورا في ايامنا «ان الثقافة اذا ما تطورت بشكـــل عفوي ولم توجه بوعي ، فانها تخلف وراءهـــا الصحراء» وقد اظهر ماركس وانجلس ان احدى السمات الاكيدة للمجتمع الاشتراكي ستكـــون التاثير المتبادل العقلاني على البيئة الطبيعية . هذه هـــي النظرية وهذه هي تقاليد المجتمـــع الاشتراكي ، حيث تتخذ تدابير متنوعة وجدية تماما لحماية الطبيعة واستخدام مواردها بشكل عقلاني . تلك هي القرارات حول تدابير حماية مصادر الثروة الطبيعية ذات الاهمية الخاصـــة كبحيرة بايكال ، وحول تنقية مياه نهري الفولغا والاورال وحول منع تلوث بحر قزوين وغيـــر ذلك كثير .

وتشكل تدابير حماية الطبيعة الان احد اقسام خطة الدولة لتطوير الاقتصاد الوطني كما تخصص لها موارد كبرى . وتبحث لجنتا حماية الطبيعة لدى مجلس الاتحاد ومجلس القوميات بشكـــل منتظم هذه الاقسام في الخطة قبل اقرارها .

وتوضع في المؤسسات العلمية طرق تنقيـــة النفايات الصناعية التي تلوث البيئة وطرق اجراء العمليات التكنولوجيـــة بدون نفايات . وتولي الاوساط الاجتماعية والصحافة وهيئات الرقابـــة الشعبية هذه القضية اهتماما كبيرا وقـــد ادى ذلك الى نتائج جديدة . لقد لاحظنا في السنوات الاخيرة في وقف الازدياد لتلوث الجو والميـــاه بالمقارنة مع نمو المنتجات الصناعية والزراعية.

كذلك اهتم وزير الصناعة الكيميائية فـــي الاتحاد السوفيتي كوستاندوف بهذه المسالـــة اي مسالة مكافحة تلوث البيئة . اذ قال انه في عصر الثورة العلمية التكنيكية ، وفي ظرف تطور الصناعات المتقدمة تطورا متسارعا ، يطرح هذا السؤال : امكن «التعايش السلمي» بين الطبيعة والتكنيك ؟ وهو ليس سؤالا فرديا والاسؤالا لامعنى له ، بل هو جزء من قضية السالبه عامة ذات اهمية اجتماعية وسياسية هائلة . وتابع كوستاندوف قائلا : «ظلت الصناعة الكيميائيـــة تعتبر حتى الوقت الاخير احد المصادر الرئيسية لتلوث البيئة . ومن الاهمية بمكان ان الدولة السوفيتية التي تملك صناعة كيميائية جبـــارة تتطور بخطوات كبيرة ، قد اعلنت في مشروع قانونها الاساسي بصراحة وعلى مسمع من العالم كله وعلى عكس التنبؤات المتشائمة للاختصاصيين الغربيين ، ان بالامكان تطوير الانتاج دون الحاق الضرر بالبيئة» . واشار الوزير الى ان الدولـــة الاشتراكية وحدها ، حيث لاركض وراء الارباح الفاحشة ولا مطامع مفرضة للملكية الخاصـــة الدولة التـــي تقوم سياستها على الانسانيـــة الاشتراكية والتي تضع مصالح الشعب ومصالح الانسانية فوق كل اعتبار ، تستطيع ان تعلن على رؤوس الاشهاد «تتخذ فـــي الاتحاد السوفيتي لمصلحة الجيل الحالي والاجيال المقبلة ، التدابير الضرورية لحماية الارض وباطنها والعالم النباتي والحيواني واستغلالها بشكل حكيم ومعلل تعليلا علميا وللمحافظة على نقاوة الجو والمياه وضمان تجدد الثروات الطبيعية وتحسين البيئة المحيطـــة بالانسان» .

رد عنيف على المفترين

من المعروف انه قد انتشرت في الغرب فـــي الفترة الاخيرة حملة معادية للسوفيت ، حملـــة عنيفة وواسعة بشكل خاص ، «يتهمون» فيهـــا الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية «بانتهاك حقوق المواطنين» . وقد رد النواب الذين تحدثوا فـــي الدورة ، ردا قويا لائقا على هذا الافتراء .

يقول النائب سميرنوف ، وهو عامل منجم فـــي مقاطعة كيميروفو : «يدهشني شخصيا ويثير اشد امتعاض ذلك الصراخ الهستيري الذي يطلقـــه الحاقدون خارج حدودنا حول مايسمى «بانتهاك» حقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي . ويا للعجب ان ينحدر حتى رجال الدولة الى درك الالتقاء بالمرتدين والجناة .

ان «المناضلين» من اجل الحقوق المدنية نسيلي الصيت يفتـــرون على قوانيننا وعلى دستورنـــا فليصرخوا كما يحلو لهم . فليحاول هؤلاء السادة الصحافيون وحماتهم ان يذكروا بلدا راسماليـــا يمكن للشغيلة فيه ان يساهم بقدر واسع كما هو الامر عندنا-في عمل اعلى هيئة للدولة وعمل هيئات السلطة المحلية . انا عامل منجم ، انتخبت نائبا وعضوا في هيئة رئاســـة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي . واساهم في حل اهم قضايا السياسة الداخلية والخارجية للبلاد . وقد عكس الدستور بدقة المبدأ اللينيني حول سلطة الشعب واشتراك الجماهير الواسعة في ادارة جميـــــع شؤون المجتمع» .

قال فريداسوف رئيس اللجنة التنفيذية فـــي مقاطعة دونيتسك : لايزال البعض في الغرب يتخيل التنافس وعدم استقرار المجتمع السوفيتي ، اما تحالف العمال والفلاحين فيبدو لهم غير متجانس وغير وطيد . وقد رد رفيقي في العمل بطل العمل الاشتراكي كوزمـــا سيفيريتوف على هؤلاء السادة بما يستحقونه ، ففي احدى سفراتـــه الى الخارج وفي مؤتمر صحفي في بوسطن «تفضلـــه» صحفي اميركي بالسؤال التالي : «ايها السيد سيفيريتوف كيف تبدو عندكم النزاعات بين الحزب والحكومـــة من جهة والشعب من جهة اخرى ، وبين الطبقة العاملة والفلاحين من جهة اخرى ، وكيف تتوصلون لحلها ؟

فاجاب كوزما : «لا وجود عندنا لنزاعات من هذا النوع ولايمكن ان توجد . فالشعب والحزب والطبقة العاملة والفلاحون موحدون عندنا ، اما الحكومة فنحن ننتخبها بانفسنا وانا مثال حي لذلك.

فانا عامل تعدين بسيط ، وانا كذلك عضـــو الحزب الشيوعي وعضو في الحكومـــة نائب في السوفيت الاعلى لجمهورية اوكرانيـــا السوفيتية الاشتراكية . وتابع كوزما سيفيريتوف : امـــا حول النزاعات بين الطبقة العاملة والفلاحين فكل شيء هو على غير ما يخيل اليكم فانا ولدت في قرية وكنت فلاحا وعملت في كولخوز . وانا الان عامل تعدين ، فهل يمكن ان تنشأ نزاعات بيني وبين نفسي ؟» وقد استقبـــل النواب وضيوف الدورة كلماته هذه بالتصفيق .

وقـــــال شيفاردنادزه السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في جورجيا انه بفضل ما تؤمنه الاشتراكية من صداقة واخاء وثقة وحرية للشعوب ، اصبح الاتجاه الاساسي والحاسم لتطور الامم والشعوب في ظل الاشتراكية هـــو اتجاه ازدهارها وتقاربها . ولاول مرة في تاريخ البشرية اصبح تعدد القوميات في مجتمعنا ودولتنا لا دليل ضعف البلاد ، كما حسب اعداؤنا بل عاملا يساعد على الازدهار الاقتصادي للمجتمع ومصدرا لزيادة الثروات الروحية وبكلمات اخرى وضعت وتوضع الطاقة القومية لجميع شعوب بلادنا في خدمة القضية العظيمة وحدهـــا ، قضية الاشتراكية ، والقصد بذلك الطاقة القومية للامم الاشتراكية . ان الطاقة القومية بسبب تطورها الديالكتيكي ، قد غدت لاول مرة في تاريخ البشرية ، وبالذات في عصرنـــا قوة امينة حقا ، وهذا انتصار عظيم للسياســـة القومية اللينينية

والى جانب ذلك فاننـــا ندرك تمامـــا ان الايديولوجيين البرجوازيين المعاصرين الذين اعلنوا حربا صليبية على الاشتراكية ، يقومون بتخريبهم من مراكز الدعاية الغربية بهدف زرع عدم الثقة بين الشعوب والايحاء لبعض الامم والشعوب بشعور التفوق القومي والانعزال ، وايقاظ غرائز النعرة القومية والاستعلاء القومي . واننا بردلنـــا على حملاتهم اللئيمة وهجومهم الايديولوجي، كنا نربي الجماهير وسوف نربيها بتلك الروح وهـــي ان الانبعاث القومي والتطور القومي غير ممكنين ، كما اثبتت الحياة ، الا في ظروف الاممية البروليتارية الاممية الاشتراكية ، وفي جو الصداقة اللينينية وإخاء الشعوب ، ان الشوفينية لا تتنافى مع الاممية وتتعارض مـــــع مصالح البناء الشيوعي وحسب بل هي تؤدي الى خيانة مصالح الامة ذاتها ومصالح الشعب ذاته اذ ان التعصب القومي وما شابهه مـــن ظاهرات يجر الناس الى الوراء ، الى الماضي الى مستنقع النزعة المحافظة والاهتمام بالمصالح المحليـــة . واضاف شفاردنادزه «لقد صيغت في مشروع الدستور الجديد بشكل رائع تلك الاحكام حـــول اسس الجبروت السياسي والاجتماعـــي والاقتصادي لدولتنا ، اسس الصداقة اللينينية بين الشعـــوب . الا ان لدينـــا الى جانب القوانين المكتوبة ، قوانين غير مكتوبة ، وصنعتها ارادة الشعوب ولها اهمية معنوية سياسية واخلاقيـــة ونفسية عظيمة . واحد هذه القوانين غير المكتوبة هو احترام الشعب باسره لذلك الدور التاريخي الذي قامت به روسيا العظيمة ، والشعب الروسي في ثورة اوكتوبر وفي الحرب الوطنية العظمـــى وفي تقوية الصداقـــة بين الشعوب وفي بناء الاشتراكية والشيوعية

ان اكتوبر العظيم ، الذي صنعته البروليتاريا الروسية والهمته ونظمته ، قد بعث كرم جميع امم وجميع شعوب الاتحاد السوفيتي . ان الشعب الجورجي يعرف قيمة الحب والاخاء . لقد اوصانا منتخبونا نحن نواب جمهورية جورجيا بان نتوجه من هذه المنصـــة الرفيعة وفي هذه اللحظات المؤثرة التي تسمو بنا جميعا ، الى الشعب الروسي العبقري والعظيم بيمين الاخاء والاخلاص والصداقة وقسمنا هذا خالد وابدي كخلود الشعب نفسه» .

قانـــون الشعـــب للشعــب باســـره

بقلم الكاتب الهندي
انور عظيم

حين تنظر في مواد الدستور الجديد فانـــك تكتشف ذلك الذي يمنح هذه الوثيقة اهميتهـــا المتميزة . فهي لا تعكس المثل العليا للبشريـــة وحسب وانما تضمن تحقيقها ، مما يجعلها //دليلا للعمل// وهـــذا بالذات ما يعطي الدستـــور السوفيتي طابعه الفريد .

ثمة في عدد كبير من الدول قوانين تعكس مثلا عليا الا انها تبقى لدرجة كبيرة تصريحات فارغة اذ انها تتعارض مع الانظمة الاجتماعية والاقتصادية بهذه الـــدول . وبذلك لا تعكس حقيقـــة العصر وهذه هي المعضلة «الدستورية ذات الطابـــع الاجتماعي ، والمنبثقة عن التناقضات الطبقيـــة والتناحر الطبقي . اما في المجتمع الذي تقضى فيه على التناحر الطبقي وحيث «الملكيـــة الاشتراكية» هي السائدة» وتنشأ فيه هيكل جبار متكامل للاقتصاد الوطني «يؤدي وظيفته على نحو ناجح في مجتمـــع يتطور بشكل ثابت ومطرد «على اساس التوفيق بين الثـــورة العلمية التكنيكية وميزات النظـــام الاشتراكي» ، فان الدستور في مثل هذا المجتمع يرتفع الى مستوى اعلى بمـــا لا يقاس ، ويغدو ضمير العلم ومرآة تعكس منجزاته وعاملا يحدد مصير الوطن .

على الصارخين دفاعا عن «حقوق الانسان» في الغرب ان يتوقفوا عن نفث سمومهم المعاديـــة للسوفيت ، وان يحاولوا ، فهم اهمية المادة (٣٤) التي تقول بشكل لا يقبل التاويل ان «مواطنـــي الاتحاد السوفيتي متساوون امام القانون بصرف النظر عن المنشا والوضع الاجتماعي والمـــادي والانتماء القـــومي والعرقي والجنس ومستـــوى تحصيلهم العلمي واللغة والموقف من الدين ونوع العمل وطابعـــه ومكان الاقامة وغير ذلك مـــن الاعتبارات» . وفي هذا الصدد يمكن الاشارة الى كامل الفصل المعنون (الدولة والفرد) .

وحين لا تظل هذه التصريحات مجرد كلمـــات فارغة بل تكتسب قوة الحقيقة الواقعة ، فانهـــا تتحول الى اداة لتحقيق اعظم واجرأ طموحـــات الانسان .

ان هذا الفصل يعكس تحطم الحواجز الاجتماعية التي تفرق بين الناس كالجدران ، ليس هـــذا فقط ، فالدستور السوفيتي لا يعلن فقط وانما يضمن للنساء السوفيتيات حقوقا متساوية مـــع الرجل . ثم ان ممارسة هذه الحقوق تكفل «بمنح النساء فرصا متكافئة في الحصول على التعليـــم والاعداد المهني وفي العمل واجوره والترقية في العمل وفي النشاط الاجتماعي-السياسي والثقافي كذلك بتدابير خاصة لحماية عمل النساء وصحتهن وحماية الامومة والطفولة قانونيا ودعمها ماديـــا ومعنويا ومن ذلك الاجازات المدفوعة الاجر للنساء الحوامل والامهات وغير ذلك من التسهيلات وبتقديم العون للامهات اللواتي لا معيل لهن» .

عندما اقرأ هذه الكلمات في الدستور السوفيتي الجديد ارى كيف تتحول الى واقع حي في الحياة السوفيتية ، فالتي الى السفسطة والتصريحات المبتذلة التي تطمن «صلوة المجتمع ا» والتي تطلق في مجرى «تقييم ا» حسنات ونواقص الدستـــور السوفيتي الجديد ، القي الزمن ان ليس ثمة ما يقدم المثلة اكثر من ضمان كرامة الانسان وعيشه بحرية وحصوله على الحد الاعلى من التعليم وضمان الحرية الدينية والحق في الراحة والرعاية الصحية والعدالة الاجتماعية الكاملة وامكانية تطوير الشخصية بتوفير القيم الثقافية قديمها وحديثها ، نعم ، لا اعظم من هذه الضمانات .

ان الدستور الجديد .. نصب الذكرى الستين لاكتوبر والمنجزات الضخمة . سيبدو في تاريخ البشرية منارا يضيء الطريق نحو السلام والتقدم .

عيـــد الديمقراطيــة السوفيتيـــة



وصل موسكو بزيارة رسمية ديفيد اوين وزير خارجية بريطانيا وشؤون الكومنولث . وفي العاشر من اكتوبر-تشرين الاول استقبله ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي . واشير في مجرى المحادثات التي اتسمت بطابع عمل بناء ، الى اهمية توسيع التعاون بين البلدين ، كما نوقشت المسائل الدولية الراهنة والمرتبطة اساسا بتوطيد الانفراج في اوروبا والعالم كله ونزع السلاح

وجرت مباحثات اتسمت بطابع عمل ايضا بين وزير خارجية الاتحاد السوفيتي غروميكو ووزير خارجية بريطانيا اوين . تم التوصل بنتيجتها الى اتفاق حول عقد اتفاقية بين البلدين حول درء نشوب حرب نووية عفوية ووقع على هذه الاتفاقية في الكريملين في العاشر من اكتوبر كل من غروميكو واوين .

الدستور الشعبي حقاً

«الدستور السوفيتي الجديد هو مجموعة القوانين للاشتراكية المتقدمة»

(جمعة المهدي الفزاني نائب رئيس جمعية الصداقة الليبية-السوفيتية) .

- يعتبر الدستور السوفيتي الجديد-الذي نوقش بشكل واسع من قبل عامة الشعب السوفيتي-مجموعة القوانين للاشتراكية المتقدمة القوانين التي تعكس اماني البشرية الخالدة وسعيها نحو المساواة ، ونحو عالم بدون حروب نحو الصداقة والتقدم الاجتماعي ويثبت هذا الدستور حقوقيا التغييرات التي جرت في الاتحاد السوفيتي ، حيث تكونت جماعة من الناس جديدة تاريخيا هي الشعب السوفيتي وحيث تحولت دولة ديكتاتورية البروليتاريا الى دولة الشعب عامة ، ويثبت القانون الاساسي للاتحاد السوفيتي منجزات الشعب السوفيتي ، ويفتح آفاقا جديدة واسعة للعمل المبدع والخلاق .

المنى للشعب السوفيتي نجاحات لاحقة في توطيد منجزاته الثورية وتطوير الحكم الاكثر ديمقراطية ، حكم دولة الشعب كله .

مثال مقنع على تطور الديمقراطية الاشتراكية

الدكتور مكرم الطالباني
وزير الري في الجمهورية العراقية
السكرتير العام لجمعية الصداقة العراقية السوفيتية

ان وضع الدستور السوفيتي الجديد قد املته ضرورة ان تنعكس في القانون الاساسي للاتحاد السوفيتي ، النجاحات التي حققها الشعب السوفيتي في البناء الاشتراكي خلال بضعة عقود من السنين غير ان هذه الوثيقة لاتعكس نجاحات المجتمع السوفيتي في بناء الاشتراكية فحسب ، بل وتشير الى الطريق نحو الشيوعية .

وبتقديري ان الصفة الرئيسية المميزة للدستور السوفيتي الجديد هي تعميق وتوسيع الديمقراطية الاشتراكية . اذ نص الدستور على تقديم الحريات والمساواة بسخاء كبير لكل ابناء الشعب السوفيتي بكافة قومياتـه . وان المثل المقنع على تطور الديمقراطية الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي هو ما نص عليه الدستور الجديد من ان الدولة السوفيتية هي دولة الشعب بأسره .

مرحلة جديدة

محمد علي الاشقر
عضو اللجنة التنفيذية لجمعية الصداقة العربية السورية-السوفيتية .

ناقشت شعوب مختلف الجمهوريات السوفيتية خلال بضعة اشهر وعلى اساس حر وديمقراطي مشروع الدستور السوفيتي الجديد ، الامر الذي يكتسب اهمية كبرى . وقد اقر الدستور بشكل نهائي بعد ان اخذت بنظر الاعتبار كافة الاقتراحات والتعديلات التي عملها ممثلو جميع قوميات الاتحاد السوفيتي .

ويوضح الفصل الخاص بالسياسة الخارجية من دستور الطموح السلمي لسياسة البلاد الخارجية الدستور الطموح السلمي لسياسة البلاد الخارجية ويشير الى اسس التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة . ويؤكد الدستور الجديد ايضا على ان الدعاية للحرب يحرمها القانون في الاتحاد السوفيتي . ولذلك فان هذا الدستور هو مرحلة تاريخية جديدة من حياة المجتمع السوفيتي والدولة السوفيتية المتطورة .

ويمنح الدستور المقر كافة الحقوق للمواطنين السوفيت . وقد اشار الى ذلك الرفيق بريجنيف في خطابه الذي القاه في دورة مجلس السوفيت الاعلى .

ولاشك في ان الدستور الجديد سيؤثر تاثيرا كبيرا على الرأي العام العالمي كما اثرت ثورة اكتوبر .

كما ان الخبرة الدستورية لبلادكم لها اهمية كبرى لكافة شعوب العالم وبشكل خاص لبلدان العالم الثالث التي اختارت طريق البناء الاشتراكي واعتقد ان هذه الشعوب ستستفيد من ذلك .

الحدث العظيم في قرننا

اثناء اللقاء العالمي لممثلي جمعيات الصداقة المكرس للذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى التقى مراسلنا بالمندوب الموريتاني السيد بامحمود مساعد المفوض السياسي للمعهد الوطني للتعليم والعلوم السياسية في جمهورية موريتانيا الاسلامية ، فقال السيد بامحمود لمراسلنا :

لقد كانت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى حدثا ضخما ، فهي لم تعلن المساواة بين الشعوب والقوميات فقط ، بل والغت لاول مرة في التاريخ استغلال الانسان للانسان . ان تاسيس الدولة السوفيتية قد الهم الشعوب الرازحة تحت النير الاستعماري روح النضال من اجل تحررها القومي . ولقد اصبحت ثورة اكتوبر عاملا هاما في نضال تلك الشعوب من اجل الحرية . ان التحولات التي جرت بعد ثورة اكتوبر هي بالنسبة لنا حافز ملهم عظيم عند بناء الحياة الجديدة ، والنضال في سبيل سعادة جميع شعوب افريقيا .

انها لعظيمة المنجزات التي حققتها الدولة السوفيتية خلال ستين عاما . وبالرغم من ان الحرب الاهلية قد اصابت اقتصاد البلاد بخسارة ضخمة ، الا ان الجمهورية السوفيتية استطاعت اعادة بناء اقتصادها المدمر في فترات قصيرة وانه ليسرنا ان الاتحاد السوفيتي قد اصبح خلال ستين عاما احدى دول العالم المتقدمة الكبرى وتسرنا بوجه خاص منجزات الاتحاد السوفيتي في المجال الاقتصادي . ان نجاحاتكم تبرهن على افضلية الادارة الاشتراكية للاقتصاد .

ان خبرتكم في البناء الاقتصادي هامة جدا بالنسبة للشعوب الافريقية ، لان الاتحاد السوفيتي استطاع تحقيق انجازات عظيمة بفترات في غاية القصر . وهذا مثال لنا . يلهم شعوب افريقيا .

وللاشتراكية ايضا تاثيرها الكبير على تطور العلاقات الاجتماعية في افريقيا ، وفي كل البلدان التي تسير على طريق بناء الاشتراكية نحن في موريتانيا نبني الاشتراكية ايضا ، ولكن بالطبع مع حساب خصائصنا القومية . اننا نرى ان مهمتنا الرئيسية هي الغاء استغلال الانسان للانسان ، وتاميم كل فروع الصناعة الاساسية وما الى ذلك . وتقوم سياستنا الاجتماعية على اسس المساواة الاجتماعية . ونحن في هذا ايضا مستلهمون مثال ثورة اكتوبر .

تعليق على الاحداث الدولية

انتصار المبادىء اللينينية

لم يكن صدفة ان اثار اقرار الدستور السوفيتي الجديد دستور مجتمع الاشتراكية المتقدمة الاول ، هذا الاهتمام البالغ في الخارج وقد اكد ليونيد بريجنيف هذا المعنى في كلمته الختامية في دورة السوفيت الاعلى حين قال «ستمضي السنون وعشرات السنين الا ان هذا اليوم من شهر اكتوبر سيظل خالدا في ذاكرة الشعب كدليل ناصع على الانتصار الحقيقي لمبادىء سلطة الشعب اللينينية» .

وقد وصفت صحافة البلدان الاشتراكية الشقيقة الدستور السوفيتي الجديد بانه منارة لجميع الشعوب ، فهي ترى فيه كنزا لا يفنى من خبرة البناء الاشتراكي .

وتشير صحافة البلدان الاشتراكية الشقيقة بالاجماع الى ان اقرار الدستور السوفيتي الجديد عشية الذكرى الستين لاكتوبر العظيم تحقيق عملي لافكار ثورة اكتوبر ووصايا فلاديمير ايليتش لينين حول تطور الديمقراطية الاشتراكية المطرد وتحسنها . وهذا ما ظهر سواء في مجرى المناقشة الشعبية العامة لمشروع الدستور الجديد ، التي اشترك فيها اكثر من ١٤٠ مليون انسان ، وفي النشاط السياسي للمواطنين السوفيت الذين قدموا ما يقارب من ٤٠٠ الف اقتراح وتعديل ، وهكذا يمكن القول بثقة تامة ان الصانع الحقيقي للدستور السوفيتي الجديد هو الشعب السوفيتي كله ، الملتف حول حزبه الشيوعي ، اما صحافة البلدان النامية والفتية في اسيا وافريقيا ، التي تسير على نهج بناء الاشتراكية فتشير الى الاهمية الخاصة للدستور السوفيتي الجديد بالنسبة لبناء الدولة في هذه البلدان ، ان العلاقات السياسية والاجتماعية الجديدة بين السوفيتيين ومساهمتهم النشيطة في بناء المجتمع الجديد هما قوة جاذبة ومثال ملهم يتزايد تاثيرهما باستمرار على عقول الناس وعلى مجمل الحياة الاجتماعية في الدول النامية الفتية .

ولا شك ان الدستور السوفيتي الجديد سيؤثر تاثيرا عظيما على الجماهير الكادحة الواسعة في الدول الراسمالية وهذا ما تعترف به منذ الان شخصيات البرجوازية الى جانب الصحافة الراسمالية رغم كل تحفظاتهم . فليس في العالم دستور يؤمن ، بالفعل لا بالقول تلك الحقوق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الواسعة لكل المواطنين بالقدر الذي يؤمنها الدستور السوفيتي الجديد ، وهذه الحقوق تعكس افضليات الاشتراكية الحقيقية على الراسمالية . مما يقدم اسنادا فعالا للنضال ضد العداء للشيوعية والعداء للسوفيت ومن اجل تحقيق مطالب الكادحين الاقتصادية ، ومن اجل الديمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي .

لصالح تعميق الانفراج

كانت ندوة بلغراد التي افتتحت في الرابع من اكتوبر-تشرين الاول اول لقاء بعد هلسنكي لممثلي ٣٣ دولة اوروبية والولايات المتحدة الاميركية وكندا الموقعة على الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام . وقد حددت مهمات اللقاء بدقة في جدول اعماله : تبادل الاراء الواسع حول مسائل تنفيذ احكام الوثيقة الختامية وكذلك حول مسائل التحسين اللاحق للعلاقات المتبادلة بين البلدان الموقعة عليها ، وتوطيد الامن وتطوير التعاون في اوروبا ، ومواصلة تطوير عملية الانفراج في المستقبل .

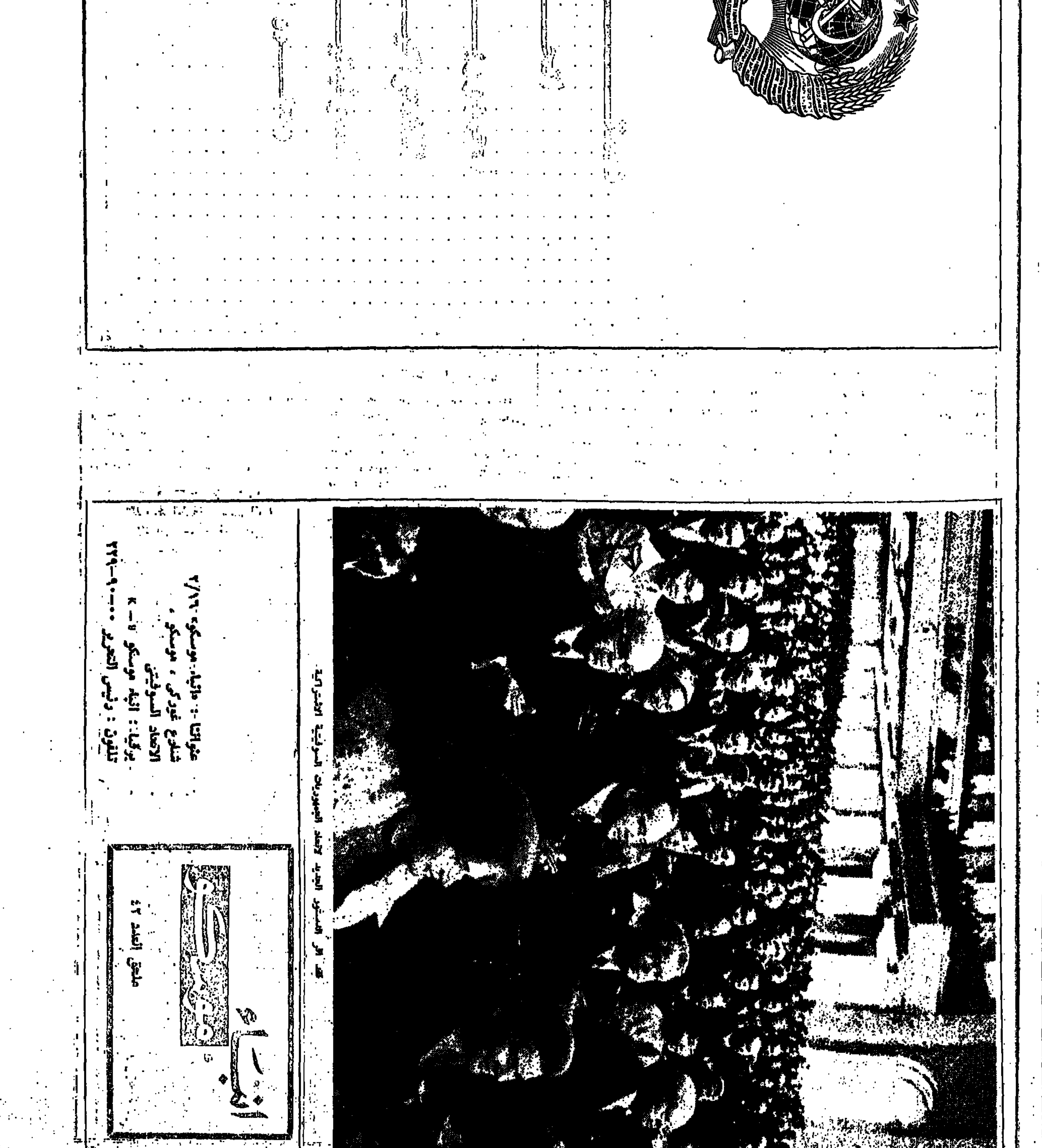
ومن الواضح تماما ان التقييم الموضوعي لخبرة سنتين من تنفيذ الوثيقة الختامية سوف يساعد عملية الانفراج . وبالعكس فان محاولة حصر المناقشة في مسائل منفصلة وجزئية سينزل الضرر بالامر الرئيسي وهو زيادة الثقة المتبادلة والسعي الى التعاون . وقد اعلن الاتحاد السوفيتي في هيئة الامم المتحدة وفي الندوات الدولية الاخرى عن استعداده التام لبذل قصارى جهوده لكيما يجري لقاء بلغراد بشكل بناء ولاستخدام كل الامكانيات التي يوفرها من اجل تعميق وتوطيد الانفراج .

ان السبل الى توطيد السلام في اوروبا والعالم والى تطوير العلاقات بين الدول معروفة جيدا انها بالدرجة الاولى اقتراحات دول معاهدة وارشو بأن تتعهد جميع البلدان التي اشتركت في المؤتمر الاوروبي العام بأن لا تبدأ باستعمال السلاح النووي ضد بعضها البعض . واقتراح بعدم توسيع حلف شمال الاطلسي ومعاهدة وارشو . وهي كذلك اقتراح الاتحاد السوفيتي بعقد مؤتمرات اوروبية عامة حول حماية البيئة وحول الطاقة والنقل .

وقد اشار فورونتسوف ، ممثل الاتحاد السوفيتي في كلمته في لقاء بلغراد ، الى ان الاتحاد السوفيتي والبلدان الاسرة الاشتراكية قد قدمت في السنوات الاخيرة اكثر من ٧٠ اقتراحا تهدف الى تجسيد الانفراج وتعميق وتوسيع الاجراءات المتعلقة به . والاتحاد السوفيتي بالذات هو البلد الاول في العالم الذي نص في دستوره على اهداف السياسة الخارجية للدولة السوفيتية ، الموجهة الى ضمان السلام وتوطيد امن الشعوب ، ونزع السلاح التام والشامل والتعاون الدولي الواسع .

وقد عكس الدستور السوفيتي الجديد جميع لمبادىء مؤتمر هلسنكي العشرة حول العلاقات الدولية المتبادلة . ولقد اثبت الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاوروبية الاخرى عمليا خلال العامين المنصرمين عزمها على السير وفق نص وروح جميع احكام الوثيقة الختامية . وهذا ما اشار اليه بالاجماع ممثلو البلدان الاشتراكية في مداخلاتهم اثناء المناقشة العامة في لقاء بلغراد .

تروشين



ملحق العدد ٤٢

عنواننا : دار انباء موسكو ٧/١٦
شارع غوركي ، موسكو ،
الاتحاد السوفيتي
برقيا : انباء موسكو ٧ – K
تلفون : رئيس التحرير ٢٢٩–٠٠–٠٩

المحتويات

دستور
اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية

(القانون الاساسي)

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي قام بها عمال روسيا وفلاحوها بقيادة الحزب الشيوعي وعلى راسه فلاديمير ايليتش لينين اطاحت بسلطة الراسماليين والاقطاعيين وحطمت اغلال الاضطهاد واقامت ديكتاتورية البروليتاريا وانشات الدولة السوفيتية—وهي دولة من طراز جديد واداة اساسية لحماية المكتسبات الثورية ولبناء الاشتراكية والشيوعية . وبدا الانعطاف التاريخي العالمي للبشرية من الراسمالية الى الاشتراكية .

بعد احراز النصر في الحرب الاهلية ، وصد التدخل الامبريالي ، حققت السلطة السوفيتية اعمق التحويلات الاجتماعية والاقتصادية وقضت الى الابد على استغلال الانسان للانسان وعلى التناحرات الطبقية والعداوات القومية . وضاعف اتحاد الجمهوريات السوفيتية في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية قوى شعوب البلاد وامكانياتها في بناء الاشتراكية . واقيمت الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج والدمقراطية الحقيقية لجماهير الشغيلة . ولاول مرة في تاريخ البشرية انشىء مجتمع اشتراكي .

واصبحت المأثرة الخالدة التي حققها الشعب السوفيتي وقواته المسلحة بالانتصار التاريخي في الحرب الوطنية العظمى مظهرا ساطعا لقوة الاشتراكية وعزز هذا الانتصار مكانة الاتحاد السوفيتي ومواقعه الدولية واتاح فرصا جديدة ملائمة لنمو قوى الاشتراكية والتحرر الوطني والدمقراطية والسلام في العالم كله .

وضمن شغيلة الاتحاد السوفيتي ، استمرارا على نشاطهم البناء ، التطور السريع والشامل لبلدهم واستكمال النظام الاشتراكي . وتعزز تحالف الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين والمثقفين الشعبيين والصداقة بين امم واقوام الاتحاد السوفيتي وتكونت الوحدة الاجتماعية والسياسية والفكرية للمجتمع السوفيتي الذي تشكل الطبقة العاملة قوته القائدة . وبعد ان حققت الدولة السوفيتية مهمات دكتاتورية البروليتاريا اصبحت دولة للشعب باسره . وتعاظم الدور القيادي للحزب الشيوعي—طليعة الشعب كله .

وبنى في الاتحاد السوفيتي مجتمع اشتراكي متطور وفي هذه المرحلة ، التي اصبحت فيها الاشتراكية تتطور على اساسها هي ، تتكشف اكمل فاكمل قوى النظام الجديد البناءة وافضليات نمط الحياة الاشتراكي ويستفيد الشغيلة باتساع متزايد من ثمار المكتسبات الثورية العظيمة .

انه المجتمع الذي تم فيه انشاء قوى منتجة جبارة وعلم طليعي وثقافة طليعية . ويرتفع فيه باستمرار مستوى معيشة الشعب وتتكون فيه ظروف ملائمة اكثر فاكثر لتطوير الفرد من جميع النواحي .

انه مجتمع العلاقات الاجتماعية الاشتراكية الناضجة الذي تكونت فيه . على اساس التقارب بين جميع الطبقات والشرائح الاجتماعية والمساواة الحقوقية والفعلية بين جميع الامم والاقوام وتعاونها الاخوي وحدة تاريخية جديدة للناس—هي الشعب السوفيتي .

انه مجتمع التنظيم الرفيع والاخلاص الفكري العالي والوعي السامي لدى الشغيلة ذوي النزعة الوطنية والامية .

انه المجتمع الذي قانون حياته هو عناية الجميع بخير كل فرد وعناية كل فرد بخير الجميع .

٧ – القضاء والتحكيم والادعاء العام

الفصل العشرون
المحكمة والتحكيم

المادة ١٥١ – القضاء في الاتحاد السوفيتي تتولاه المحكمة وحدها .

وتمارسه في الاتحاد السوفيتي المحكمة العليا للاتحاد السوفيتي والمحاكم العليا للجمهوريات المتحدة والمحاكم العليا للجمهوريات ذات الحكم الذاتي ومحاكم الاقاليم والمقاطعات والمدن ومحاكم المقاطعات ذات الحكم الذاتي ومحاكم الدوائر ذات الحكم الذاتي والمحاكم الشعبية في النواحي والاحياء (المدن) وكذلك المحاكم العسكرية في القوات المسلحة .

المادة ١٥٢ – تتشكل جميع المحاكم في الاتحاد السوفيتي على اساس انتخاب القضاة والمحلفين الشعبيين .

ينتخب القضاة الشعبيون للمحاكم الشعبية في النواحي والاحياء (المدن) من قبل مواطني الناحية والحي (المدينة) على اساس حق الانتخاب العام المتساوي المباشر بالاقتراع السري لمدة خمس سنوات . وينتخب المحلفون الشعبيون للمحاكم الشعبية في النواحي والاحياء (المدن) في اجتماعات المواطنين حسب اماكن عملهم او اقامتهم بالتصويت العلني لمدة سنتين ونصف .

تنتخب المحاكم الاعلى من قبل سوفيتات نواب الشعب المعنية لمدة خمس سنوات .

ينتخب قضاة المحاكم العسكرية من قبل هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي لمدة خمس سنوات ، وينتخب محلفوها الشعبيون من قبل اجتماعات العسكريين لمدة سنتين ونصف .

القضاة والمحلفون الشعبيون مسؤولون امام الناخبين او الهيئات التي انتخبتهم وهم يقدمون التقارير امامهم ويمكن ان يسحبوا من قبلهم بالكيفية المنصوص عليها قانونا .

المادة ١٥٣ – المحكمة العليا للاتحاد السوفيتي هي الهيئة القضائية العليا في الاتحاد السوفيتي وهي تمارس مراقبة النشاط القضائي لمحاكم الاتحاد السوفيتي وكذلك محاكم الجمهوريات المتحدة في الحدود المنصوص عليها قانونا .

تنتخب المحكمة العليا للاتحاد السوفيتي من قبل السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي من رئيس ونواب رئيس واعضاء ومحلفين شعبيين . تضم المحكمة العليا للاتحاد السوفيتي رؤساء المحاكم العليا في الجمهوريات المتحدة بحكم منصبهم .

يحدد تنظيم المحكمة العليا للاتحاد السوفيتي واصول نشاطه بقانون المحكمة العليا للاتحاد السوفيتي .

المادة ١٥٤ – يجرى النظر في الدعاوى المدنية والجنائية في كل المحاكم بصورة جماعيه ، كما يجرى في محاكم الدرجة الاولى بمشاركة المحلفين الشعبيين يتمتع المحلفون الشعبيون اثناء ممارسة القضاء بجميع حقوق القضاة .

المادة ١٥٥ – القضاة والمحلفون الشعبيون مستقلون لا سلطان عليهم لغير القانون .

المادة ١٥٦ – القضاء في الاتحاد السوفيتي يجرى على اساس مساواة المواطنين امام القانون والمحكمة .

المادة ١٥٧ – النظر في الدعاوى في جميع المحاكم علني . لا يجوز النظر في الدعاوى بجلسة مغلقة للمحكمة الا في الحالات المنصوص عليها قانونا ، مع مراعاة جميع اصول المحاكمات .

المادة ١٥٨ – يضمن للمتهم حق الدفاع .

المادة ١٥٩ – تجرى المحاكمات بلغة الجمهورية المتحدة او الجمهورية ذات الحكم الذاتي او المقاطعة ذات الحكم الذاتي او الدائرة ذات الحكم الذاتي او بلغة اغلبية سكان المنطقة المعنية . يؤمن لاطراف الدعوى الذين لا يجيدون اللغة التي تجرى بها المحاكمة حق الاطلاع التام على مواد الدعوى والمساهمة في المحاكمة بواسطة المترجم وحق التكلم في المحكمة باللغة الام .

المادة ١٦٠ – لا تجوز ادانة احد في اقتراف جريمة ولا يجوز انزال العقوبة الجنائية به الا بحكم المحكمة وبموجب القانون .

المادة ١٦١ – تعمل جمعيات المحامين على تقديم المعونة الحقوقية الى المواطنين والمنظمات . تقدم المعونة الحقوقية الى المواطنين مجانا في الاحوال المنصوص عليها في القانون .

يحدد تنظيم واصول نشاط المحامين بقوانين الاتحاد السوفيتي والجمهوريات المتحدة .

المادة ١٦٢ – تجوز في المحاكمات بشان الدعاوى المدنية والجنائية مساهمة ممثلي المنظمات الاجتماعية وجماعات العاملين .

المادة ١٦٣ – تقوم هيئات تحكيم الدولة في اطار صلاحياتها بالبت في الخلافات الاقتصادية بين المؤسسات او الدوائر او المنظمات .

يحدد تنظيم واصول نشاط هيئات تحكيم الدولة بقانون تحكيم الدولة في الاتحاد السوفيتي .

الفصل الحادي والعشرون
الادعاء العام

المادة ١٦٤ – المراقبة العليا على تنفيذ القوانين بدقة وبشكل واحد من قبل جميع الوزارات ولجان الدولة والمصانع والمؤسسات والدوائر والمنظمات والهيئات التنفيذية والادارية للسوفيتات المحلية لنواب الشعب والكولخوزات والمنظمات التعاونية وغيرها من المنظمات الاجتماعية والاداريين وكذلك من قبل المواطنين موكلة الى المدعي العام للاتحاد السوفيتي والمدعين العامين الخاضعين له .

المادة ١٦٥ – المدعي العام للاتحاد السوفيتي يعينه السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي وهو مسؤول امامه وخاضع للمحاسبة من قبله ، اما في الفترة ما بين دورتين للسوفيت الاعلى فهو مسؤول امام هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي وخاضع للمحاسبة من قبلها .

المادة ١٦٦ – المدعون العامون للجمهوريات المتحدة والجمهوريات ذات الحكم الذاتي والاقاليم والمقاطعات والمقاطعات ذات الحكم الذاتي يعينهم المدعي العام للاتحاد السوفيتي . اما المدعون العامون للدوائر ذات الحكم الذاتي والنواحي والاحياء والمدن فيعينهم المدعون العامون للجمهوريات المتحدة ويقر التعيين المدعي العام للاتحاد السوفيتي .

المادة ١٦٧ – مدة صلاحيات المدعي العام للاتحاد السوفيتي وجميع المدعين العامين الادنى منه خمس سنوات .

المادة ١٦٨ – هيئات الادعاء العام تقوم بصلاحياتها بصورة مستقلة عن اية هيئة محلية ولا تخضع الا للمدعي العام للاتحاد السوفيتي .

يحدد تنظيم واصول نشاط هيئات الادعاء العام للاتحاد السوفيتي بقانون الادعاء العام في الاتحاد السوفيتي .

٨ – شعار الاتحاد السوفيتي وعلمه ونشيده الوطني وعاصمته

المادة ١٦٩ – شعار الدولة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية هو صورة منجل ومطرقة على خلفية تمثل الكرة الارضية وسط اشعة الشمس وفي اطار من السنابل مع كتابة بلغات الجمهوريات المتحدة : «يا عمال العالم اتحدوا» . وفي القسم العلوي من الشعار نجمة خماسية .

المادة ١٧٠ – علم الدولة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، هو قطعة مستطيلة من قماش احمر في زاويتها العليا عند السارية صورة منجل ومطرقة بلون الذهب وفوقهما نجمة خماسية حمراء محاطة باطار بلون الذهب . ونسبة عرض العلم الى طوله نسبة واحد الى اثنين .

المادة ١٧١ – النشيد الوطني لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية تقره هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي .

المادة ١٧٢ – عاصمة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية هي مدينة موسكو .

٩ – سريان مفعول دستور الاتحاد السوفيتي واصول تعديله

المادة ١٧٣ – لدستور الاتحاد السوفيتي قوة القانون الاعلى . وجميع القوانين وسائر مقررات هيئات الدولة تصدر على اساس دستور الاتحاد السوفيتي ووفقا له .

المادة ١٧٤ – يعدل دستور الاتحاد السوفيتي بقرار من السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي تتخذه اكثرية لا تقل عن ثلثي عدد النواب الاجمالي في كل من مجلسيه .

(ترجمة دار التقدم)

انه مجتمع الدمقراطية الحقيقية الذى يضمن نظامه السياسى ادارة جميع الشؤون الاجتماعية ادارة فعالة واشتراك الشغيلة فى حياة الدولة اشتراكا متزايد النشاط والجمع بين حقوق المواطنين وحرياتهم الفعلية وبين واجباتهم ومسؤوليتهم امام المجتمع .

ان المجتمع الاشتراكى المتطور هو مرحلة منطقية على الطريق المؤدى الى الشيوعية .

وان الهدف الاسمى للدولة السوفيتية هو بناء المجتمع الشيوعى اللاطبقى الذى تتطور فيه الادارة الذاتية الاجتماعية الشيوعية . ان المهمات الرئيسية للدولة الاشتراكية للشعب بأسره هى بناء القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية ، واستكمال العلاقات الاجتماعية الاشتراكية ، وتحويلها الى علاقات شيوعية وتربية انسان المجتمع الشيوعى ، ورفع المستوى المادى والثقافى لحياة الشغيلة ، وضمان امن البلد والاسهام فى تدعيم السلام وتطوير التعاون الدولى .

ان الشعب السوفيتى–

استرشادا بافكار الشيوعية العلمية ووفاء منه لتقاليده الثورية ،

واستنادا الى المكتسبات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية العظيمة للاشتراكية ،

وسعيا الى تطوير الدمقراطية الاشتراكية الى حد ابعد ، ونظرا الى الوضع الدولى للاتحاد السوفيتى بوصفه جزءا من نظام الاشتراكية العالمى وادراكا منه لمسؤوليته الاممية ،

وحفاظا على استمرارية افكار ومبادىء الدستور السوفيتى الاول لسنة ١٩١٨ ودستور الاتحاد السوفيتى لسنة ١٩٢٤ ودستور الاتحاد السوفيتى لسنة ١٩٣٦،

يثبت اسس النظام الاجتماعى والسياسة للاتحاد السوفيتى ويقر حقوق المواطنين وحرياتهم وواجباتهم ومبادىء تنظيم الدولة الاشتراكية للشعب باسره واهدافها ، ويعلنها فى هذا الدستور .

١ – أسس النظام الاجتماعى والسياسة للاتحاد السوفيتى

الفصل الاول
النظام السياسي

المادة ١ – اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية هو دولة اشتراكية للشعب بأسره تعبر عن ارادة ومصالح العمال والفلاحين والمثقفين ، شغيلة جميع امم البلد واقوامه .

المادة ٢ – كل السلطة فى الاتحاد السوفيتى للشعب .

يمارس الشعب سلطة الدولة عن طريق سوفيتات نواب الشعب التى تشكل الاساس السياسى للاتحاد السوفيتى .

وتخضع جميع هيئات الدولة الاخرى للرقابة والمحاسبة من قبل سوفيتات نواب الشعب .

المادة ٣ – يبنى تنظيم ونشاط الدولة السوفيتية وفقا لمبدأ المركزية الدمقراطية–انتخاب جميع هيئات سلطة الدولة من تحت الى فوق وخضوعها للمحاسبة من قبل الشعب والزامية قرارات الهيئات الاعلى للهيئات الادنى . وتجمع المركزية الدمقراطية بين القيادة الواحدة والمبادرات والنشاطات الخلاقة المحلية

ومسؤولية كل هيئة من هيئات الدولة وكل ادارى عن العمل المعهود به .

المادة ٤ – تعمل الدولة السوفيتية وجميع هيئاتها على اساس الشرعية الاشتراكية وتضمن حماية النظام الحقوقي ومصالح المجتمع وحقوق المواطنين وحرياتهم .

ويتوجب على مؤسسات الدولة والمنظمات الاجتماعية والاداريين التقيد بدستور الاتحاد السوفيتى والقوانين السوفيتية .

المادة ٥ – تطرح اهم مسائل حياة الدولة على المناقشة الشعبية العامة وكذلك على التصويت الشعبى العام (الاستفتاء) .

المادة ٦ – القوة القائدة والموجهة للمجتمع السوفيتى ونواة نظامه السياسى ومؤسسات الدولة والمنظمات الاجتماعية هى الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى . والحزب الشيوعى موجود من اجل الشعب ويخدم الشعب .

يحدد الحزب الشيوعى المسلح بالتعاليم الماركسية اللينينية الافق العام لتطور المجتمع وخط السياسة الداخلية والخارجية للاتحاد السوفيتى ويقود النشاط البناء العظيم للشعب السوفيتى ويضفى على نضاله من اجل انتصار الشيوعية طابعا منتظما ومعللا تعليلا علميا .

تدير الوزارات ولجان الدولة الاتحادية–الجمهورية فى الجمهورية المتحدة فروع الادارة الموكلة اليها او تمارس ادارة الفروع المترابطة . وهى تخضع لمجلس وزراء الجمهورية المتحدة وكذلك للوزارة او لجنة الدولة الاتحادية–الجمهورية المعنية فى الاتحاد السوفيتى .

تدير الوزارات ولجان الدولة الجمهورية فروع الادارة الموكلة اليها او تمارس ادارة الفروع المترابطة ، وهى تخضع لمجلس وزراء الجمهورية المتحدة .

الفصل الثامن عشر
الهيئات العليا لسلطة وادارة الدولة فى الجمهورية ذات الحكم الذاتى

المادة ١٤٣ – السوفيت الاعلى فى الجمهورية ذات الحكم الذاتى هو الهيئة العليا لسلطة الدولة فى الجمهورية ذات الحكم الذاتى .

ان اقرار دستور الجمهورية ذات الحكم الذاتى واجراء التعديلات عليه والمصادقة على خطط الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وكذلك ميزانية الدولة فى الجمهورية ذات الحكم الذاتى وتشكيل الهيئات المحاسبة من قبل السوفيت الاعلى فى الجمهورية ذات الحكم الذاتى من صلاحية هذا السوفيت وحده .

تتخذ قوانين الجمهورية ذات الحكم الذاتى من قبل السوفيت الاعلى للجمهورية ذات الحكم الذاتى .

المادة ١٤٤ – ينتخب السوفيت الاعلى فى الجمهورية ذات الحكم الذاتى هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للجمهورية ويشكل مجلس وزراء الجمهورية ذات الحكم الذاتى – حكومة الجمهورية .

الفصل التاسع عشر
الهيئات المحلية لسلطة وادارة الدولة

المادة ١٤٥ – سوفيتات نواب الشعب فى الاقاليم والمقاطعات والمقاطعات ذات الحكم الذاتى والدوائر ذات الحكم الذاتى والنواحى والمدن والاحياء والبلدات والقرى هى هيئات سلطة الدولة فيها .

المادة ١٤٦ – تبت السوفيتات المحلية لنواب الشعب فى جميع المسائل ذات الاهمية المحلية انطلاقا من مصالح الدولة العامة ومصالح المواطنين القاطنين فى منطقة السوفيت المعنى ، وتطبق قرارات هيئات الدولة الاعلى ، وتشرف على نشاط السوفيتات الادنى لنوابه الشعب ، وتساهم فى مناقشة المسائل ذات الاهمية الجمهورية والاتحادية وتطرح اقتراحاتها بشأنها .

تدير السوفيتات المحلية لنواب الشعب فى مناطقها بناء الدولة والبناء الاقتصادى والاجتماعى والثقافى ؛ وتقر خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والميزانية المحلية ؛ تمارس الاشراف على هيئات الدولة والمؤسسات والدوائر والمنظمات الخاضعة لها ؛ تؤمن مراعاة القوانين وحفظ النظام العام وانظمة الدولة وحقوق المواطنين ؛ تساعد على تقوية القدرة الدفاعية للبلاد .

المادة ١٤٧ – تمارس السوفيتات المحلية لنواب الشعب فى حدود صلاحياتها تامين التطور الاقتصادى والاجتماعى المجموعى فى اراضيها ومراقبة التزام المؤسسات والدوائر والمنظمات التابعة للهيئات الاعلى والمتواجدة فى هذه الاراضى بالقوانين تنسق وتراقب نشاطها فى ميدان الانتفاع بالارض وحماية الطبيعة والبناء واستعمال موارد الايدى العاملة وانتاج سلع الاستهلاك العام والخدمات الاجتماعية والثقافية والمعيشية وغيرها للسكان .

المادة ١٤٨ – تتخذ السوفيتات المحلية لنواب الشعب القرارات فى حدود الصلاحيات الممنوحة لها بموجب تشريعات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والجمهورية المتحدة والجمهورية ذات الحكم الذاتى . قرارات السوفيتات المحلية الزامية التنفيذ بالنسبة لجميع المؤسسات والدوائر والمنظمات المتواجدة فى اراضى السوفيت المعنى وكذلك لجميع الاداريين والمواطنين فيها .

المادة ١٤٩ – اللجان التنفيذية التى تنتخبها السوفيتات المحلية لنواب الشعب من بين النواب هى الهيئات التنفيذية والادارية لهذه السوفيتات .

تقدم اللجان التنفيذية تقاريرها بما لا يقل عن مرة واحدة فى العام امام السوفيتات التى انتخبتها وكذلك امام اجتماعات جماعات العاملين واجتماعات المواطنين فى اماكن اقامتهم .

المادة ١٥٠ – اللجان التنفيذية للسوفيتات المحلية لنواب الشعب محاسبة مباشرة من قبل السوفيتات التى تنتخبها ومن قبل الهيئات التنفيذية والادارية الاعلى سواء بسواء .

المؤسسات والاتحادات من التبعية الجمهورية والمحلية الى التبعية الاتحادية .

الوزارات ولجان الدولة فى الاتحاد السوفيتى مسؤولة عن حالة وتطور مجالات الادارة الموكلة اليها وهى تصدر المقررات فى حدود صلاحياتها طبقا وتنفيذا لقوانين الاتحاد السوفيتى وغيرها من قرارات السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى وهيئة رئاسته وقرارات واوامر مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى

وتنظم تنفيذها وتتثبت منه .

المادة ١٣٦ – صلاحيات مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى وهيئة رئاسته ونظام نشاطهما والعلاقات بين مجلس الوزراء وسائر هيئات الدولة وكذلك قائمة الوزارات ولجان الدولة الاتحادية والاتحادية – الجمهورية فى الاتحاد السوفيتى يحددها بموجب الدستور قانون مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى .

٦ – اسس بناء هيئات سلطة وادارة الدولة فى الجمهوريات المتحدة

الفصل السابع عشر
الهيئات العليا لسلطة وادارة الدولة فى الجمهوريات المتحدة

المادة ١٣٧ – السوفيت الاعلى فى الجمهورية المتحدة هو الهيئة العليا لسلطة الدولة فى الجمهورية المتحدة .

السوفيت الاعلى فى الجمهورية المتحدة مخول بالبت فى جميع المسائل التى ادرجها دستور الاتحاد السوفيتى ودستور الجمهورية المتحدة ضمن صلاحيات الجمهورية المتحدة .

ان اقرار دستور الجمهورية المتحدة واجراء التعديلات عليه والمصادقة على خطط الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وميزانية الدولة فى الجمهورية المتحدة والتقارير عن تنفيذها ، وتشكيل الهيئات المسؤولة امام السوفيت الاعلى فى الجمهورية المتحدة من صلاحية السوفيت الاعلى فى الجمهورية المتحدة وحده .

تتخذ قوانين الجمهورية المتحدة من قبل السوفيت الاعلى فى الجمهورية المتحدة او عن طريق التصويت الشعبى العام (الاستفتاء) الذى يجرى بقرار السوفيت الاعلى فى الجمهورية المتحدة .

المادة ١٣٨ – ينتخب السوفيت الاعلى فى الجمهورية المتحدة هيئة رئاسة السوفيت الاعلى ، الجهاز الدائم للسوفيت الاعلى فى الجمهورية المتحدة ، المحاسب من قبله فى نشاطه كله . يحدد دستور الجمهورية المتحدة

قوام وصلاحيات هيئة رئاسة السوفيت الاعلى فى الجمهورية المتحدة .

المادة ١٣٩ – يشكل السوفيت الاعلى فى الجمهورية المتحدة مجلس وزراء الجمهورية المتحدة – حكومة الجمهورية المتحدة – الذى هو الهيئة التنفيذية والادارية العليا لسلطة الدولة فى الجمهورية المتحدة .

مجلس وزراء الجمهورية المتحدة مسؤول امام السوفيت الاعلى فى الجمهورية المتحدة ومحاسب من قبله وفى الفترة بين دورتين للسوفيت الاعلى مسؤول امام هيئة رئاسة السوفيت الاعلى فى الجمهورية المتحدة ومحاسب من قبلها .

المادة ١٤٠ – يصدر مجلس وزراء الجمهورية المتحدة القرارات والاوامر طبقا وتنفيذا للوائح التشريعية فى الاتحاد السوفيتى والجمهورية المتحدة ولقرارات واوامر مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ، وينظم تنفيذها ويتثبت منه .

المادة ١٤١ – يحق لمجلس وزراء الجمهورية المتحدة ان يوقف تنفيذ قرارات واوامر مجالس وزراء الجمهوريات ذات الحكم الذاتى وان يلغى قرارات واوامر اللجان التنفيذية لسوفيتات نواب الشعب فى الاقاليم والمقاطعات والمدن (الخاضعة مباشرة للسلطات الجمهورية) وسوفيتات نواب الشعب فى المقاطعات ذات الحكم الذاتى ، وكذلك اللجان التنفيذية لسوفيتات نواب الشعب فى النواحى وفى المدن المعنية فى الجمهوريات المتحدة التى لا توجد فيها تقسيمات الى مقاطعات .

المادة ١٤٢ – ينسق مجلس وزراء الجمهورية المتحدة ويوجه عمل الوزارات ولجان الدولة الاتحادية–الجمهورية والجمهورية فى الجمهورية المتحدة والهيئات الاخرى التابعة له .

تعمل جميع المنظمات الحزبية فى اطار دستور الاتحاد السوفيتى .

المادة ٧ – النقابات واتحاد الشبيبة الشيوعى اللينينى لعموم الاتحاد السوفيتى والمنظمات التعاونية وغيرها من المنظمات الاجتماعيه تشترك وفقا للاهداف المنصوص عليها فى انظمتها الداخلية فى ادارة شؤون الدولة والمجتمع وفى حل المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

المادة ٨ – تشترك جماعات العاملين فى البحث والبت فى شؤون الدولة والمجتمع ، وفى تخطيط الانتاج والتطور الاجتماعى ، وفى اعداد الكوادر وتوزيعها ، وفى البحث والبت فى مسائل ادارة المؤسسات والدوائر ، وتحسين ظروف العمل والمعيشة واستخدام الاموال المعدة لتطوير الانتاج ، وكذلك للاجراءات الاجتماعية والثقافيه والتشجيع المادى .

تطور جماعات العاملين المباراة الاشتراكية ، وتسهم فى نشر طرائق العمل الطليعية ، وتوطيد انضباط العمل ، وتربى اعضاءها بروح الاخلاق الشيوعية وتعنى برفع وعيهم السياسى ، ومستواهم الثقافى والمهنى .

المادة ٩ – الاتجاه الاساسى لتطوير النظام السياسى للمجتمع السوفيتى هو توسيع الدمقراطية الاشتراكية باستمرار : اشتراك المواطنين على نطاق متزايد ابدا فى ادارة شؤون الدولة والمجتمع ، واستكمال جهاز الدولة ، وانماء نشاط المنظمات الاجتماعية ، وتشديد الرقابة الشعبية ، وتدعيم الاساس الحقوقى لحياة الدولة والمجتمع ، وتوسيع العلنية ، واخذ الرأى العام بعين الاعتبار دائما .

الفصل الثانى
النظام الاقتصادى

المادة ١٠ – الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج بشكل ملكية الدوله (ملكية الشعب بأسره) وبشكل الملكية الكولخوزية التعاونية هى اساس النظام الاقتصادى للاتحاد السوفيتى .

كذلك تشمل الملكية الاشتراكية ممتلكات النقابات وغيرها من المنظمات الاجتماعية . الضرورية لها لاجل تحقيق المهمات المنصوص عليها فى انظمتها الداخلية .

الدولة تحمى الملكية الاشتراكية وتخلق الظروف اللازمة لتكثيرها .

لا يحق لاحد ان يستغل الملكية الاشتراكية لاجل الاثراء الشخصى او لمقاصد مغرضة اخرى .

المادة ١١ – ملكية الدولة هى ملك عام لكل الشعب السوفيتى وهى الشكل الاساسى للملكية الاشتراكية . تملك الدولة وحدها : الارض وما فى باطن الارض والمياه والغابات . وتملك الدولة وسائل الانتاج الاساسية فى الصناعة والبناء والزراعة ووسائل النقل والمواصلات والمصارف واموال مؤسسات التجارة ومؤسسات المرافق العامة وغيرها من المؤسسات التى تنظمها الدولة ، ومعظم المساكن فى المدن ، وكذلك الاموال الاخرى الضرورية لاجل تحقيق مهام الدولة .

المادة ١٢ – تملك الكولخوزات وغيرها من المنظمات التعاونية واتحاداتها وسائل الانتاج وغيرها من الاموال الضرورية لها لتحقيق الاهداف المنصوص عليها فى انظمتها الداخلية .

اما الارض التى تشغلها الكولخوزات فتثبت لها من اجل الانتفاع بها مجانا والى اجل غير مسمى .

تساعد الدولة فى تطور الملكية الكولخوزية التعاونية وفى تقاربها مع ملكية الدولة .

الكولخوزات ملزمة ، مثل سائر المنتفعين بالارض باستعمال الارض بصورة فعالة ، ومعاملتها بحرص وعناية ، وزيادة خصبها .

المادة ١٣ – المداخيل الناتجة عن العمل هى اساس الملكية الشخصية لمواطنى الاتحاد السوفيتى . يمكن للمواطنين ان يملكوا شخصيا الادوات المنزلية ووسائل الاستعمال الشخصى والراحة والاستثمارة المعاونة والمسكن والمدخرات الناتجة عن عملهم تحمى الدوله ملكية المواطنين الشخصية وحقهم فى وراثتها .

يمكن ان ينتفع المواطنون بقطع من الارض تقدم لهم بموجب الاصول المقررة قانونا وتخصص لتنظيم استثماراتهم المعاونة (بما فى ذلك تربية المواشى والطيور الداجنة) ، وللبستنة وكذلك لبناء مساكنهم الفرديه . المواطنون ملزمون باستعمال قطع الارض المقدمة لهم استعمالا عقلانيا . وتقدم الدولة والكولخوزات المساعدة للمواطنين فى تسيير استثماراتهم المعاونة .

لا يجوز ان تكون الاموال التى هى ملك شخصى للمواطنين او تحت انتفاعهم وسيلة لكسب مداخيل غير ناتجة عن العمل او ان تستخدم على نحو يخل بمصالح المجتمع .

المادة ١٤ – عمل السوفيتيين الحر من الاستغلال هو مصدر نمو الثروة العامة ورخاء الشعب وكل فرد سوفيتى .

ووفقا لمبدأ الاشتراكية : «من كل حسب كفاءاته ولكل حسب عمله» تمارس الدولة الرقابة على معدل العمل ومعدل الاستهلاك . وتعين حجم الضريبة المفروضة على المداخيل الخاضعة للضريبة .

يحدد العمل النافع اجتماعيا ونتائجه وضع الانسان فى المجتمع . وبالجمع بين الحوافز المادية والمعنوية

وبتشجيع روح التجديد والموقف الخلاق من العمل تساعد الدولة في تحول العمل الى حاجة حيوية اولية لكل فرد سوفيتي .

المادة ١٥ – الهدف الاسمى للانتاج الاجتماعي في ظل الاشتراكية هو تلبية حاجات الناس المادية والروحية النامية اتم تلبية .

واستنادا الى نشاط الشغيلة الخلاق والمباراة الاشتراكية وانجازات التقدم العلمي والتكنيكي وبترقية اشكال وطرائق قيادة الاقتصاد تضمن الدولة انماء انتاجية العمل وزيادة مردود الانتاج وتحسين نوعية العمل وتطوير الاقتصاد الوطني بشكل ديناميكي ومنهاجي ومتناسب .

المادة ١٦ – اقتصاد الاتحاد السوفيتي يشكل مجموعا واحدا للاقتصاد الوطني يشمل جميع حلقات الانتاج الاجتماعي والتوزيع والتبادل في اراضي البلد .

يدار الاقتصاد على اساس خطط الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية مع مراعاة مبدا توزيع الاقتصاد حسب الفروع والمناطق ومع الجمع بين الادارة المركزية والاستقلالية الاقتصادية والمبادرة للمؤسسات والاتحادات والهيئات الاخرى ومع استخدام الميزان الاقتصادي والربح وكلفة الانتاج وغيرها من الدوافع الاقتصادية استخداما فعالا .

المادة ١٧ – يسمح في الاتحاد السوفيتي وفقا للقانون بممارسة العمل الفردي في ميدان الصنائع الحرفية والزراعة والخدمات المعيشية المقدمة للسكان وغير ذلك من انواع النشاط المبنية حصرا على العمل الشخصي للمواطنين وافراد اسرهم . تضبط الدولة ممارسة العمل الفردي موجهة اياها في مصلحة المجتمع .

المادة ١٨ – تتخذ في الاتحاد السوفيتي ، لمصلحة الجيل الحالي والاجيال القادمة ، التدابير الضرورية لحماية الارض وباطنها والموارد المائية والعالم النباتي والحيواني واستغلالها بشكل عقلاني ومعلل تعليلا علميا وللمحافظة على نقاوة الجو والمياه وضمان تجديد الثروات الطبيعية وتحسين البيئة المحيطة بالانسان .

الفصل الثالث
التطور الاجتماعي والثقافة

المادة ١٩ – التحالف الراسخ بين العمال والفلاحين والمثقفين هو الاساس الاجتماعي للاتحاد السوفيتي .

تساعد الدولة في تزايد التجانس الاجتماعي للمجتمع اي في امحاء الفوارق الطبقية والفوارق الجوهرية بين المدينة والريف ، وبين العمل الفكري والبدني ، وفي التطور الشامل لجميع الامم والاقوام في الاتحاد السوفيتي وتقاربها .

المادة ٢٠ – وفقا للمثل الاعلى الشيوعي : «التطور الحر لكل فرد هو شرط التطور الحر للجميع» ، تضع الدولة نصب عينيها توفير المزيد من الفرص الفعلية للمواطنين لاجل استخدام قواهم الخلاقة ومؤهلاتهم ومواهبهم ولأجل تطوير الفرد من جميع النواحي .

المادة ٢١ – تعنى الدولة بتحسين ظروف العمل ووقايته وتنظيمه العلمي وبتقليص العمل البدني المرهق ومن ثم ازالته تماما عن طريق مكننة عمليات الانتاج واتمتتها بشكل متكامل في جميع فروع الاقتصاد الوطني .

المادة ٢٢ – ينفذ بدأب في الاتحاد السوفيتي برنامج تحويل العمل الزراعي الى نوع من العمل الصناعي وتوسيع شبكة مؤسسات التعليم العام والثقافة والصحة والتجارة والتغذية العامة والخدمات المعيشية والمرافق العامة في الارياف وتحويل القرى الى بلدات مريحة .

المادة ٢٣ – بالاستناد الى زيادة انتاجية العمل تسير الدولة بدأب ومثابرة على خط رفع مستوى الاجور والمداخيل الفعلية للشغيلة .

ولتلبية حاجات السوفيتيين بشكل اكمل تؤسس صناديق الاستهلاك الاجتماعية . وتضمن الدولة بالمشاركة الواسعة من المنظمات الاجتماعية وجماعات العاملين انماء هذه الصناديق وتوزيعها توزيعا عادلا .

المادة ٢٤ – تعمل في الاتحاد السوفيتي وتتطور شبكات الدولة للصحة والضمان الاجتماعي والتجارة والتغذية العامة والخدمات المعيشية والمرافق العامة .

تشجع الدولة نشاط المؤسسات التعاونية وسائر المنظمات الاجتماعية في جميع مجالات خدمة السكان وتساعد في تطوير التربية البدنية الجماهيرية والرياضة .

المادة ٢٥ – يوجد في الاتحاد السوفيتي ويتحسن نظام واحد للتعليم العام يؤمن للمواطنين التحصيل العام والاعداد المهني ويؤدي مهام تربية الشباب الشيوعية وتنميتهم الروحية والبدنية ، ويعدهم للعمل وللنشاط الاجتماعي .

المادة ٢٦ – وفقا لحاجات المجتمع تضمن الدولة التطور المنتظم للعلم واعداد الكوادر العلمية وتنظم تطبيق نتائج الدراسات العلمية في الاقتصاد الوطني وغيره من ميادين الحياة .

المادة ٢٧ – تعنى الدولة بحماية وتكثير قيم المجتمع الروحية وباستخدامها على نطاق واسع لتربية السوفيتيين الاخلاقية والجمالية ولرفع مستواهم الثقافي .

يشجع في الاتحاد السوفيتي بكل الوسائل تطوير الفن المحترف والابداع الفني الشعبي .

يمكن للسوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي ان يدرج ضمن حكومة الاتحاد السوفيتي رؤساء هيئات ومنظمات اخرى في الاتحاد السوفيتي بناء على اقتراح من رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي .

يقدم مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي استقالته الى السوفيت الاعلى الجديد في دورته الاولى .

المادة ١٣٠ – مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي مسؤول امام السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي ، وهو خاضع للمحاسبة من قبله ، كما انه مسؤول امام هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي وخاضع للمحاسبة من قبلها في الفترة بين دورتين للسوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي .

يقدم مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي بانتظام التقارير عن عمله امام السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي .

المادة ١٣١ – مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي مخول بالبت في جميع مسائل ادارة الدولة الداخلة ضمن صلاحية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والتي لا تدخل ، بحكم الدستور ، في صلاحية السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي وهيئة رئاسته .

يمارس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي في حدود صلاحياته ما يلي :

١ – يؤمن قيادة الاقتصاد الوطني والبناء الاجتماعي والثقافي ؛ يضع ويطبق الاجراءات لتامين زيادة رفاه الشعب ورفع مستوى ثقافته وتطوير العلم والتكنيك والاستفادة العقلانية من الموارد الطبيعية وصيانتها ؛ تقوية النظام النقدي التسليفي وتطبيق سياسة موحدة للاسعار ودفع اجور العمل ، والضمان الاجتماعي وتنظيم التامين الحكومي ونظام موحد للحساب والاحصاء ينظم ادارة المؤسسات والاتحادات الصناعية والبنائية والزراعية ومؤسسات النقل والمواصلات والمصارف وسائر المؤسسات والدوائر ذات التبعية الاتحادية ؛

٢ – يضع ويعرض على السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي خطط الدولة الجارية والطويلة الامد للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتي وميزانية الدولة للاتحاد السوفيتي : يتخذ الاجراءات لتنفيذ خطة الدولة وميزانيتها : يقدم الى السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي التقارير عن تنفيذ الخطط والميزانية ؛

٣ – يتخذ الاجراءات لحماية مصالح الدولة وصيانة الملكية الاشتراكية وحفظ النظام العام ولضمان حقوق وحريات المواطنين وحمايتها ؛

٤ – يتخذ الاجراءات لضمان امن الدولة ؛

٥ – يمارس التوجيه العام لبناء القوات المسلحة في الاتحاد السوفيتي ويحدد الوجبات السنوية من المواطنين المطلوبين للخدمة العسكرية ؛

٦ – يمارس التوجيه العام في ميدان العلاقات مع الدول الاجنبية والتجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي والثقافي بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الاجنبية : يتخذ الاجراءات لتامين تنفيذ معاهدات الاتحاد السوفيتي الدولية ويصدق على المعاهدات الدولية بينه وبين الحكومات الاخرى ويفسخها ؛

٧ – يشكل عند الضرورة لجانا وادارات رئيسية وغيرها من الدوائر التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتي والخاصة بشؤون البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والدفاعي .

المادة ١٣٢ – هيئة رئاسة مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي المكونة من رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي والنواب الاوائل لرئيس مجلس الوزراء ونوابه هي جهاز دائم لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتي يمارس حل المسائل المرتبطة بتامين قيادة الاقتصاد الوطني وغيرها من مسائل ادارة الدولة .

المادة ١٣٣ – يصدر مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي القرارات والاوامر طبقا وتنفيذا لقوانين الاتحاد السوفيتي وغيرها من مقررات السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي وهيئة رئاسته ويتثبت من تطبيقها . قرارات واوامر مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي واجبة التنفيذ في جميع اراضي الاتحاد السوفيتي .

المادة ١٣٤ – يحق لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتي فيما يتعلق بالمسائل الداخلة ضمن صلاحية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، ان يوقف تنفيذ قرارات واوامر مجالس وزراء الجمهوريات المتحدة وان يلغي كذلك مقررات وزارات الاتحاد السوفيتي ولجان الدولة في الاتحاد السوفيتي وغيرها من الهيئات التابعة له .

المادة ١٣٥ – ينسق مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ويوجه عمل الوزارات ولجان الدولة الاتحادية والاتحادية–الجمهورية في الاتحاد السوفيتي وغيرها من الهيئات التابعة له .

تدير الوزارات ولجان الدولة الاتحادية في الاتحاد السوفيتي فروع الادارة الموكلة اليها او تمارس ادارة الفروع المترابطة في جميع اراضي الاتحاد السوفيتي اما مباشرة واما بواسطة الهيئات التي تشكلها هي .

تدير الوزارات ولجان الدولة الاتحادية–الجمهورية في الاتحاد السوفيتي فروع الادارة الموكلة اليها او تمارس ادارة الفروع المترابطة ، كقاعدة ؛ بواسطة الوزارات ولجان الدولة المعنية وغيرها من هيئات الجمهوريات المتحدة ، كما تدير بصورة مباشرة بعض المؤسسات والاتحادات ذات التبعية الاتحادية . وتعين هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي نظام احالة

الفصل الرابع
السياسة الخارجية

المادة ٢٨ – يسير الاتحاد السوفيتي بدأب ومثابرة على سياسة السلام اللينينية ويعمل لتدعيم امن الشعوب وللتعاون الدولي الواسع .

تستهدف سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية تهيئة الظروف الدولية الملائمة لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفيتي ، والذود عن مصالح الدولة السوفيتية وتعزيز مواقع الاشتراكية العالمية ، وتأييد نضال الشعوب من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والحيلولة دون نشوب الحروب العدوانية ، وتحقيق نزع السلاح الكامل والشامل والتطبيق الدائب لمبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

تحظر في الاتحاد السوفيتي الدعاية للحرب .

المادة ٢٩ – تقوم علاقات الاتحاد السوفيتي مع الدول الاخرى على اساس التقيد بمبادئ المساواة في السيادة والامتناع المتبادل عن استخدام القوة او التهديد بالقوة ، وحرمة الحدود ، ووحدة اراضي الدول وتسوية النزاعات سلميا ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، واحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية وتكافؤ الشعوب وحقها في التصرف بمقدراتها ، والتعاون بين الدول ، والاخلاص في تنفيذ الالتزامات المترتبة عن مبادئ واصول القانون الدولي المعترف بها لدى الجميع وعن المعاهدات الدولية المعقودة من قبل الاتحاد السوفيتي .

المادة ٣٠ – يطور الاتحاد السوفيتي ويعزز ، بوصفه جزءا من نظام الاشتراكية العالمي والاسرة الاشتراكية الصداقة والتعاون والتضامن الرفاقي مع البلدان الاشتراكية على اساس مبدأ الاممية الاشتراكية ويساهم بنشاط في التكامل الاقتصادي والتقسيم الاشتراكي الدولي للعمل .

الفصل الخامس
الدفاع عن الوطن الاشتراكي

المادة ٣١ – الدفاع عن الوطن الاشتراكي هو من اهم وظائف الدولة ، وهو قضية الشعب باسره .

وللدفاع عن المكتسبات الاشتراكية وعن العمل السلمي للشعب السوفيتي وعن سيادة الدولة ووحدة اراضيها انشئت القوات المسلحة للاتحاد السوفيتي واقرت الخدمة العسكرية الالزامية العامة .

واجب القوات المسلحة للاتحاد السوفيتي امام الشعب هو الدفاع عن الوطن الاشتراكي دفاعا مضمونا والاستعداد الدائم للقتال بشكل يكفل الرد فورا على كل معتد .

المادة ٣٢ – تضمن الدولة امن البلد وقدرته الدفاعية وتزود القوات المسلحة للاتحاد السوفيتي بكل ما هو ضروري .

واجبات هيئات الدولة والمنظمات الاجتماعية والمسؤولين والمواطنين لضمان امن البلد وتدعيم قدرته الدفاعيه تحدد بقوانين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

٢ – الدولة والفرد

الفصل السادس
مواطنية الاتحاد السوفيتي
المساواة في الحقوق بين المواطنين

المادة ٣٣ – اقرت في الاتحاد السوفيتي مواطنية اتحادية واحدة . وكل مواطن لجمهورية متحدة هو مواطن للاتحاد السوفيتي .

حيثيات واصول اكتساب وفقدان المواطنية السوفيتية يحددها قانون المواطنية في الاتحاد السوفيتي .

مواطنو الاتحاد السوفيتي في الخارج يتمتعون بحماية ورعاية الدولة السوفيتيه .

المادة ٣٤ – مواطنو الاتحاد السوفيتي متساوون امام القانون بصرف النظر عن المنشأ والوضع الاجتماعي والمادي والانتماء العرقي والقومي والجنس والتعليم

السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي ، ويحدد ... على تطبيق قوانين الاتحاد السوفيتي وسائر قرارات السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي وهيئة رئاسته ومراقبة نشاط هيئات الدولة ومنظماتها . ويجوز لمجلسي السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي ان يشكلا كذلك لجانا مشتركة على اساس التساوي .

يشكل السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي عندما يرى ضرورة لذلك لجانا للتحقيق والتفتيش وغيرها من اللجان للنظر في اية مسالة .

يلزم جميع هيئات ودوائر الدولة والمنظمات الاجتماعية والاداريين بتلبية طلبات لجان السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي ولجان مجلسيه وتقديم المواد والوثائق الضرورية اليها .

يجب ان تكون توصيات اللجان موضع بحث الزامي من قبل هيئات الدولة والهيئات الاجتماعية والدوائر والمنظمات . ويجب ابلاغ اللجان في الموعد المقرر عن نتائج البحث او عن الاجراءات المتخذة .

المادة ١٢٦ – يمارس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي الرقابة على نشاط جميع هيئات الدولة المسؤولة امامه .

يشكل السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي لجنة الرقابة الشعبية للاتحاد السوفيتي التي تشرف على شبكة هيئات الرقابة الشعبية .

يحدد تشكيل هيئات الرقابة الشعبية ونظام نشاطها بقانون الرقابة الشعبية في الاتحاد السوفيتي .

المادة ١٢٧ – تحدد اصول نشاط السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي وهيئاته بنظام عمل السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي وقوانين الاتحاد السوفيتي الاخرى الصادرة بموجب دستور الاتحاد السوفيتي .

الفصل السادس عشر
مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي

المادة ١٢٨ – مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي–حكومة الاتحاد السوفيتي–هو الهيئة التنفيذية والادارية العليا لسلطة الدولة في الاتحاد السوفيتي .

المادة ١٢٩ – يجرى تشكيل مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي من قبل السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي بجلسة مشتركة لمجلس الاتحاد ومجلس القوميات وذلك من رئيس مجلس الوزراء ونوابه الاوائل ونوابه ووزراء الاتحاد السوفيتي ورؤساء لجان الدولة في الاتحاد السوفيتي .

يضم مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي رؤساء مجالس وزراء الجمهوريات المتحدة بحكم منصبهم .

على قوامه وتعيين وتنحي القيادة العليا للقوات المسلحة في الاتحاد السوفيتي ؛

١٥ – تعلن حالة التاهب الحربي في بعض المناطق او في عموم البلاد لاجل الدفاع عن الاتحاد السوفيتي ؛

١٦ – تعلن التعبئة العامة او الجزئية ؛

١٧ – في الفترة بين دورتين للسوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي تعلن حالة الحرب لدى وقوع اعتداء حربي على الاتحاد السوفيتي او اذا اقتضت ذلك ضرورة تنفيذ الالتزامات المترتبة عن المعاهدات الدولية للدفاع المشترك دون العدوان .

١٨ – تمارس الصلاحيات الاخرى . المنصوص عليها في دستور الاتحاد السوفيتي وقوانينه .

المادة ١٢٢ – في الفترة بين دورتين للسوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي تقوم هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي بما يلي على ان يطرح فيما بعد على الدورة التالية للسوفيت الاعلى بغية المصادقة عليه :

١ – تعديل اللوائح التشريعية السارية المفعول في الاتحاد السوفيتي ، عند الضرورة ؛

٢ – التصديق على تعديل الحدود بين الجمهوريات المتحدة :

٣ – استحداث والغاء وزارات الاتحاد السوفيتي ولجان الدولة في الاتحاد السوفيتي بناء على اقتراح من مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ؛

٤ – اعفاء وتعيين بعض الافراد في قوام مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي بناء على اقتراح من رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي .

المادة ١٢٣ – تصدر هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي المراسيم وتتخذ القرارات .

المادة ١٢٤ – عند انتهاء صلاحيات السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي تحتفظ هيئة رئاسته بصلاحياتها الى حين تشكيل هيئة الرئاسة الجديدة من قبل السوفيت الاعلى الجديد .

تدعو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي في الحلقة التشريعية السابقة السوفيت الاعلى المنتخب مجددا الى الانعقاد في فترة لا تتجاوز الشهرين بعد انتخابه .

المادة ١٢٥ – ينتخب مجلس الاتحاد ومجلس القوميات من بين النواب اللجان الدائمة للمناقشة التمهيدية والتحضير للمسائل الداخلة ضمن صلاحية

واللغة والموقف من الدين ونوع العمل وطابعه ومكان الاقامة وغير ذلك من الاعتبارات .

المساواة فى الحقوق بين مواطنى الاتحاد السوفيتي مكفولة فى جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافيه .

المادة ٣٥ – للمراة والرجل فى الاتحـاد السوفيتي حقوق متساوية .

وممارسة هذه الحقوق يضمنها منح النساء فرصا متكافئه لفرص الرجال فى الحصول على التعليم والاعداد المهنى وفى العمل واجوره والترقية فى العمل ، وفـى النشاط الاجتماعى والسياسى والثقافى ، وكذلك تدابير خاصة لحماية عمل النساء وصحتهن : وتوفير الظروف التى تتيح للنساء الجمع بين العمل والامومة ؛ والحماية الحقوقيه للامومة والطفولة ودعمهما ماديا ومعنويا بما فى ذلك منح اجازات مدفوعه الاجر للحوامل والامهات وغير ذلك من التسهيلات . والتخفيض التدريجى لوقت عمل النساء اللواتى عندهن اطفال صغار .

المادة ٣٦ – لمواطنى الاتحاد السوفيتي على اختلاف عروقهم وقومياتهم حقوق متساوية .

وممارسة هذه الحقوق تضمنها سياسة التطويـــر الشامل لجميع امم واقوام الاتحاد السوفيتي والتقريب بينها وبتربيه المواطنين بروح الوطنية السوفيتيــة والامية الاشتراكية ، وامكان استخدام اللغـــة الام ولغات شعوب الاتحاد السوفيتي الاخرى .

يعاقب قانونا كل تضييق مباشر او غير مباشر للحقوق وفرض امتيازات للمواطنين مباشرة او غير مباشرة على اساس العرق والقومية . وكل تبشير بالتفوق او العداء او الاحتقار بسبب العرق او القومية .

المادة ٣٧ – المواطنون الاجانب والافراد الـذين لا مواطنية لهم تضمن لهم فى الاتحاد السوفيتي الحقوق والحريات المنصوص عليها فى القانون ، بما فيها حق التوجه الى القضاء وغيره من هيئات الدولة لحماية مـا يملكون من حقوق شخصية او متعلقة بالملكية والاسرة وغيرها .

المواطنون الاجانب والافراد الذين لا مواطنية لهم الموجودون فى اراضى الاتحاد السوفيتي ملزمون باحترام دستور الاتحاد السوفيتي والتقيد بالقوانين السوفيتية.

المادة ٣٨ – يمنح الاتحاد السوفيتي حق الالتجـــاء للاجانب الملاحقين بسبب دفاعهم عن مصالح الشغيلة وعن قضية السلام وبسبب اشتراكهم فى الحركة الثورية

وحركة التحرر الوطنى وبسبب نشاطهم التقدمى فى الميدان الاجتماعى والسياسى او العلمى او غير ذلك من ميادين الابداع .

الفصـــــــل السابــــــع

الحقوق والحريــات والواجبــات

الاساسية لمواطنى الاتحاد السوفيتى

المادة ٣٩ – يتمتع مواطنو الاتحاد السوفيتي بكامل الحقوق والحريات الاجتماعيه والاقتصاديه والسياسية والشخصية المعلنـــة والمضمونة بدستور الاتحـــاد السوفيتـــى والقوانين السوفيتية . يضمن النظـــام الاشتراكى توسيـــع الحقوق والحريات والتحسيـــن المتواصل لظروف معيشة المواطنين بمقدار ما تنفـذ برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

لا يجوز ان يلحق استخدام المواطنين لحقوقهـــم وحرياتهم ضررا بمصالح المجتمع والدولة وبحقـــوق المواطنين الآخرين .

المادة ٤٠ – لمواطنى الاتحاد السوفيتي الحق فـــى العمل ، اى فى الحصول على عمل مضمون ومدفوع الاجر حسب كمية العمل ونوعيته ، على ان لا يقل الاجر عـن الحد الادنى الذى اقرته الدولة . بما فى ذلك الحق فى اختيار المهنة ونوع الاشغال والعمل حسب الميـــول والمؤهلات والاعداد المهنى والتعليم ومع اخذ حاجات المجتمع بعين الاعتبار .

وهذا الحق يضمنـــه النظـــام الاشتراكى للاقتصاد والنمو المتواصل للقوى المنتجه والتعليم المهنى المجانى ورفع مستوى الكفاءة المهنية والتدريب على الاختصاصات الجديدة وتطوير شبكات التوجيه المهنى وتوفير العمل.

المادة ٤١ – لمواطنى الاتحاد السوفيتي الحق فـــى الراحة .

وهذا الحق يضمنه اقرار اسبوع العمل للعمـــال والمستخدمين بحيث لا يتجاوز احدى واربعين ساعـة وتخفيض يوم العمل لبعض المهن والصناعات وانقاص ساعات العمل فى اوقات الليل ، ومنح الاجازات السنوية المدفوعة الاجر وايام العطلة الاسبوعية وكذلك توسيع شبكة المـــؤسسات الثقافية والتنويرية والصحيـــة وتطوير الرياضة الجماهيرية والتربية البدنية والسياحة وايجاد الفرص الملائمه للاستراحة فى مكان الاقامـــة وغير ذلك من ظروف استخدام اوقات الفراغ بشكـل عقلانى .

مدة وقت العمـل وفترات الاستراحـــة للكولخوزيين تقررها الكولخوزات .

المادة ٤٢ – لمواطنى الاتحاد السوفيتي الحق فـــى الرعاية الصحية .

وهذا الحق يضمنـــه التطبيب الكفوء المجانى فـــى مؤسسات الصحة التابعة للدولة ، وتوسيع شبكـــة المؤسسات لعلاج المواطنين وتقوية صحتهم وتطويـــر واستكمال الامن الصناعى والصحة الانتاجية ، وتطبيق التدابير الوقائية الواسعة وتدابير تنقية البيئة الطبيعية والعناية المضاعفه بصحة الجيل الناشىء بما فى ذلك منع عمل الصغار غير المرتبط بالتعليم والتربية بالعمل وتوسيع الدراسات العلمية الرامية الى الوقاية والتقليل من الاصابة بالامراض والى ضمان حياة طويلة ونشيطة للمواطنين .

المادة ٤٣ – لمواطنى الاتحاد السوفيتي الحق فـــى الضمان المادى فى الشيخوخة وفى حالة المرض وكذلك فى حالة الفقدان الكامل او الجزئى للقدرة على العمل وكذلك فى حالة فقدان المعيل .

وهذا الحق يضمنـــه التامين الاجتماعى للعمــــال والمستخدمين والكولخوزيين والاعانات بسبب الفقدان الموقت للقـدرة على العمـــل . ومعاشات التقاعـــد المدفوعة على حساب الدولة والكولخوزات عند بلـوغ السن المقررة ، وفـــى حال العجز وفقدان المعيـــل وتوفير العمل للمواطنين الذين فقدوا جزئيا القدرة على العمل ، والعناية بالمواطنين المسنين والعجز ، وغير ذلك من اشكال الضمان الاجتماعى .

المادة ٤٤ – لمواطنى الاتحاد السوفيتي الحق فـــى المسكن .

وهذا الحق يضمنه تطوير وحماية المساكن التابعة للدولة والمنظمات الاجتماعيـــة ، وتقديـم المساعدات للبناء السكنى التعاونى والفردى ، والتوزيع العادل تحت الرقابة الاجتماعية للمساكن التى تقدم للمواطنين بمقدار ما يتحقق برنامج بناء المساكن المريحة . وكذلك البدل الزهيد عن السكن والمرافق . يجب على مواطنى الاتحاد السوفيتي ان يحافظوا بعناية على المساكن المقدمة لهم.

المادة ٤٥ – لمواطنى الاتحاد السوفيتي الحق فـــى التعليم .

وهذا الحق تضمنه مجانية جميع انواع التعليـــم وتحقيق التعليم الثانوى الالـــزامى الشامل للشباب وتطوير التعليم المهنى – التكنيكى والثانـوى المختص والعالى تطويرا واسعا على اساس اتصال التعليم بالحياة والانتاج . وتطوير التعليم بالمراسلة والتعليم المسائى وتقديم المنح الدراسية والتسهيلات من قبل الدولـــة للتلاميذ والطلاب . واعطاء كتب التعليم المدرسيـــة بالمجان ، وامكان التعليم فى المدرسة باللغـــة الام وتوفير الظروف للتعلم الذاتى .

المادة ٤٦ – لمواطنى الاتحاد السوفيتي الحق فـــى الاستفادة من انجازات الثقافة .

وهذا الحق تضمنه سهولة منال الثقافة الوطنيـــة والعالمية الموجودة فـــى حوزة الدولة والمنظمـــات الاجتماعيـــة ، وتطوير المؤسسات الثقافية والتنويريـــة وتوزيعها فى اراضى البلد توزيعـــا متناسبـــا وتطوير التلفزيون والراديو واصدار الكتب والصحافة الدورية وشبكة المكتبـــات المجانية وتوسيع التبادل الثقافى مع الدول الاجنبية .

المادة ٤٧ – تضمن لمواطنى الاتحاد السوفيتي وفقا لاهداف البناء الشيوعى حرية الابداع العلمى والتكنيكى والفنى . وهذه الحريه يكفلها توسيع الدراسات العلمية والنشاط فى ميدانى الاختراع وتحسين عملية العمل وتطوير الادب والفن . وتخلق الدولـــة الظروف المادية الضرورية لهذا ، وتقـــدم الدعم للجمعيات الطوعيـــة والاتحادات الفنيـــة والادبية . وتنظم وضع الاختراعـــات ومقترحات تحسين عمليـــة العمل موضع التطبيق فـــى الاقتصاد الوطنى وسائر ميادين الحياة .

تحمى الدولة حقوق المؤلفين والمخترعين ومحسنى عملية العمل .

المادة ٤٨ – لمواطنى الاتحـــاد السوفيتي حـــق المشاركة فى ادارة شؤون الدولة والمجتمع ، وفـــى مناقشة واتخاذ القـــوانين والقرارات ذات الاهميـــة الاتحادية والمحليه .

وهذا الحق تضمنه امكانية المواطنين فى ان ينتخبوا وينتخبوا الى سوفيتات نواب الشعب وغيرها من هيئات الدولة المنتخبة ، ويشتركوا فى المناقشات الشعبية العامة والاستفتاءات وفى الرقابة الشعبية وعمل هيئات الدولة والمنظمات الاجتماعيه وهيئات المبادرة الاجتماعية واجتماعات جماعات العاملين والاجتماعات حسب مكان الاقامة .

المادة ٤٩ – لكل مواطن سوفيتي الحق فى تقديـم الاقتراحات الى هيئات الدولة والمنظمات الاجتماعية فى قضايا تحسين نشاطها وانتقاد النواقص فى العمل .

والمسؤولون ملزمون بالنظر . خلال المدة المقررة فى اقتراحات المواطنين وعرائضهم وبالاجابة عنهـــا وباتخاذ التدابير الضرورية بشانها .

الملاحقة بسبب الانتقاد ممنوعة . يعاقب الذيـــن يقومون بالملاحقة بسبب الانتقاد .

المادة ٥٠ – وفقا لمصالح الشعب ومن اجل تدعيم النظام الاشتراكى وتطويره تضمن لمواطنى الاتحـاد السوفيتي حريـــة الكلام والصحافـــة والاجتماعـــات والحشود الجماهيريـــة والمواكب والمظاهرات فـــى الشوارع :

وممارسة هذه الحريات السياسية يضمنهـا وضع المبانى العامـــة والشوارع والساحـات تحت تصرف

٥ – الهيئات العليـــا لسلطـــة وادارة الدولـــة فى الاتحـــاد السوفيتى

الفصـــل الخامـــس عشـــر

السوفيـــت الاعـــلى

فى الاتحـــاد السوفيـــتى

المادة ١٠٨ – السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي هو الهيئة العليا لسلطة الدولة فى اتحاد الجمهوريـات الاشتراكية السوفيتية .

يحق للسوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي ان يحل جميع المسائل التى يدرجها هذا الدستور ضمن صلاحيات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

يحصر بالسوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي وحده اقرار دستور الاتحـاد السوفيتي ، واجراء التعديلات عليه ، وقبول جمهوريات جديدة فى الاتحاد السوفيتي واقرار تاسيس جمهوريات جديـــدة ذات حكم ذاتـــى ومقاطعات جديدة ذات حكم ذاتى ، وتصـــديق خطط الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحـــاد السوفيتي وميزانية الدولة فى الاتحـــاد السوفيتي والتقارير عن تنفيذهـــا ، وتشكيل هيئات اتحـــاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية المسؤولة امامه .

قوانين الاتحاد السوفيتي تتخذ من قبـل السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي او عن طريق التصويـــت الشعبى العام (الاستفتاء) بقرار من السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي .

المادة ١٠٩ – يتالف السوفيت الاعلى فـى الاتحـاد السوفيتي من مجلسين : مجلس الاتحـــاد ومجلس القوميات .

مجلسا السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتـــى متساويان فى الحقوق .

المادة ١١٠ – يتالف مجلس الاتحاد ومجلس القوميات من عدد متساو من النواب .

ينتخب مجلس الاتحاد حسب دوائر انتخابيـة ذات تعداد متساو من السكان .

ينتخب مجلس القوميات كالآتى : ٣٢ نائبا عن كل جمهورية متحدة و١١ نائبا عن كل جمهورية ذات حكم

ذاتى وه نواب عن كل مقاطعة ذات حكم ذاتى ونائـب واحد عن كل دائرة ذات حكم ذاتى .

يتخذ مجلس الاتحاد ومجلس القوميـات باقتراح من لجنتى الطعون اللتين ينتخبانهما قرارا بشرعية صلاحيات النواب ، او ببطلان انتخاب بعض النواب فى حالة الاخلال بقوانين الانتخابات .

المادة ١١١ – ينتخب كل من مجلسى السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي رئيسا للمجلس واربعة نـــواب لـــه .

يدير رئيسا مجلس الاتحاد ومجلس القوميات جلسات المجلسين المعنيين ويشرفان على سير العمل فيهما .

يدير رئيسا مجلس الاتحـــاد ومجلس القوميـات بالتناوب الجلسات المشتركة لمجلس السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي .

المادة ١١٢ – تعقد دورات السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي مرتين فى العام .

تعقد الدورات الاستثنائيـــة من قبل هيئة رئاسة السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي بمبادرة منهـــا وكذلك باقتراح من احدى الجمهوريات المتحدة او مما لا يقل عن ثلث نواب احد المجلسين .

تتالف دورة السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي من جلسات منفصلة او مشتركة للمجلسين ، وكذلك من جلسات اللجان الدائمة للمجلسين او لجان السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي التى تعقـد فى الفترة بين تلك الجلســـات . تفتتح الدورة وتختتم فى جلســـات منفصلة او مشتركة للمجلسين .

المادة ١١٣ – يعـود حق المبادرة التشريعيـــة فى السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي لمجلس الاتحاد ومجلس القوميات وهيئـة رئاسه السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحـــاد السوفيتي والجمهوريات المتحدة بشخص هيئاتها العليا لسلطـــة الدولة ، ولجان السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي واللجان الدائمة لمجلسيه ونواب السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي والمحكمة العليا فى الاتحاد السوفيتي والمدعى العام فى الاتحاد السوفيتي .

وتتمتع بحق المبادرة التشريعية كذلك المنظمـــات الاجتماعية بشخص هيئاتها لعموم الاتحاد السوفيتي .

المادة ١١٤ – يناقش المجلسـان فى جلساتهمـــا المنفصلة او المشتركة مشاريع القوانين والمسائـــل

الاخرى المطروحة على بساط بحث السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي . وعند الاقتضاء يمكن ان يحـــال مشروع القانون او المسالة المعنية الى لجنة او عـــدة لجان بغية النظر فيه بصورة تمهيدية او اضافية .

يعتبر قانون الاتحاد السوفيتي مبرمـا اذا صوتت لصالحه فى كل من مجلسى السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي اغلبية العدد الاجمالى من نـــواب المجلس . تتخذ قرارات السوفيت . الاعلى فى الاتحاد السوفيتـــى ولوائحه الاخرى بالاغلبية من العدد الاجمالى لنـــواب السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي .

يمكن ان تطرح مشاريع القوانين وغيرها من اهـم مسائل حياة الدولة . بقرار يتخذه السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي او هيئة رئاسته بمبادرة منهـــا او باقتراح من جمهورية متحدة ، لمناقشتها من قبل الشعب باسره .

المادة ١١٥ – عند حدوث خلاف بين مجلس الاتحاد ومجلس القوميات تحال المسالة لايجاد حل لها الى لجنة للتوفيق يشكلها المجلسان على اساس التساوى ، وبعد ذلك ينظر فى المسالة من جديد مجلس الاتحاد ومجلس القوميات فى جلسة مشتركة . واذا لم يتم التوصـــل الى اتفاق فى هذه الحالة ايضا تطرح المسالة على بساط بحث الدورة التالية للسوفيت الاعلى فى الاتحـــاد السوفيتي او تحال من قبله للتصويت عليها من الشعب باسره (الاستفتاء) .

المادة ١١٦ – تنشر قوانين الاتحـــاد السوفيتـى وقرارات مجلس السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي وسائر لوائحه بلغات الجمهوريات المتحدة وبتوقيـــع رئيس وامين سر هيئة رئاسة السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي .

المادة ١١٧ – لنائب السوفيت الاعلى فـى الاتحـــاد السوفيتي حق توجيه الاستجـــواب الى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي والوزراء ورؤساء الهيئات الاخرى التى يشكلها السوفيت الاعلى فى الاتحـــاد السوفيتي . ان مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي او المسؤول الذى يقدم اليه الاستجواب ملزم بالرد عليه شفويا او تحريريا فى الدورة المعنية للسوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي فى مدة لا تتجاوز ثلاثة ايام .

المادة ١١٨ – لا تجوز احالة نائب السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي للمحاكمة الجنائية واعتقاله او توقيع العقوبات الادارية عليه بالطرق القضائية الا بموافقـــة السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي ، وبموافقة هيئة رئاسته فى الفترة بين دورتين .

المادة ١١٩ – ينتخب السوفيت الاعلى فى الاتحـــاد السوفيتي فى جلسة مشتركة لمجلسيه هيئة رئاســـة السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي – الجهاز الدائـــم للسوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي والمسؤول امامه فى كل نشاطاته والذى يؤدى ضمن الحدود المنصوص

عليها بالدستور وظائف الهيئة العليا لسلطة الدولة فى الاتحاد السوفيتي فى الفترة بين دورتين .

المادة ١٢٠ – هيئة رئاسة السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي تنتخب من بين النواب مكونـــة من رئيس للهيئة ونائب اول للرئيس وخمسة عشر نائبا للرئيس – على اساس نائب واحد عن كل جمهورية متحدة – وامين سر هيئة الرئاسة وواحد وعشرين عضوا لها .

المادة١٢١ – هيئة رئاسة السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي :

١ – تحدد موعد انتخابـــات السوفيت الاعلى فـــى الاتحاد السوفيتي ؛

٢ – تعقـــد دورات السوفيت الاعلى فى الاتحـــاد السوفيتي ؛

٣ – تنسق نشاط اللجان الدائمة . لمجلسى السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتي ؛

٤ – تمارس الرقابـــة على التقيد بدستور الاتحاد السوفيتي وتؤمن مطابقة دساتير وقوانين الجمهوريات المتحدة لدستور وقوانين الاتحاد السوفيتي ؛

٥ – تفسر قوانين الاتحاد السوفيتي ؛

٦ – تبرم وتفسخ معاهدات الاتحـــاد السوفيتـــى الدولية ؛

٧ – تلغى قرارات واوامر مجلس وزراء الاتحـــاد السوفيتي ومجالس وزراء الجمهوريات المتحدة اذا كانت غير مطابقة للقانون ؛

٨ – تستحـدث الـرتب العسكريـــة والدرجـــات الدبلوماسيـــة وغير ذلك من الالقاب الخاصة وتمنح الرتب العسكرية والدرجات الدبلوماسية وغير ذلك من الالقاب الخاصة العليا ؛

٩ – تستحدث الاوسمة والمداليات والالقاب الفخرية للاتحاد السوفيتي ؛ وتمنح هذه الاوسمة والمداليـــات والالقاب ؛

١٠ – تمنح مواطنية الاتحاد السوفيتي وتبت فى مسائل التخلى عن مواطنية الاتحاد السوفيتي واسقاط هـــذه المواطنية ومنح حق اللجوء ؛

١١ – تصدر مراسيـم العفو العام وتمارس العفو الخاص ؛

١٢ – تعين وتستدعـــى ممثلى الاتحـــاد السوفيتي الدبلوماسيين فى الدول الاجنبية ولدى المنظمـــات الدولية ؛

١٣ – تستلم اوراق الاعتماد والاستدعـــاء من ممثلى الدول الاجنبية الدبلوماسيين المعتمدين لديها ؛

الشغيلة ومنظماتهم ونشر الانباء على نطاق واسع وامكان استخدام الصحافة والتلفزيون والاذاعة .

المادة ٥١ – لمواطنى الاتحاد السوفيتى ، وفقا لاهداف البناء الشيوعى ، الحق فى الاتحاد فى منظمات اجتماعية تساعد فى تطوير النشاط السياسى والمبادرات وتلبية اهتماماتهم المتنوعة .

وتضمن للمنظمات الاجتماعية الظروف اللازمة لكى تقوم بنجاح بمهماتها المنصوص عليها فى انظمتها الداخلية .

المادة ٥٢ – تضمن لمواطنى الاتحاد السوفيتى حرية الاعتقاد ، اى الحق فى اعتناق اى دين او عدم اعتناق اى دين ، واداء الشعائر الدينية او القيام بالدعاية الالحادية . وتمنع اثارة العداوات والاحقاد بسبب المعتقدات الدينيه .

الدين فى الاتحاد السوفيتى مفصول عن الدولة والمدرسة مفصولة عن الدين .

المادة ٥٣ – الاسرة هى تحت حماية الدولة .

يرتكز عقد الزواج على رضاء المراة والرجل والزوجان متساويان تماما فى الحقوق فى العلاقات العائلية .

تعنى الدولة بالاسرة عن طريق انشاء وتطوير شبكة واسعة من مؤسسات الاطفال ، وتنظيم وتحسين الخدمات المعيشية والتغذية العامة ودفع الاعانات عند ولادة طفل وتقديم الاعانات والتسهيلات للأسر الكثيرة الاولاد ، وغير ذلك من وجوه الاعانات والمساعدة للاسرة .

المادة ٥٤ – تضمن الحرمة الشخصية لمواطنى الاتحاد السوفيتى . ولا يجوز اعتقال احد الا بقرار من المحكمة او بموافقة من المدعى العام .

المادة ٥٥ – تضمن حرمة السكن لمواطنى الاتحاد السوفيتى . ولا يحق لاحد ان يدخل بدون مبرر شرعى مسكنا خلافا لارادة الساكنين فيه .

المادة ٥٦ – يحمى القانون حياة المواطنين الشخصية وسرية المراسلات والمكالمات التلفونية والمراسلات البرقية .

المادة ٥٧ – احترام الفرد وحماية حقوق المواطنين وحرياتهم واجب على جميع هيئات الدولة والمنظمات الاجتماعية والمسؤولين .

ويحق لمواطنى الاتحاد السوفيتى طلب الحماية القضائية من التعديات على شرفهم وكرامتهم ، وعلى حياتهم وصحتهم ، وعلى حريتهم الشخصية واموالهم .

المادة ٥٨ – لمواطنى الاتحاد السوفيتى الحق فى تقديم الشكاوى من تصرفات المسؤولين وهيئات الدولة والمنظمات الاجتماعية . ويجب النظر فى هذه الشكاوى وفقا للاصول وفى المواعيد التى يحددها القانون .

ويمكن رفع الشكاوى الى المحاكم وفقا للاصول التى يحددها القانون ، من تصرفات المسؤولين المخالفة للقانون والمتجاوزة للصلاحيات والمنتهكة لحقوق المواطنين .

لمواطنى الاتحاد السوفيتى الحق فى التعويض عن الضرر الناجم عن التصرفات المخالفة للقانون التى اقترفتها بحقهم هيئات الدولة والمنظمات الاجتماعية وكذلك الاداريون اثناء اداء الوظائف .

المادة ٥٩ – ممارسة الحقوق والحريات لا تنفصل عن قيام المواطن بواجباته .

مواطن الاتحاد السوفيتى ملزم بان يراعى دستور الاتحاد السوفيتى والقوانين السوفيتيه وان يحترم قواعد الحياة فى المجتمع الاشتراكى وان يكون جديرا باللقب السامى ، لقب مواطن الاتحاد السوفيتى .

المادة ٦٠ – العمل باخلاص فى ميدان النشاط المفيد اجتماعيا الذى يختاره المواطن لنفسه ، والتقيد بالانضباط فى العمل ، هما واجب وقضية شرف لكل مواطن سوفيتى قادر على العمل . التهرب من العمل المفيد اجتماعيا يتنافى مع مبادىء المجتمع الاشتراكى .

المادة ٦١ – مواطن الاتحاد السوفيتى ملزم بحفظ وتدعيم الملكية الاشتراكية . ومن واجب مواطن الاتحاد السوفيتى مكافحة اختلاس وتبذير املاك الدولة والاملاك الاجتماعية والحرص على اموال الشعب .

الاشخاص الذين يعتدون على الملكية الاشتراكية يعاقبون بموجب القانون .

المادة ٦٢ – مواطن الاتحاد السوفيتى ملزم بان يسهر على مصالح الدولة السوفيتية وان يسهم فى تدعيم قوتها وهيبتها .

الدفاع عن الوطن الاشتراكى واجب مقدس على كل مواطن سوفيتى .

خيانة الوطن جريمة عظمى بحق الشعب .

المادة ٦٣ – الخدمة العسكرية فى صفوف القوات المسلحة للاتحاد السوفيتى هى واجب مشرف للمواطنين السوفيتيين .

المادة ٦٤ – واجب كل مواطن سوفيتى ان يحترم كرامة المواطنين الآخرين القومية وان يعزز اواصر الصداقة بين امم واقوام الدولة السوفيتية المتعددة القوميات .

المادة ٦٥ – مواطن الاتحاد السوفيتى ملزم بان يحترم حقوق الآخرين ومصالحهم المشروعة وبان يكون غير متهاود حيال التصرفات المعادية للمجتمع وبان يساعد بكل ماقى وسعه على حماية النظام العام .

المادة ٦٦ – مواطنو الاتحاد السوفيتى ملزمون بالعناية بتربية الاطفال واعدادهم للعمل النافع اجتماعيا وتنشئتهم اعضاء للمجتمع الاشتراكى جديرين به الابناء ملزمون بالعناية بابائهم وتقديم المعونة لهم .

المادة ٦٧ – مواطنو الاتحاد السوفيتى ملزمون بالمحافظة على الطبيعة وحماية ثرواتها .

المادة ٦٨ – من واجب مواطنى الاتحاد السوفيتى ان يعنوا بحفظ الآثار التاريخية وغيرها من القيم الحضارية .

المادة ٦٩ – واجب اممى على مواطن الاتحاد السوفيتى ان يساعد فى تطوير الصداقه والتعاون مع شعوب البلدان الاخرى وحفظ السلام العالمى وتوطيده .

٣ – بنية الاتحاد السوفيتى كدولة متعددة القوميات

الفصل الثامن

الاتحاد السوفيتى دولة اتحادية

المادة ٧٠ – اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتيه هو دوله اتحاديه واحده متعددة القوميات قامت على اساس مبدا الاتحادية الاشتراكية نتيجة لتقرير مصير الامم بحرية وللاتحاد الطوعى بين الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية المتكافئة فى الحقوق .

يجسد الاتحاد السوفيتى وحدة الشعب السوفيتى فى دولة واحدة ويجمع كل الامم والاقوام من اجل بناء الشيوعيه معا .

المادة ٧١ – تتحد فى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتيه :

جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفيتية ،

جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفيتية ،

جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفيتية ،

جمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفيتية ،

جمهورية كازاخستان الاشتراكية السوفيتية ،

جمهورية جورجيا الاشتراكية السوفيتية ،

جمهورية اذربيجان الاشتراكية السوفيتية ،

جمهورية ليتوانيا الاشتراكية السوفيتية ،

جمهورية مولدافيا الاشتراكية السوفيتية ،

جمهورية لاتفيا الاشتراكية السوفيتية ،

جمهورية قرغيزيا الاشتراكية السوفيتية ،

جمهورية طاجيكستان الاشتراكية السوفيتية ،

جمهورية ارمينيا الاشتراكية السوفيتية ،

جمهورية تركمانيا الاشتراكية السوفيتية ،

جمهورية استونيا الاشتراكية السوفيتية .

المادة ٧٢ – حق الخروج بحرية من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية محفوظ لكل جمهورية متحدة .

المادة ٧٣ – يمارس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، بواسطة هيئاته العليا لسلطة وادارة الدولة ، الصلاحيات التالية :

١ – قبول جمهوريات جديدة فى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية : المصادقة على تشكيل جمهوريات ذات حكم ذاتى ومقاطعات ذات حكم ذاتى جديدة ضمن الجمهوريات المتحدة ؛

تدخل ضمن جمهورية طاجيكستان الاشتراكية السوفيتية مقاطعه باداخشان الجبليه ذات الحكم الذاتى .

المادة ٨٨ – تدخل الدائرة ذات الحكم الذاتى ضمن الاقليم او المقاطعه . يقر السوفيت الاعلى فى الجمهورية المتحدة قانون الدوائر ذات الحكم الذاتى .

٤ – سوفيتات نواب الشعب ونظام انتخابها

الفصل الثانى عشر

نظام ومبادىء نشاط سوفيتات نواب الشعب

المادة ٨٩ – ان سوفيتات نواب الشعب – السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى والسوفيتات العليا فى الجمهوريات المتحدة والسوفيتات العليا فى الجمهوريات ذات الحكم الذاتى وسوفيتات نواب الشعب فى الاقاليم والمقاطعات وسوفيتات نواب الشعب فى المقاطعات ذات الحكم الذاتى والدوائر ذات الحكم الذاتى وسوفيتات نواب الشعب فى النواحى والمدن والاحياء والبلدات والقرى – تشكل الهيكل الموحد لهيئات سلطة الدولة .

المادة ٩٠ – مدة صلاحيات السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى والسوفيتات العليا فى الجمهوريات المتحدة والجمهوريات ذات الحكم الذاتى خمس سنوات .

مدة صلاحيات سوفيتات نواب الشعب المحلية سنتان ونصف .

يعين موعد انتخاب سوفيتات نواب الشعب قبل انتهاء مدة صلاحيات السوفيتات المعنية بما لا يقل عن شهرين .

المادة ٩١ – تنظر سوفيتات نواب الشعب وتبت اثناء دوراتها فى اهم المسائل الداخلة ضمن صلاحيات السوفيتات المعنية .

تنتخب سوفيتات نواب الشعب اللجان الدائمة وتشكل هيئات تنفيذية وادارية وغيرها من الهيئات المحاسبية من قبلها .

المادة ٩٢ – تشكل سوفيتات نواب الشعب هيئات الرقابة الشعبية التى تجمع بين رقابة الدولة والرقابة الاجتماعية من قبل الشغيلة فى المؤسسات والكولخوزات والدوائر والمنظمات .

تراقب هيئات الرقابة الشعبية تنفيذ الخطط والمهمات التى تطرحها الدولة ، وتكافح الاخلال بانضباط الدولة ومظاهر النزعة المحلية والموقف الادارى الضيق من الامور وسوء التدبير والتبذير والمماطلة والبيروقراطية ، وتساعد على تحسين عمل جهاز الدولة .

المادة ٩٣ – تدير سوفيتات نواب الشعب ، بصورة مباشرة وعن طريق الهيئات التى تشكلها ، جميع فروع بناء الدولة والبناء الاقتصادى والاجتماعى والثقافى وتتخذ القرارات وتؤمن تنفيذها ، وتمارس الرقابة على تنفيذ القرارات .

المادة ٩٤ – يبنى نشاط سوفيتات نواب الشعب على اساس المناقشة والبت فى المسائل بصورة جماعية حرة عملية ، وعلى اساس العلنية والمحاسبية المنتظمة للهيئات التنفيدية والادارية وسائر الهيئات التى تشكلها السوفيتات امام هذه السوفيتات والسكان وعلى اساس اشراك المواطنين الواسع فى عملها سوفيتات نواب الشعب والهيئات التى تشكلها هذه السوفيتات تطلع السكان بانتظام على عملها وعلى القرارات المتخذة .

الفصل الثالث عشر

النظام الانتخابى

المادة ٩٥ – يجرى انتخاب النواب الى جميع سوفيتات نواب الشعب على اساس حق الانتخاب العام المتساوى المباشر بالاقتراع السرى .

المادة ٩٦ – انتخاب النواب عام : فان جميع مواطنى الاتحاد السوفيتى الذين بلغوا الثامنة عشرة من العمر

يحق لهم ان ينتخبوا وينتخبوا ما عدا الاشخاص الذين يعتبرون بالطرق القانونية غير مالكين لكامل قواهم العقلية .

ينتخب لنيابة السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى المواطن السوفيتى ابتداء من سن الحادية والعشرين .

المادة ٩٧ – انتخاب النواب متساو : فلكل ناخب صوت واحد ، ويساهم جميع الناخبين فى الانتخابات على قدم المساواة .

المادة ٩٨ – انتخاب النواب مباشر : فالمواطنون ينتخبون مباشرة النواب الى جميع سوفيتات نواب الشعب .

المادة ٩٩ – الاقتراع سرى لدى انتخاب النواب : فالمراقبة على ارادة الناخبين ممنوعة .

المادة ١٠٠ – يعود حق الترشيح للنيابة الى منظمات الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى . والنقابات واتحاد الشبيبة الشيوعى اللينينى لعموم الاتحاد السوفيتى والمنظمات التعاونية وسائر المنظمات الاجتماعية وجماعات العاملين وكذلك اجتماعات العسكريين حسب وحداتهم .

تضمن لمواطنى الاتحاد السوفيتى والمنظمات الاجتماعية المناقشة الشاملة الحرة للسجايا السياسية والعملية والشخصية للمرشحين للنيابة ، وكذلك حق الدعاية فى الاجتماعات والصحافة والتلفزيون والاذاعة .

تتحمل الدولة نفقات اجراء انتخاب سوفيتات نواب الشعب .

المادة ١٠١ – يجرى انتخاب النواب الى سوفيتات نواب الشعب حسب الدوائر الانتخابية .

لا يحق لمواطن الاتحاد السوفيتى ، كقاعدة ، ان ينتخب لاكثر من سوفيتين لنواب الشعب فى وقت واحد .

تعمل على تامين اجراء انتخابات السوفيتات لجان انتخابية تتشكل من ممثلى المنظمات الاجتماعية وجماعات العاملين واجتماعات العسكريين حسب وحداتهم .

يحدد نظام اجراء انتخابات سوفيتات نواب الشعب بقوانين الاتحاد السوفيتى والجمهوريات المتحدة والجمهوريات المتحدة والجمهوريات ذات الحكم الذاتى .

المادة ١٠٢ – يقدم الناخبون توصيات الى نوابهم .

تنظر سوفيتات نواب الشعب المعنية فى توصيات الناخبين وتراعيها لدى وضع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ووضع الميزانية وتنظم تنفيذ التوصيات وتطلع المواطنين على تنفيذها .

الفصل الرابع عشر

نائب الشعب

المادة ١٠٣ – النواب هم ممثلون عن الشعب كاملو الصلاحية فى سوفيتات نواب الشعب .

يبت النواب ، بمساهمتهم فى عمل السوفيتات ، فى مسائل بناء الدولة والبناء الاقتصادى والاجتماعى والثقافى وينظمون تنفيذ قرارات السوفيتات ويمارسون الرقابة على عمل هيئات الدولة ومؤسساتها ودوائرها وتنظيماتها .

يسترشد النائب فى عمله بمصالح الدولة العامة ويراعى طلبات سكان دائرته الانتخابية ويعمل على تنفيذ توصيات الناخبين .

المادة ١٠٤ – يؤدى النائب صلاحياته دون الانقطاع عن العمل او الخدمة .

يتفرغ النائب من اداء واجباته فى العمل او الخدمة اثناء دورات السوفيت وكذلك لاجل اداء صلاحياته النيابية فى الحالات الاخرى المنصوص عليها قانونا ويحتفظ بمتوسط الاجرة فى مكان عمله الدائم .

المادة ١٠٥ – يتمتع النائب بحق استجواب هيئات الدولة المعنية والاداريين المعنيين وهم ملزمون بالرد على الاستجواب فى دورة السوفيت .

يحق للنائب ان يتوجه الى جميع هيئات الدولة والهيئات الاجتماعيه والمؤسسات والدوائر والمنظمات بصدد مسائل النشاط النيابى وان يساهم فى النظر فى المسائل التى يطرحها . ان رؤساء هيئات الدولة والهيئات الاجتماعية والمؤسسات والدوائر والمنظمات المعنية ملزمون بمقابلة النائب دون ابطاء والنظر فى اقتراحاته بالآجال المحددة .

المادة ١٠٦ – تؤمن للنائب الظروف اللازمة لممارسة حقوقه واداء واجباته بصورة فعالة ودون عائق .

حصانة النواب وكذلك سائر ضمانات النشاط النيابى يحددها قانون حقوق وواجبات النواب وغيره من اللوائح التشريعية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والجمهوريات المتحدة والجمهوريات ذات الحكم الذاتى .

المادة ١٠٧ – النائب ملزم بتقديم التقارير عن عمله وعمل السوفيت امام الناخبين وكذلك امام جماعات العاملين والمنظمات الاجتماعية التى رشحته للنيابة .

يمكن فى اى وقت سحب النائب الذى لا يبرر ثقة الناخبين وذلك بقرار من اغلبية الناخبين وحسب الاصول المنصوص عليها قانونا .

تحليق المركبة الفضائية « سويوز – ٧٥ »

طبقا لبرنامج استقصاء الفضاء ، اطلقت فـي الاتحاد السوفيتي في التاسع من اكتوبر–تشرين الاول عام ١٩٧٧ المركبة الفضائية «سويوز–٢٥» وعلى متنها طاقم مؤلف من فلاديمير كوفاليونوك – قائدا – وفاليري ريومين ، مهندس المتن •

ويتضمن برنامج تحليق مركبـــة «سويوز–٢٥» اجراء تجارب مشتركـــة مع المحطة العلميـــة «ساليوت–٦» التي اطلقت الى مدار حول الارض في ٢٩ سبتمبر–ايلول هذا العام •

وفي الساعة السابعة والدقيقة التاسعة من العاشر من اكتوبر–تشرين الاول بدأ التقارب الاوتوماتيكي لمركبة «سويوز–٢٥» مع محطـــة «ساليوت–٦» ومن ثم بدأ الالتصاق من بعد ١٢٠ مترا •

وبسبب الانحراف عما نص عليه نظام الالتصاق الغيت عملية الالتحام

وشرع الطاقم بالاستعداد للعودة الى الارض •

وفي الحادي عشر من سبتمبر هبطت مركبـــة «سويوز–٢٥» في اراضي الاتحاد السوفيتي بالقرب من مدينة تسيلينوغراد •

كوفاليونوك (الى اليمين) وريومين على متن المركبة الفضائيـــة . (التقطت الصورة من شاشة التلفزيون)

أجوبة عن أسئلة القراء

ما هي الحصـــة العقلية وعــلام تـــــدل ؟

البروفيسور كونستنتين غوريفيتش

في مطلع القرن العشرين طبق التعليم الابتدائي الالزامي في بلدان كثيرة . وكان احد الاسباب الرئيسية لهذا يكمن في ان ذلك الوقت كان عهد التطور الصناعي السريع حين افتتحت مؤسسات جديدة ودخلت حيز العمل ماكنات جديدة اكثر تعقيدا . .

فكانت الصناعة بحاجـــــة الى اناس متعلمين وعندما بدأ تطبيق قانون التعليم الشامل اتضح ان بين الاطفال من يتعذر عليه الالمام بالمنهج الدراسي فكان هؤلاء يستأثرون بوقت المعلمين وجهدهـــم ويعرقلون تقدم الصف بمجمله . وكانوا عاجزين عن استيعاب المادة في المدة المخصصة . فكلفت وزارة التعليم في فرنسا العالم النفسي الفريد بينه باعداد نظـــام للاختبارات السيكولوجيـــة يمكن بواسطته تحديد ذكاء الاطفال تحديدا اكثر دقة وموضوعية اي اكثر مـمـــا يستطيعه المعلمون ولفصل الاطفـــال غير القادرين على اجتياز المنهج المدرسي بكامله او في الآجال المقررة له .

وحاول (بينه) وضع استمارات اختبــــار يمكن عند اجتيازه ، الحكـــــم ليس على معارف الاطفال وملكاتهم ، بل على قدراتهم الطبيعية وربما الوراثية وكان يظن ان هذا يمكن بلوغه اذا ما ادرجت في الاختبار اسئلة يقدر كــــــل طفل سوى على الاجابة عنها . واعدت لكل عمر استمارات تتضمن بين اربعة اسئلة حتى ستـــــة او ثمانية اسئلة وكان من بين الاسئلة التي توجه للطفل اسئلة من قبيل: «قل لي هل الوقت الان صباح ام مساء؟» او «ما هو الشيء الذي اسمه منضدة؟» وكان يطلب كذلك عد النقود فكان الطفل الذي ينجح في الاجابة عن كل الاسئلة الخاصة بسنه ينتقل الى اداء اختبار العمر الاكبـــر وبالعكس كانت تطرح على الطفل ، اذا قصر في الاجابة في الاختبار اسئلة العمر الاصغر .

لقد كانت استمارات الاختبار التي وضعها بينه مناسبة لزمانها وانتشرت في بلدان مختلفة ومنها روسيـــــا . وبعد بضع سنوات (عام ١٩١٠) استحدث العالـــــم النفسي شتيـــرن مفهـــوم الحصة العقلية (ح ع) الذي جعل استخدام استمارات الاختبار اكثر ملاءمة . وذلك يعني ايجاد نسبة بين «العمر العقلي» اي العمر الذي تحصل عليه من اداء الاختبــــار والعمر الفعلي الزمني . ولتيسير العملية يضرب الرقم الذي يحصلون عليه بمائـــــة . فاذا كان الطفل قريبـــا من (١٠٠) فان ذلك يعني ان ذكاءه لا يختلف لا زائدا ولا ناقصـــا عن ذكاء اقرانه . فاذا كان مجموعه ادنى اذن هو متخلف عن اقرانه ، او اعلى فهو متفوق عليهم .

وبالرغم من انه واضح لكل فرد ان المعارف والقدرات مهمـــا كانت بسيطة لا تعطى للانسان بالفطرة والمـــا يكتسبها في الحياة فان نتائج الاختبارات حسب استمارات بينه ، وغيرها الكثيرة التي اعدت بعد وفاته ظلت وقتـــا طويلا تعتبر تقديرا للذكـــاء الفطري الموروث . وكان لهذا التفسير اثر سيء جدا في مصائر الاطفال الذين نالوا «ح ع» متدنية . فكان المعتقد بان هؤلاء لا يمكن ان يعهد اليهم بغير العمل البسيط والخشن وانهم لا يصلحون لغير ذلك .

ولعل اوسع انتشار حصلت عليه استمارات الاختبار هو في الولايات المتحدة الاميركية . ومع مرور الزمن اضحى التقدير بموجب الاستمارات اداة للتفرقة الاجتماعية والعنصريـــة . فالاقليات القومية التي تعيش عادة في ظروف سيئة كانت تحصل في الاختبارات على مؤشرات ادنى ممـــا يحصل عليه البيض . فكانوا يستنتجون من ذلك ان الاقليات ادنى مرتبة بالذكاء من البيض فطرة وما زالت هذه الحجة تستخدم في زماننـــا هذا وثمة من يؤيدها بين من يسمون بالعلماء .

ولقد تمت تبدلات جدية في تفسير الاختبارات خلال السنوات ١٥–٢٠ الاخيرة . وثمة كثيرون يقولون ان تلك كانت سنوات ازمة «ح ع» .

ولا يقتصر سبب حدوث ذلك على ازدياد نسبة الناس الحاصلين على تعليم ثانوي مع تطور الثورة العلمية التكنيكية . فقد اتضح ان ابناء الاقليات القومية الذين حصلـــوا على التعليم الثانوي لا يختلفون عن البيض بشيء . .

لكن القضية لا تنحصر في هذا وحده . فالتفرقة العنصرية تثير نقمة متزايدة لا تقتصر على الناس المنتمين الى الطوائف البشرية المظلومــــة ، فان اكثرية البيض يرفضون قبولها ايضا . زد على ذلك ان كثيرا من البلدان والشعوب التي كانت في تبعية استعماريـــــة نالت الاستقلال وسلكت طريق تطورها الذاتي . فالبلدان الراسمالية المعنية بعقد علاقات طيبة مع هذه الدول الفتية تتحرج من تاييد فكرة القصـــــور العقلي لدى الشعوب غير البيضاء في بلادها .

اما نحن فنستخدم في بلادنا استمارات الاختبار السيكولوجي في الابحاث العلمية . ونحن لا نفسر النتائج التي نحصل عليهـــا بتاتا بانهـــا صورة للمعطيات الوراثية لدى المختبر . فالاختبار يعكس الى اي حد يتقن المختبر (الطفل او الراشد) تلك المفاهيم التي تتألف منها استمارة الاختبار وكذلك تلك العلاقات المنطقية التي يجب ان يضعها في اعتباره حين يجيب عن الاسئلة . ويمكن حسب هذه المعايير ان نقايس بين الاشخاص الحاصلين على التعليم بمراحل مختلفة والمتعلمين حسب طرق تدريس مختلفة . والخلاصات تعود قبل كل شيء الى ظروف النمو ولا تتضمن قطعا اي عنصر من عناصر التفرقة . وعموما نحن لا نجد فائدة في مفهوم «ح ع» .

ثمـرة – اعجوبـــــة

يطلب القارئ البلجيكي مينتجنس ان نحدثه عن الفاسول الرومي .

الفاسول الرومي شجيـــرة او شجـرة يصل ارتفاعها الى (١١) مترا تنمـو في جنوب وغرب القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي وفي جنوب سيبيريا وفي آسيا الوسطى والقفقاس . وثمار الفاسول الرومي ذات القشرة واللباب اللحمـــي الغض تعلق بالساق . وهي غنيـــة بالفيتامينات وتستعمل منذ القدم لاعداد الشرب والمربيـــات وكذلك للحصول على زيت طبـــي ، يستخدم في علاج الحروق وقرحـــة الفراش والجلد المصاب بالاشعاع وكذلك في علاج قرحة المعدة •

كم يتقاضى المربـي ؟

طلب اليـنـــا القارئ الهندي بارداكحـــه ان نحدثـــه عن الراتب الشهري للمربي في رياض الاطفال في الاتحاد السوفيتي .

يتقاضى المربي في رياض الاطفال ١٠٠ روبل* في الشهر مقابل ست ساعات عمل في اليوم (هذا بالنسبة للمربين الحائزين على التعليم التربوي العالي اما الحائزون على التعليم الثانوي . بما في ذلك الخاص ، فيتقاضون ٨٠ روبلا) . وينبغي الاخذ بالاعتبار ان هذا هو الراتب البدائي ، اذ ينبغي ان يحصل المربون ذوو التعليـــم العالي والتعليم الثانوي الخاص على زيادة متنقلة عـلى اساس القدم كل خمس سنوات .

ويحق لكل مرب في حدائق الاطفال ان يتلقى طعامه في مكان العمل (مرتين في اليوم) مقابـل سعر ادنى بحدود عشرة روبلات في الشهر . كما تحق لجهاز التعليم في مؤسسات الاطفال عطلـــة سنوية مدفوعة الاجر لمدة ٣٦ يوما (وهذا يزيد مرة ونصف الى مرتين عما هو بالنسبة لاكثريـــة فئات العمال والمستخدمين عندنا) . لمربي رياض الاطفال ، في الريف ، امتيازات مادية اضافية . فلهم الحق ، مثلا ، الحصول مجانا على شقة لهم ولافراد عائلتهم (بما في ذلك ثمن التدفئـــة والانارة) اما رواتبهم فهي في القرية على ما هي عليه في المدينة •

---

* حسب السعـــر الرسمي في بنك الاتحاد السوفيتي لفبراير (شباط) ١٩٧٧ فان ١٠٠ دولار اميركي تعادل ٧٥ روبلا (ملاحظة هيئة التحرير) .

طرائف

لقيـــة ومفاجـــــأة

توجه هواة جمع النباتات النادرة الى التايغـــا الاوسوريـــة في الشرق الاقصى للبحث عن نبات الجنشين الاسطوري «جذر الحياة» والتايغا تحمل مفاجآت للناس كل صيف . الا ان لقية مربـــي النحل فلاديمير بتروفسكـــي قد ادهشت حتـــى مستوطني ادغال سيبيريا المحنكين . فهو عندما اقترب من ساقية صغيـرة ليشرب رأى من خلال الشجيرات عددا كبيرا من الثمار الحمراء . اقترب منها فاذا به يجد ٢٨ نبتة «جنشين» اخذ فلاديمير يجيل نظره في هذه اللقية فلاحظ زجاجة صغيرة في داخلها ورقة كتب فيها «يامن تجد الجنشين حاول ان تصنع كما صنعت انـــا : انثر البذور في المكان الملائم . سيأتي وقت يتصرف الناس فيه في التايغا بتدبير وحكمة ... كتبها للذكرى نيكولايف نيكــــولاي كونستانتينوفيتش . عـــام ١٩٣٨» .

وتذكر المسنون نيكولايف الذي يعيش الان في ضواحي مدينـــة بيتيغورسك . فكتب بتروفسكي لساكن التايغا القديم ولم يلبث ان استلـــم الجواب .

فتبين ان نيكولاي كونستانتينوفيتش كان قد اهدى هذه المزرعة التي زرعها منذ ٤٠ عاما الى مواطنيه .

اول فضـــة روسيـــة

لم يكن في روسيا ، قبل القرن الثامن عشر فضتها الخاصة بها وكان عليها ان تستوردهـــا مقابل الفراء والبضائع الاخرى من بلدان اوروبا الغربية وتركيا على شكل سبائك ونقود .

فمنذ عام ١٤٩١ ارسلت اولى بعثات التنقيب «الى وادي نهر بتشورا ... للتفتيش عن فلزات الفضة» الا انه لم يتسن اكتشاف اول مكمن للفضة الا في عام ١٦٨٤ عند نهر ارغون وراء بحيرة بيكال . فبنـــى في هذا المكان مصنـــع لرتشينسكي . وفي عام ١٧٠٤ بدأ سك النقود من الفضة المحلية . وفي السنوات السبعين من القرن ذاته اكتشف في كوليفان مكمن اضخم من سابقه كان يستخرج منه سنويا الف بود مـــن الفضة (البود=١٦,٣٨ كغ) .

مــــزاح الـــــدب

سرت اقوال بين سكان قريـــة زوباكي ، في بيلوروسيا مفادها ان هناك من يسبح في البحيرة كل ليلة . وقرر بعض الفتيان ان يتحققوا من الامر فصعدوا ليلا الى قارب وتوجهوا فيه الى منتصف البحيرة وخلدوا الى السكون بانتظار ما سيكون ولم يطل انتظارهم .

لقد دخل احد ما الى الماء واخذ يسبح في اتجاه الزورق . وهــــا هو يقترب ... واذا به دب وارتبكوا من هذا اللقاء غير المنتظر الجميع : الناس والسباح الليلي . حاول الشبان ابعاد الدب عن القارب فلم يكن لهم ذلك .

وضع اعوج السافين كفه الثقيلة على حافـــة القارب وقلبه فلم يشعر الفتيان بانفسهم الا وهم في الماء واخذ الدب يحرسهم وكلما اخرج احدهم راسه من الماء سبح اليه الدب واغطسه في الماء. ياله من مزاح ! واضطر الفتيان الى الهرب من الدب تحت الماء .

انيـــــاب المامـــوث

كان البناؤن على ضفة نهر الدان في ياقوتيـــا يحفرون اساسا ، عندما عثروا على عمق مترين من طبقــــة التجمد الابدي على نابين يبلغ طول الواحد منهما مترا ونصف المتر ، ويزيد وزنه على ٥٠ كيلوغراما . وقبل ذلك بفترة عثر على ناب يزن ٦٠ كيلوغراما .

ولا يندر ان تصدف مثل هذه المفاجآت في هذه المنطقة . فمنذ فترة حمل تلاميذ المنطقة الى المدرسة فكي مارد ما قبل التاريخ .

وقد نظم في مركز الناحية خالديغـــا متحف جيولوجي يمكن ان يحسده الكثيرين من متاحف بلادنا والخارج . فقد جمعت فيه معروضات غير عادية : عظام للحيوانات التي كانت تعيش في الشمال الاقصى منذ مئات الوف السنين : الماموث والكركدن والبيزون .



(بقية المنشور في العدد السابق)

ها قد مرت سنوات شيخوخة فيرا المبكرة وحبها الحقيقي الاول كان هذا الحب حقيقيا الى حد جعل فيرا لا تبالي بالكلمات . فكل شيء كان حتى بدونها واضحا لها وله . لقد احب احدهما الاخر بكل رقة شخصين جربــا كثيرا ولا ينسيان الموت الداهــم وبالامتنان للقدر على كل يوم يهبهما اياه . ويادراك ان كل لقاء قد يكون الاخير . انفتح احدهما على الاخر ومشاطرته فكرة وكل فرحة وكل مشكلة . ما كانا يفوتان عيدا لكي يتبادلا التهاني وحتى بذكرى لقائهما . كانا يتبادلان الرسائل الطويلة ويعيدان قراءتها مرة بعد مرة ويقبلانها . اجل كانــا يقبلان الرسائل هذان الشخصان الكبيران الاحمقان ...

لم تكن زيارات سيرغي بافلوفيتش كثيرة . ثلاث او اربع مرات في السنة وكان ينزل كل مرة ضيفا عند فيرا . واضحى فردا حقيقيا في الاسرة . والفــه كل من في البيت واحبوه احبته مرغريتا انتونوفنا والشيطان الصغير فيكا . وحتى القط كوزما كان يتمسح بالبنطلون البحري الاسود معبرا عن الاخلاص بكل كيانه الابي ... وسيرغي بافلوفيتش نفسه احب كل من في البيت بما فيهم كوزما . اما فيرا فقد كان يعبدها بلا حدود . ليتك كنت ترى تعبير عينيه المتوسلتين وهو يودعها بهما ويدللهما ويرعاها ... واحب البيت كما هو عليه حبا خاصا . فقد وجد فيه كل ما حرمه القدر منه الراحة والعناية والوفاء . لا وفاء التضحية المتجهم بل الوفاء المشرق المرح الذي كانت فيرا حاذقة في خلقه كانت تقول «انا-كما ترى-انانية لا احسن التضحية بالنفس» ... كم كان رائعا ان يأتي الى البيت من العمل فيدخل غرفة مريحة تفوح فيها رائحة الزهور . وان يجلس الى مائدة اليقــة فرش عليها غطاء مطرز ترى عليه ثنيات طرية لم تسوها حركات المكوى وان يغطس الملعقة في حساء شفاف نقي وان يقضم فطيرة تذوب في الفم فتبوح بسر الحشوة الكامنة فيها ... ان هذه الاشياء كلها لم يكن فيها مجرد خدمة الجسد بالنسبة لرجل كهل متعب مهمل كان سيرغي بافلوفيتش يقرأ بعد الغداء جريدة يقلب صفحاتها على مهل بينما كانت فيرا تجلس الى جانبه تخيط او ترفو جوربا (لقد نسي منذ وقت بعيد ان الجوارب يمكن رفوها) وتقرأ مثله ولكن بدون ان تغرق في القراءة كلية وانما بنصف انتباه كالام النائمة لا تغفل في النوم وانما تظل مستعدة للنهوض الى طفلها في اية لحظة ... «هاتي يدك» كان يقول بورلوف احيانا فتمد له يدها التي لم تعد رقيقة تماما ولكنها قوية فيقبلها في راحتها متنقلا بشفتيه من نتوء الى اخر ... كانت تجعدات يد فيرا تثير خشوعه بلا حدود ...

كانت زيارات سيرغي بافلوفيتش عيدا للمنزل دائما . ولكنها وياللاسف قصيرة . وفي هذا ايضا تحايلت فيرا كعادتها الدائمة ان ترى نقاطا مضيئة في كل شيء على مواساة لنفسها . «حلاوة الاعياد في انها نادرة . ومن يدري هل كنا نستطيع الاحتفال بها لو اننا عشنا سوية دوما ؟ ثم على اية حال انا نفسي اخترت حياة شخصية كهذه ...»

وكان عندهما اعياد اخرى ... مرة كل سنة كانت فيرا نفسها تقدم الى موسكو في اوقات اجازتها الدورية وهي خلال الشتاء عادة (موسم الهدوء في الفندق) . كانت تتجنب اختها جينا التي لم تقبل سلوك فيرا وتنزل عند صاحبتها القديمة ايفليفا زوجة الجنرال والتي كانت فيرا بمنزلة خالة لولديها بيكا وزيوزا . الحمد لله ان ماريا ايفانوفنا لم تتغير سوى انهــا ازدادت بدانة فكانت تتألم بسبب ذلك بشكل فاجع («التدرين يافيرا يقال في كتاب انجليزي ان في كل شخص بدين يقبع شخص نحيل يبكي») كانت تعجب بانطلاق فيرا وانفتاحها للحياة واعجبتها كذلك قصة حبها الاخير . («اما انــا العملة فقد دفنت حياتي على هذين البليدين») .

مع مرور السنين صار «البليدان» على قدر ولو قليل من الرزانة وصارا يتشاجران الان لا بالايدي وانما بالكلمات علما بان الاصغر ما كان يتخلف عن الاكبر . وقد تزوجــا كلاهما وانجبا ولدين احدهما بدين والاخر نحيف صراخهما عال بشكل غير اعتيادي وكان احدهما وهو البدين شبيه بجدته زوجة الجنرال الى حد يمكن ان يخلط بينهما . وكانت زوجتــا الابنين مرحتين مهملتين وكانت زوبعة من الانعطة تعبث بالبيت ... وكانت ماريا ايفانوفنا التي هي نفسها ليست من عشاق النظام ولكنها تربت تربية صارمة تصاب بالهستيريا احيانا فتصرخ «سأغادر هذا البيت !» ومــا كان احد يحمل قولها على محمل الجد حتى هي نفسها . وكانت بعد ان تذهب الى العمل وكأنها ذاهبة الى الحمام تهدأ نفسها وتنسى كل شيء تماما . كان الجنرال يقول «ان لدى زوجتي طباعا مزعجة ولكن بدون العاج» وهو نفسه الذي لم تنل منه الشيخوخة الا قليلا والناحل ذو الشعر الاسود المتجعد كان يجد وسط هذه الفوضى فرصة للعمل وحتى انه كان يغني بصوت عال ناشز . وكان من عاداته ان يغني عند العمل . وعموما كان الجميع في هذا البيت يغنون عاليا في المساء كل على هواه (لم يكن لدى احدهم سمع مرهف) . اما الجنرال فقد كان يغني وهو جالس الى منضدة الكتابة اغنياته البعيدة غاية البعد عن الموسيقى ولكنه كان يدق الارضية دقا ايقاعيا بكل قوائم المنضدة الاربع (كان يفضل وقت العمل الاحتفاظ بها معلقة مسندا اياها بركبتيه) . وكان ينخرط في الجوقة العامة احيانا كلا الرضيعين الذين يشرعان بالصراخ في وقت واحد دائما . فكانوا يلفونهما ويخرجونهما الى الشرفة ويضعونهما في «صندوق» خاص ويسدون الباب كيلا يسمع صراخهما ...

باختصار كان ثمة ما يجعل المرء يفقد عقله . ولكن الامــر العجيب ان فيرا كانت تشعر هنا بالراحة اكثر مما في شقة اختها المرتبة النظيفة ذات الارضية المصقولة اللماعة والاثاث المستورد حيث كانت جينا تجلس اختها فيرا في اريكة ولا تنسى ابدا ان تدس وراءها وسادة كيلا . معاذ الله . تلطخ هذه ورق الحائط اما في عربة اسرة ايفليف فقد كانت فيرا تشعر شعور السمكة في الماء . فالمهم انها كانت هنا محبوبة ولازمة . فكثيرا ما كان يتسنى لها ترويق مزاج ربة البيت الجزعة الشاكية من ان كل شيء لديها ليس كما لدى سائر الناس . فكانت فيرا تسألهــا ضاحكة : «وهل لدى الناس مثل ما لديكم ؟» كانــت تتراكم في الاسرة خلال السنة اعمال منزلية عديدة ما كان احد هنا يهتــم بها وهو يفكر عن حق : «لماذا انا وليس هو ؟» سد شقوق باب الشرفة . تصليح الاريكــة التي غارت حتى الارضية . لجم الثلاجة التي صار من عادتها ان «تبكي» ليلا . كل هذا كانت فيرا تتولاه . كانت تسوي شيء بيدها وشيئا اخر بايدي الصنــاع الذين تستاجرهم والذين كانت بارعة في العثور عليهم واجبارهم على العمل (اما محاولات زوجة الجنرال فقد كانت تنتهي بسان يأخذ الصناع منها سلفة ويختفون بلا اثر وعلى العموم كانت لديها عادة سيئة وهي دفع النقود مقدما) . علاوة على ذلك كانت فيرا تتولى مسألة الطعام التي لم تكن هنا على ما يرام . كانت تخبز الفطائر



فتلتهمها الاسرة كلها مع صرخات الفرح بلا استثناء زوجة الجنرال التي كان ممنوعا عليها منعا باتا تناول المعجنات . وعموما كانت مع كل نوبة تصيبها تلتزم الحمية مذيعة ذلك على كل اهــل البيت «من اليوم سأستثني الكاربوهيدرات !» ولكنها كانت عاجزة عن استثناء فطائر فيرا . و«وماذا بشأن الشخص النحيل ؟» كانوا يسألونها فتجيب ذابة عن نفسها بيدها «دعه يبكي» .

* * *

والحب ؟ سار الحب في طريقه في الحدود التي سمح بها القدر كانت فيرا تسارع فور وصولها الى الاتصال هاتفيا ببورلوف في عمله فكانا يتفقان على مكان اللقاء وموعده . كان هذان الكهلان يلتقيان كما يلتقي الشباب بلا مأوى في مكان ما . في بهــو المترو . وسط سيل الناس المسرعين المتدافعين بحقائبهم . ثم كانا يسيران على غير هدى في الشارع متلاصقي الكتفين مندمجي الروحين . كانا يسيران يلفهما دخان الزمهرير تتخلله وموش المصابيح اللماعة ... كانا يبحثان عن الدفء في مداخل البيوت عند السلالم . وما اكثر السلالم في موسكو منها المريحة وغير المريحة والمعتمة والمضيئة ومنها ذات النوافذ التي لها حاشية عريضة يمكن الجلوس عليها ... ويجب اختيار فسحات السلالم بحكمة ليست واطئة جدا (العابرون كثيرون) وليست عالية جدا (قد يسألون : من تقصدون ؟) كانا يجلسان طويلا واحدهما ينظر في عيني الاخر ويتحدثان عن امور تافهة . ولكن المغزى واحد : «اهلا انت ؟»-«نعم هذا انا» كلاهما في معطف شتائي ثقيل يفصل احدهما عن الاخر هذا اللباس السميك . اليدان وحدهما طليقتان واحيانا الشفتان . ما ابلغ تعبير الشفتين في عجلة القبلة المتاهبة في كل لحظة للانقطاع عند سماع خطوات على السلــم ... كان احدهما ينكص مذعورا عن الاخر . كانت فيرا تضحك : «انت وانا كتلميذين عاشقين» . ومع ذلك كانت لقاءات الصبا هذه غنيــة بلا قياس . كان بامكان فيرا طبعا استخدام صلاتها في مجــال عملها والحصول (ولو بصعوبة) على غرفة في احد الفنادق ... ولكن كل ما فيها كان يرتدع عن مجرد التفكير في ذلك . اذ لا بد من اطلاع البعض على شؤونها والصبر على نظرات الاخرين المتطفلة ... ثم انهما كانا في غنى عن هذه الغرفة ذات الفراش المستأجر ! فليس في هذا . ليس في هذا كان يكمن الشيء الرئيسي ...

وكم كانا سعيدين مع ذلك ! في كل هذا التشرد وفي عتمة الزمهرير وفي دوي السلالم التي تفوح منها رائحة القطط ! والاهم لم ينسيا لحظة واحدة انهما سعيدان . وما اندر ان يحس المرء السعادة ! فالناس عادة يتحايلون لتعذيب انفسهم بالوف من الامور التافهة وبعد ذلك فقط ينتبهون الى ان ذلك كان هــو السعادة .

كان سيرغي بافلوفيتش في احدى زياراته منشغل البال مهموما على غير عادته . كانت تجرى تجارب حاسمة على الطبيعــة وكان مرهونا بها مصير الات بورلوف . ففي حالة النجاح كانت ستنفتح افاق حسنة لتجهيز عدد من سفن اسطول الركاب التجاري بهذه الالات . اما الفشل فيعني ايقاف الاعمال . وكانت مرهونة بنتيجة التجارب ايضا فرصة الزيارات واللقاءات الجديدة في المستقبــل وهل تبقى لديهما الكثير من هذا المستقبل ؟ فكان قلبه يئن الما .

لاذ بالصمت حيال اسئلة فيرا عن سير التجارب . «وهل هذا خطر ؟» الحت في السؤال فيرا . فراح يمزح : «الحياة خطرة عموما . فنحن كل يوم اذ نعبر الشارع نجازف بالوقوع تحت سيارة .. ولكننا كما ترين احياء . اما الاتنا فهي مبتكرة بالضبط لانقاذ الارواح . . .»

صار اكثر مما في السابق يأخذ خديها براحتيه ويتطلع في عينيها ثم يقبلها برقة وحرص . وكان في الاماسي يعود متأخرا واحيانا منهوكا بدرجة انه ما كان يستطيع تناول الطعام . كان يضطجع للنوم فورا . كانت فيرا تستلقي الى جانبه بدون ان تنام في قلق مبهم وتراقب كيف تتحرك ظلال الحديقة البادية على الارضية المضاءة . انها ليلة التمام مرة اخرى . وليلة التمــام كانت مقلقة لها دائما . كانت تقول «ربما انا مجذوبة بروحي» .

ذات مساء كانت فيرا جالسة تخيط في انتظار سيرغــي بافلوفيتش . كان الوقت متأخرا والقمر ساطعا والكلاب تتنابح وكان البحر يهدر بطرقات ثقيلة والاشجار تتمايل في الحديقة . رن التلفون فجأة رنينا حادا وقحا كما يبدو رنينه الليل هادئا ووقحا دوما .

– فيرا بلاتونوفنا-سأل صوت رجالي رقيق مجهول .

– نعم . هذا انا .

كان شيئا ما شريرا في هذه الرقة بالذات في السالية هذا الصوت . سقط قلب فيرا هلعا وقد انقل عليه البدر .

قال الصوت الرخيم : اعتذر عن الازعاج . بورلوف . سيرغي بافلوفيتش معروف لديكم ؟

– نعم . طبعا .

– اعذروني مرة اخرى . انا نفسي يشق علي . لقد اعطانــي رقمكم ورجاني ان اخبركم ...

– ماذا تخبرون ؟-صرخت فيرا-ماذا حدث ؟

– لا ادري كيف اقول لكم ... امر مزعج ...

– قولوا . اخذكم الشيطان !-زعقت فيرا ناسيــة اداب السلوك .

كان الصوت الرخيم حليما ورقيقا كالسابق

– اخشى ان ما حدث سيء ... الاسوأ ...

كلفوني بان اهيئكم ولكني انا نفسي متوتر الاعصــاب في هيستيريا تقريبا القضية ان السفينة التي جرت عليها التجارب لا ترد منها اشارة منذ بضع ساعات يبدو ان مصيبة وقعت . الوضع عصيب والبحر هائج . نحن لا نفقد الامل . لكن كونــوا مستعدين لكل شيء ...

– شكرا-اجابت فيرا بشكل آلي .

على الطرف الاخر وضعوا السماعة . ابتعدت فيرا وجلســت في المقعد وازاحت الخياطة جانبا وحصرت يديها بين ركبتيها

(البقية في العدد القادم)



الدرس الحادي عشر
التعرف الى موسكو
(القسم الاول)

– نريد ان نشاهد المدينة .
Мы хотим осмотреть город.
– مي ختيم اسماتريت غوراد .

– نود ان نتعرف على آثار موسكو المعمارية .
Мы хотели бы познакомиться с архитектурными памятниками Москвы.
– مي ختيل بــي بازناكوميتســا س ارخيتيكتورنيمــي باميتنيكامي مسكفي .

– من اين يفضل البدء بمشاهدة المدينة ؟
Откуда лучше начинать осмотр города?
– اتكودا لوتشي ناتشينات اسموتر غورادا ؟

– من اين يرى المنظر العام للمدينة ؟
Откуда видна панорама города?
– اتكودا فيدنا بانوراما غورادا ؟

– ما هي الاماكن المرتبطة بتاريخ موسكو ؟
Какие места Москвы связаны с ее историей?
– كاكيي ميستا مسكفي سفيازاني س ييو ايستوريي ؟

– متى شيدت هذه البناية ومن هو مهندسها المعماري ؟
Когда было построено это здание и кто его архитектор?
– كاغدا بيلا باستروينــا إيتــا زدانييه اي كتو ييفــو ارخيتيكتور ؟

– لمن هذا التمثال ؟
Кому поставлен этот памятник?
– كامو باستافلين ايتات باميتنيك ؟

– كم ستستغرق رحلتنا من الوقت ؟
Сколько времени займет наша экскурсия?
– سكولكا فريميني زايميوت ناشا اكسكورسيا ؟

– باية لغة سيجرى الشرح اثناء الرحلة ؟
На каком языке будет вестись экскурсия?
– ناكاكوم ييزيك بودت فيستيس اكسكورسيا ؟

– ماذا يوجد الان في هذه البناية ؟
Что находятся сейчас в этом здании?
– شتو ناخوديتسا سيتشاس ف ايتام زداني ؟

– نود ان نزور احدى المؤسسات في موسكو .
Мы хотели бы посетить какое-нибудь предприятие Москвы.
– مي ختيل بي باسيتيت كاكويــه-نيبود بريدبرياتييــه مسكفي .

– في اي قرن بنيت هذه البناية ؟
В каком веке построено это здание?
– ف كاكوم فيكي باستروينا ايتا زدانييه ؟

– ما هي العبارة المكتوبة على هذه اللوحة التذكارية ؟
Что написано на этой мемориальной доске?
– شتو نابيسانا نا ايتاي ميموريالني داسكي ؟

– على شرف من سميت هذه الساحة ؟
В честь кого названа эта площадь?
– ف تشيست كافو نازفانا ايتا بلوشيد ؟

– ماهي المساحة العامة لموسكو وكم فيها من السكان ؟
Какова общая территория Москвы и сколько в ней жителей?
– كاكافا اوبشايا تيريتوريا مسكفي اي سكولكا ف نيي جيتيل ؟

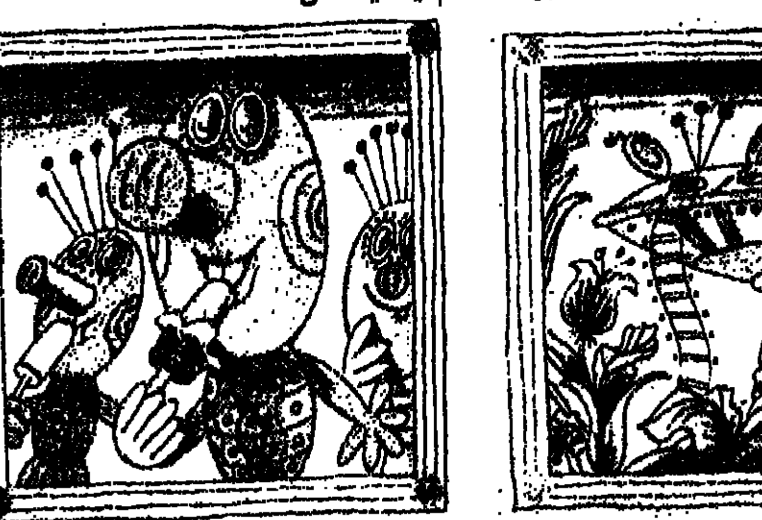
– اين يقع اقدم قسم من المدينة ؟
Где находится самая старая часть города?
– غدي ناخوديتسا سامايا ستارايا تشاست غورادا ؟



قصة عـــن بيتيــا

تاليف تشركاشين . رسم ياسينسكي





اسم هذا الطفل بيتيــا . تحدث مع بيتيــا دوما قصص ما . وهذه القصص منوعة . بعضها عادي جدا وبعضهــا غير عادي . بعضها واقعي وبعضها خيالي ... واحكموا بانفسكــم على هذه القصص..

قالت الماما مرة لبيتيا :

– اذهب يابيتيا والعب في الحديقة .

فكر بيتيا :

– حسنا .

خرج الى الحديقة . نظر فرأى في جنينة الزهور سفينة فضائية كبيرة ترتفع على ثلاثة ارجل . في جانبها باب مفتوح . يتدلى منه سلم .

وفكر بيتيا :

– ايعقل ان طار الينا سكان من المريخ ؟

لقد كانوا فعلا من سكان المريخ . وقد نزلوا في الحديقــة لانهم ارادوا ان يذوقوا البوظــة (المثلجة) .

قال قائد السفينة :

– لكن المصيبة ان ليس معنــا نقود ارضية نقودنا مريخية فقط .

قال بيتيا :

– ليست مصيبة فقد اعطتني الماما روبلا .



واعجبت البوظة سكان المريخ جدا . حتى انهم لعقوا اصابعهم .

قالوا :

– شكرا لك يابيتيا . اجلس في طائرتنــا الكونية لنطير بك حول القمر .

ما هي ارضنــا . يالهــا من كوكب ازرق . فكر بيتيا وقد التصق بالكوة المستديرة .

اما ما تبقى من الفضاء الكوني فكان اسود فاحم السواد . وعلى هذه الخلفية السوداء كانت النجوم الصغيرة والكبيرة تضيء بوضوح دون ان تطرف او تغمز .

قال قائد السفينة وهو يدل بيتيا الى نجمة تضطرم بالحمرة :

– وهذا هو مريخنا .

ولدهشة بيتيا بدا القمر بلون فضي معتــم وهو الذي اعتاد ان يراه اصفر وكان يظن انه مغطى بالرمل كالصحراء .

وعندما عاد بيتيا الى البيت سأله ابوه .

– اين كنت ؟

اجاب بيتيا .

– في الفضاء الكوني . كنت اطير حول القمر .

– هذا رائع . امــا الان فقبل ان تجلس الى الطاولة اذهب واغسل يديك جيدا . بالصابون !



حياة العاصمة

* ارسل مصنع «الكومسومول اللينيني» للسيارات منذ فترة غير بعيدة ١٣٥ سيارة «موسكفيتش-٢١٤٠» الى جمهورية المانيا الديمقراطية وتحظى السيارات السوفيتية بشعبية لدى هواة السيارات في المانيا الديمقراطية . وتباع هناك سنويا عدة الوف من السيارات التى تحمل الماركة الموسكوفية . كما تصدر منتجات المصنع الى اكثر من عشرة بلدان .

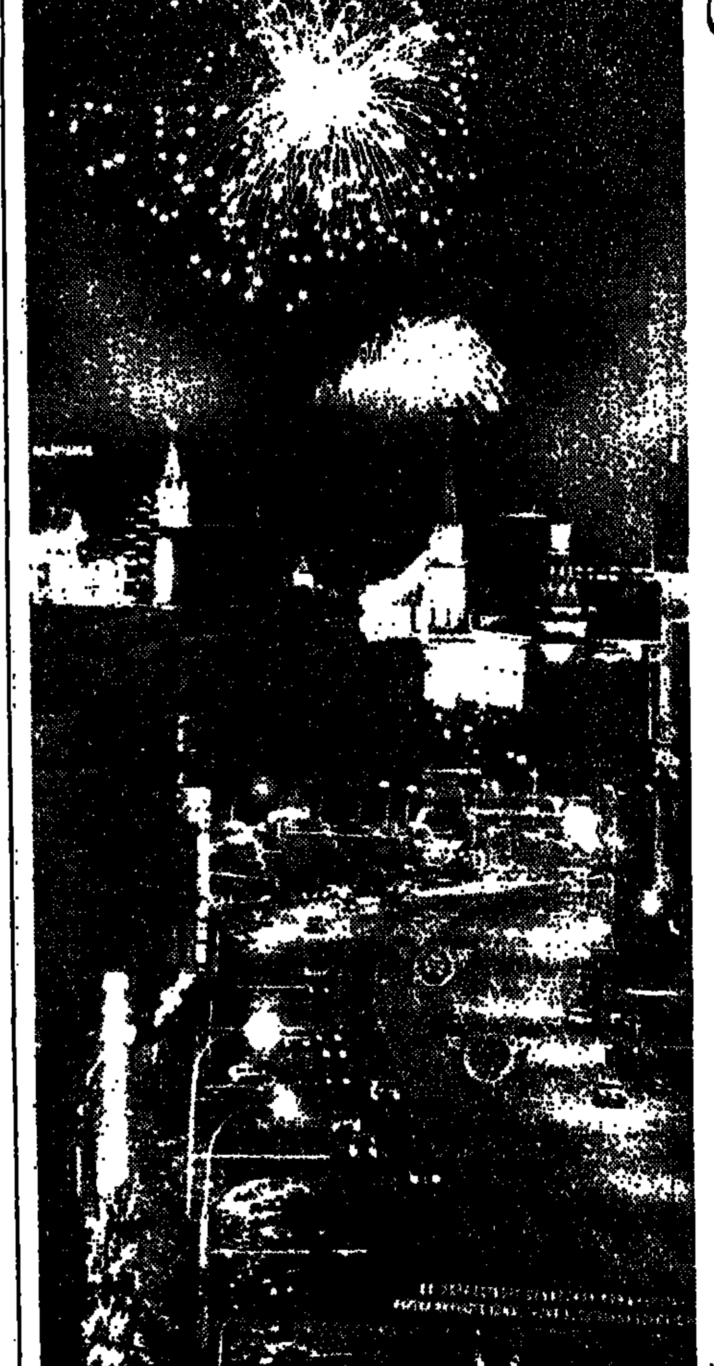
* بدأ مقهى «الاداء» في شارع كومسومولسكى بالعاصمة باستقبال الزوار مجددا بعد ترميمه . وتتيح النقوش على الجدران المكسوة بخشب البلوط ، والنسيج المشجر الذهبى اللون والضوء الخافت والصالة المريحة والتنوع الكبير فى اصناف الطعام الروسية يتيح للزائرين قضاء امسية لطيفة ينسون معها عناء اليوم . وقد حول معماريو العاصمة مع امهر الصناع الرومانيين القاعة القديمة الضيقة الى قاعة جديدة تتسع لمئة شخص . ونفذ تصميم المنظر الداخلى للبهو والرواق والقاعة الرئيسية بالاسلوب الروسى القديم . ومن المقرر ترميم ١٥٠ منشأة من هذا الطراز حتى نهاية الخطة الخمسية .

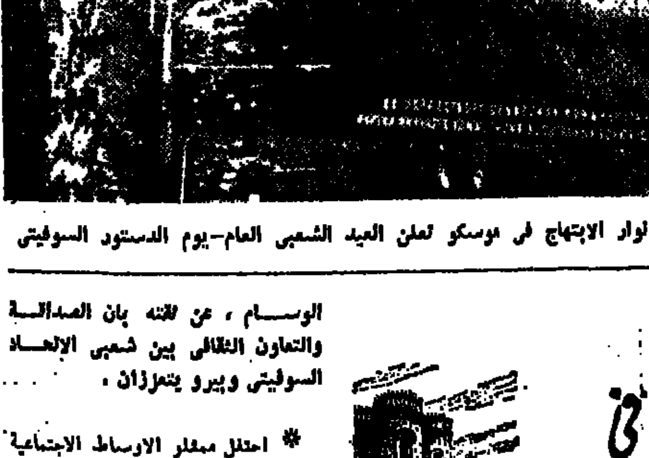
* يزور متحف تريتياكوف للوحات الفنية فى موسكو مليونا انسان سنويا وقد اصبح من تقاليد المتحف فى السنوات الاخيرة ان يعرض لوحاته فى نوادى العمال وقصور الثقافة .

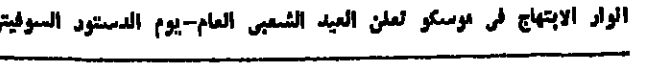
* انتهى المزاد العلنى الدولى الذى جرى بالقرب من موسكو الشهيرة المتزايدة لخيول السباق السوفيتية . فلاول مرة يشترك فيه تجار من اسبانيا واستراليا وفنزويلا وايران الى جانب المشترين التقليديين من فنلندا وفرنسا والمانيا الاتحادية وهولندا وايطاليا والدنمارك والسويد.

اخبار انتوريست

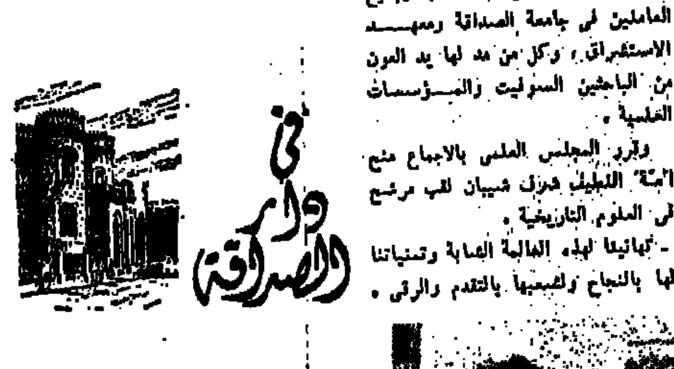
* اقيم المهرجان الدولى العاشر للافلام السياحية وافلام النشر والاعلان «تورفيلم-٧٧» فى مدينة شبندلروف-ملين احد المراكز السياحية الجبلية الجميلة فى تشيكوسلوفاكيا . وقد اعتبر الفلمان السوفيتيان «زوروا الاتحاد السوفيتى شتاء» و«الحب فى القلب» افضل الافلام المشتركة فى المسابقة عن السياحة . وقد فاز فيلم «زوروا الاتحاد السوفيتى شتاء» بالجائزة الكبرى . اما فيلم «والحب فى القلب» فمكرس لذكرى لينين مؤسس الدولة الاشتراكية الاولى فى العالم . وتعرض فيه الاماكن التذكارية والمدن التى عاش وعمل فيها لينين مع مرافقة موسيقية رائعة من مؤلفات تشايكوفسكى وبيتهوفن ورحمانينوف .







الوار الابتهاج فى موسكو تعلن العيد الشعبى العام-يوم الدستور السوفيتى



مع الخريجين العرب

ليس من قبيل الترف الكلامى القول بان دفاع الطالبة اليمنية امة اللطيف شرف شيبان عن اطروحتها بنجاح يحمل فى ذاته اكثر من معنى فقبل ثمانية اعوام قدمت هذه الطالبة الشابة الى الاتحاد السوفيتى والتحقت بجامعة الصداقة بموسكو ... وكانت تدرك ان مسؤوليتها امام شعبها كبيرة فقررت ولوج باب العلم لتنهل منه المعارف ، وتمنحها باخلاص لبلدها-الجمهورية العربية اليمنية-ووجدت الدعم والتاييد من اساتذتها السوفيت فانهت كلية التاريخ فى الوقت المحدد وبتفوق ، وقررت مواصلة الدراسة واختارت موضوع «القضايا الاساسية للتطور الاجتماعى-الاقتصادى والسياسى للجمهورية العربية اليمنية-١٩٦٢-١٩٦٧» ، وهو موضوع حديث يستمد عناصره من تاريخ شعبها المعاصر وانهته قبل الفترة المحددة وبتفوق ايضا ، وغدت اول فتاة يمنية تحمل اللقب العلمى الرفيع-مرشح فى العلوم التاريخية .

واثناء الدفاع عن الرسالة تحدث كثير من العلماء السوفيت عن هذه الاطروحة ، فقيموها من جميع جوانبها واشاروا الى شمولها وفائدتها الزاهنة للجمهورية العربية اليمنية .

وقالت الدكتورة فى العلوم التاريخية ناتاليا سيرغييفنا لوتسكايا : تمتاز الاطروحة بالدقة والعمق . فقد حللت هذه الفترة من تاريخ الجمهورية العربية اليمنية بجدارة . واغنت المكتبة السوفيتية بمصادر جديدة عن اليمن ، واشارت الى التحولات الاجتماعية فى هذه الجمهورية العربية وشخصت بصدق الاسباب والدوافع المحركة لتلك التحولات وسلطت الضوء على الاصطفاف الطبقى والقطاعات الاقتصادية قبل ثورة ١٩٦٢ فى اليمن وتطرقت الى المراحل التى مرت بها الثورة اليمنية . واقترحت الدكتورة لوتسكايا نشر هذه الاطروحة باللغة الروسية لفائدتها وموضوعيتها وعمق تحليلها .

واشار ا . س . بروتوبوبوف الدكتور فى العلوم التاريخية والمشرف العلمى على الاطروحة اثناء تقييمه لها الى انها تناولت فترة دقيقة من تاريخ اليمن الحديث ، هذه الفترة التى اتسمت بتطور عاصف لحركات التحرر الوطنى فى البلدان العربية . وقال : ان ثورة ١٩٦٢ فى اليمن وضعت بداية مرحلة جديدة لنضال الشعب اليمنى فى سبيل تعزيز استقلاله وتقدمه الاجتماعى .

وقال : يكمن هدف هذه الاطروحة فى دراسة القضايا الهامة للتطور الاجتماعى-الاقتصادى والسياسى للجمهورية العربية اليمنية ، اى فى المرحلة الاولى لاقامة وتطور النظام الجمهورى فى هذه الجمهورية .

واختتم كلامه قائلا : اننا نعتبر هذه الاطروحة قيمة للغاية ويعتبر اعداد هذه العالمة الشابة تجسيدا للعون النزيه الذى يقدمه شعبنا الى البلدان النامية من اجل تطورها وازدهارها وبناء حياتها الجديدة .

وحينما اعطيت الكلمة الى العالمة اليمنية الشابة شكرت اساتذتها وجميع العاملين فى جامعة الصداقة ومعهد الاستشراق ، وكل من مد لها يد العون من الباحثين السوفيت والمؤسسات العلمية .

وقرر المجلس العلمى بالاجماع منح امة اللطيف شرف شيبان لقب مرشح فى العلوم التاريخية .

- تهانينا لهذه العالمة الشابة وتمنياتنا لها بالنجاح ولشعبها بالتقدم والرقى .





فى دار الصداقة

* جرى فى دار الصداقة من (٤-٦) اكتوبر (تشرين الاول) اللقاء الدولى «اكتوبر والفن والاطفال» الذى نظمته جمعية رجال الادب والفن من اجل الاطفال لدى اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة وعدد كبير من الاتحادات الابداعية والمنظمات ومؤسسات التربية الجمالية للاطفال والفتيان . وقد ساهم فى اللقاء كتاب للاطفال وفنانون ومؤلفون موسيقيون ومربون بارزون من ١٦ بلدا .

* سلم البرتو كاباليرو منديس رئيس الجمعية الثقافية «بيرو-الاتحاد السوفيتى» الميدالية الذهبية الى جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتى-بيرو» والقى بهذه المناسبة كلمة قيم فيهما نشاط الجمعية تقييما عاليا ، مشيرا الى انها تسهم بقسط كبير فى تنمية وتعزيز الصداقة بين شعبى البلدين وقد اعرب دميترى فنديكتوف رئيس جمعية «الاتحاد السوفيتى-بيرو» نائب وزير الصحة السوفيتى اثناء تسلمه الوسام ، عن ثقته بان الصداقة والتعاون الثقافى بين شعبى الاتحاد السوفيتى وبيرو يتعززان .

* احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية ونشطاء الجمعية السوفيتية للصداقة مع الشعوب الافريقية بالعيد الوطنى لجمهورية اوغندا-الذكرى الخامسة عشرة لاعلان الاستقلال . وقد اشار البروفسور ليف التين نائب رئيس الجمعية فى كلمة الافتتاح الى التطور الناجح للعلاقات السوفيتية-الاوغندية . وقال اسيتى السى سفير جمهورية اوغندا فى الاتحاد السوفيتى فى كلمته «ان اوغندا والاتحاد السوفيتى يتعاونان على اساس المنفعة المتبادل فى العديد من المجالات الحيوية بالنسبة لتطوير بلادنا ، وان نتائج هذا التعاون مدهشة ، ويشكر شعب اوغندا الاتحاد السوفيتى على ذلك» . وقد حضر الاحتفال وفد جمعية الصداقة الاوغندية-السوفيتية برئاسة رئيس الجمعية جون موكوبا .

* اقام اعضاء الندوات الدائمة لطلاب افريقيا واميركا اللاتينية الدارسون فى الاتحاد السوفيتى امسيات مكرسة لبداية العام الدراسى وقد اشارت الكلمات التى القيت الى الاهمية البالغة للمساعدة التى يقدمها الاتحاد السوفيتى لبلدانهم فى اعداد الملاكات الوطنية .

نهائيتا القلبية الحارة



الرياضة

كرة القدم

اجرى منتخب الاتحاد السوفيتى مباراتين وديتين مع الفريقين الوطنيين الهولندى والفرنسى وانتهت المباراتان بالتعادل ، صفر : صفر وقد زج مدربو المنتخب السوفيتى ببعض اللاعبين الجدد الذين اجادوا اللعب واعتبر الاختصاصيون المباراتين مرحلة لاعداد المنتخب لبطولة اوروبا الدورية والالعاب الاولمبية فى موسكو .

الجمباز

تمت المباريات على كؤوس البلاد فى الجمباز الرياضى وكذلك فى اولوية الفرق .

وقد برزت بين النساء ناتاليا شابوشنيكوفا وهى من نادى «دينامو» الرياضى بمدينة روستوف على الدون ، وتتدرب على فلاديسلاف روستوروتسكى وفازت لاول مرة بالكاس . وسبقت هذه الفتاة (١٦ عاما) البطلة الاولمبية ماشا فيلاتوفا وبطلة اوروبا يلينا موخينا وغيرهما من اقوى المنافسات وكانت احدى مفاجآت المباراة ان اللاعبة يلينا بوليفايا فازت بالمرتبة الثالثة فى العاب الاولوية المطلقة وهى تشترك فى مثل هذه المباريات لاول مرة . وكانت رياضيات نادى «دينامو» افضل المباريات .

وكان الصراع على اشده بين الرجال فقد تربع فلاديمير ماركيلوف لفترة طويلة على دفة الفوز ولكن اليكسندر تكاتشيف سبقه فى اللعبة النهائية وتحتم على المنظمين توزيع الكاس على اثنين وفاز بالمرتبة الثالثة اليكسندر ديتياتين . وفاز رياضيو الجيش فى مباريات الفرق .

وكانت المباريات التى جرت فى مينسك (اشترك فيها ١٥٠ رياضيا من ٤٨ مدينة) اخر اختبار جدى قبل المباريات على كاس العالم فى الجمباز التى ستجرى فى نهاية شهر اكتوبر فى اسبانيا .

التنس

جرت فى مدينة دونيتسك باوكرايينا بطولة البلاد فى لعبة التنس ، وكانت نتائجها غير متوقعة فقد خسر رياضيون معروفون مثل ميتريفيلي ومورووزوفا وكروشينا وكاكوليا وتشميريوفا وفازت بلقب البطولة بورودينا (٢٤ سنة) من مدينة مينسك ، وكوروتكوف (٢٩سنة) من مدينة موسكو .

الهوكى على الجليد

بدات فى الاول من اكتوبر بطولة البلاد السنوية الدورية بلعبة الهوكى على الجليد ، وتتنافس عشرة فرق على لقب البطولة . وتجرى المباريات على اربع دورات ، وستنتهى فى مارس من العام القادم وستجرى فى ديسمبر القادم المباريات على جائزة جريدة «ازفيستيا» ، وسيخوض الفريق السوفيتى مباريات فيما وراء المحيط فى هذا الموسم الرياضى كما سيلعب مع فرق فنلندا والسويد . اما المهمة الرئيسية للموسم فهى استرجاع لقب بطولة العالم العائد الان الى تشيكوسلوفاكيا . ومما يعقد المهمة ان بطولة العالم لعام ١٩٧٨ ستجرى فى براغ .

السباحة تحت الماء

سجل الحكام ستة ارقام قياسية عالمية فى السباحة السريعة تحت الماء والتى جرت فى كييف فى بطولة الفرق . وفضلا عن فريق موسكو الذى تميز فى التتابع النسائى برز الانول لوسوف الذى سجل مرتين رقما قياسيا عالميا وعضو منتخب اوكرايينا فى السباحة-مرتديا الزعانف-فى قطع مسافة ٨٠٠ متر خلال ٧ دقائق و٧،٧ ثانية وقطع ١٥٠٠ متر خلال ١٣ دقيقة و٣٩،٦ ثانية .

وسجلت ارقاما قياسية فى السباحة بالزعانف لمسافة ٤×١٠٠ متر رايسا غورسكايا ويلينا بوغايفا وايرينا جولوبوفا وناتاليا تشيكادالوفا حيث انهين السباحة خلال ٣ دقائق و١٥،٤ ثانية وتفوقت بالسرعة فى السباحة الختامية لمسافة ٢٠٠ متر الطالبة غالينا بوتشنكوفا الطالبة بمعهد التربية الرياضية فى موسكو حيث قطعتها بدقيقة واحدة و٤٥،٨ ثانية .

وحطم فاليدى جوركين من لينينغراد الرقم القياسى العالمى فى مسافة ٤٠٠ متر-مرتديا الاكفالانغ-حيث قطعها خلال ٣ دقائق و٧،٤ ثانية .

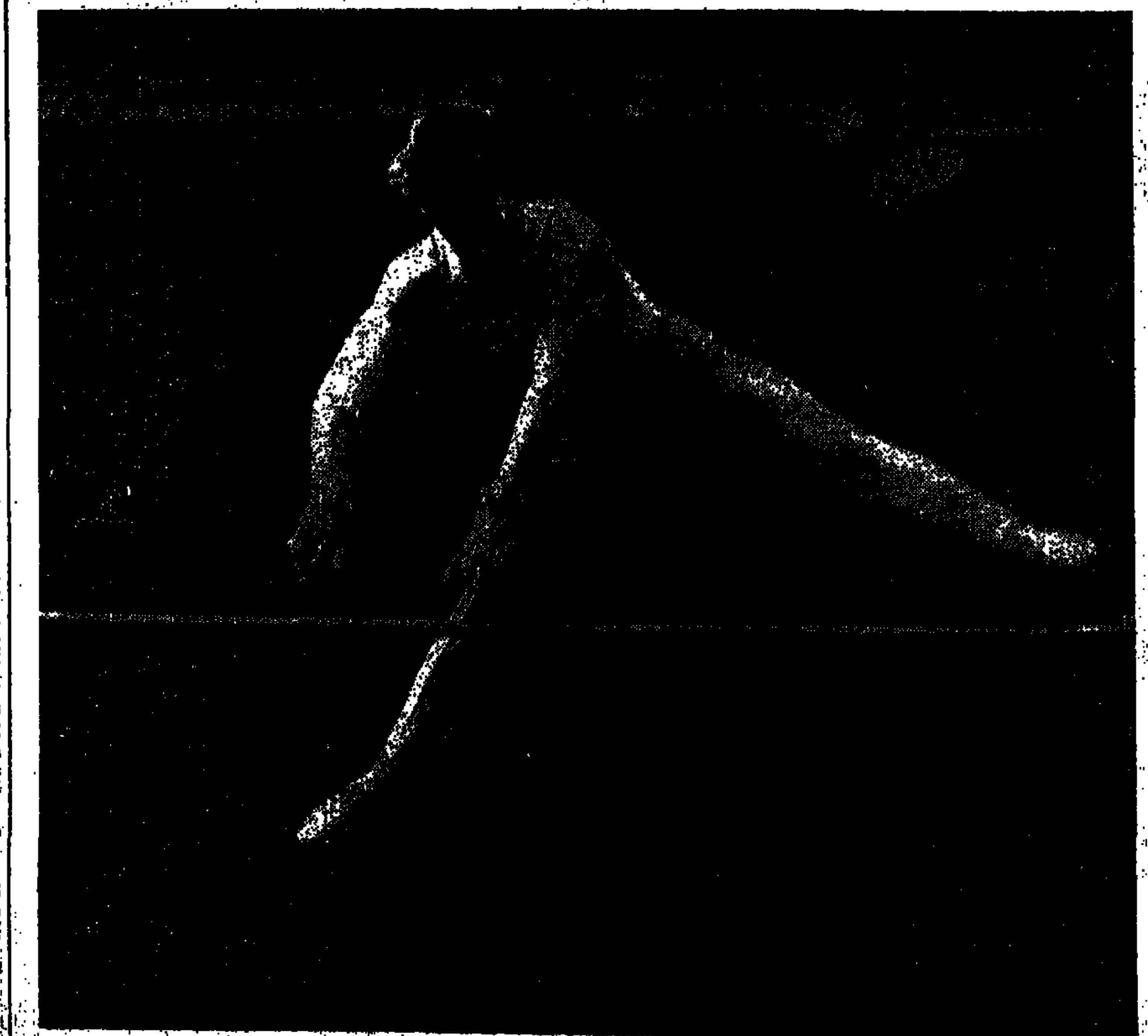
الشطرنج

انتهت المباريات الدولية بالشطرنج التى جرت فى مدينة تيلبورغ الهولندية بفوز بطل العالم اناتولى كاربوف . فقد جمع ٨ نقاط . وحصل على ٧ نقاط الشطرنجى الانجليزى الطولى مايلس .

●

فلاديمير ماركيلوف من موسكو (الى اليسار) تقاسم كاس الاتحاد السوفيتى فى الجمباز الرياضى مع اليكسندر تكاتشيف من فوروليج . والمعروف ان ماركيلوف بطل اوروبا والفائز فى المسابقة الدولية على جائزة جريدة «موسكو نيوز» .

●





جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
الإدارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي



«قصيدة عن الدستور» يؤديها جميع المشتركين في المهرجان

دستورنا ـ قانون السعادة

أحييت في قصر المؤتمرات بالكريملين في مساء السابع من اكتوبر حفلة موسيقية للمشتركين في الاجتماع التاريخي للسوفييت الاعلى وقد اشترك في الحفلة اكثر من ١٧٠٠ شخص ولم يكن بين من صعدوا الى خشبة المسرح فنانون محترفون ، بل هم عمال وكولخوزيون ومهندسون واطباء وطلاب المعاهد والمدارس المهنية الفنية ، الذين يمارسون الفن في ساعات الفراغ .

ان هذه الحفلة الموسيقية التي قدمها الهواة تصور بوضوح احد احكام الدستور الجديد الذي يعلن : «تضع الدولة نصب عينيها توفير المزيد من الفرص الفعلية للمواطنين من اجل استخدام طاقاتهم الخلاقة ومؤهلاتهم ومواهبهم والنمو الشخصية من جميع النواحي» . ويوجد في بلادنا اكثر من ١٣٠ الف ناد ودار وقصر للثقافة يستطيع كل شغيل سوفيتي ان يمارس فيها هذا الفن او ذاك ويطور مواهبه . وتخصص الدولة والنقابات مئات الملايين من الروبلات لتطوير فن الهواة .

ويساهم في النشاط الفني عندنا اكثر من ٢٦ مليون شغيل وهكذا كان بالامكان سماع ومشاهدة غناء وعزف ورقص رسل الجمهوريات الخمس عشرة في الحفلة الموسيقية التي قدمت في قصر المؤتمرات بالكريملين . وقد بدأت الحفلة بنشيد عن الوطن قدمته جوقة من الف شخص . وبعد ذلك صدحت الاغنيات على المسرح الضخم وتالق الراقصون بدبابهم الراقصة . وكان بين الفنانين الهواة العمال والمحاربون القدامى والشباب ، اطباء وطالبات ، وضباط وبحارون وعمال تعدين وعلماء . واختتمت الحفلة باغنية عن الدستور كان الشاعر غرادوف والملحن بابالجان قد كتباها لتوهما . ومن كلمات الاغنية : «دستورنا قانون السعادة» .

وقد حضر حفلة الفائزين في مهرجان الاتحاد السوفيتي قادة الحزب الشيوعي والحكومة السوفيتية : بريجنيف والندروبوف وغريشين وغروميكو وكيريلنكو وكوسيغين وكولاكوف وكوتايف ومازوروف وبيلشه وروماتوف وسوسلوف واوستينوف وشربيتسكي وعلييف وديمتشيك وكوزنتسوف وبانيروف وبونوماريوف وسولوميتسيف وتشيرنكو وكابيتونوف ودولغيخ وزيميانين وريابوف وروساكوف .



فنانو سيرك المدن السوفيتية يقدمون حلقة مشتركة





فنانا المسرح الشعبي للباليه التابع لمصنع «المطرقة والمنجل» [illegible] وواتسكوبابين .

[illegible] يؤديها فنانو مدن لينينغراد وخاركوف وساراتوف .

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا» ريفوليوتسي» وطبعت بمطابع جريدة «ازفيستيا»
طبع ١١/١٠/١٩٧٧
ايندكس ٥٠٠٩٠

أنباء موسكو
ملحق الاتحاد السوفيتي [illegible]

الإدارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
التليفون : ٩٩ — ٩٠ — ٢٢٩
Moscow "Moscow News"
للتلغراف :
في حالة نقل اي مراد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

[illegible] («Московские новости на арабском языке») № 42 (446), 15 октября 1977 г.
Цена 10 коп. Индекс 50090.